البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

الجمعة 29 أيار 2020 العدد 3241

A L - B I N A A

Friday 29 May 2020 Issue No. 3241

الحركة السورية القومية الاجتماعية لم تنشأ لخدمة الموتى وإحياء المثالب، بل نشأت لإحياء المناقب الجميلة السامية، لتحيا أمة عظيمة بأجيالها المتجدّدة بالتعاليم الجديدة المحيية.

سعاده

بريّ يدير ماراتون مفاوضات على خطوط التماس الطائفيّة... ويرسم الخط الأحمر لحماية الوحدة والمجلس

حردان: نرفض العفو عن العملاء بالمطلق... ونقدّر موقف برّي الحريص على الوحدة الوطنيّة

باسيل: نثمّن حرص بريّ... والعفو ليس ضمن أولويّاتنا... والبعض أضاف بنوداً لإحراجنا شعبياً

كتب المحرّر السياسيّ

بمقدار ما كانت الجلسة التشريعية تعبيراً عن عودة الحياة للمجلس النيابي، كمنصة للحياة السياسية في البلد، كان هذا التعبير صاخباً ومليئاً بالانفعالات والمواقف المرتكزة على العصبيات، ومخاطبة الغرائز الطائفية، كما أظهرت مناقشات اقتراح قانون العفو العام، الذي كان نجم الجلسة، رغم إقرار قانون سلفة الـ1200 مليار ليرة للحكومة لتأمين شبكة ضمان اجتماعي للفئات الأشد فقراً، وإقرار قانون رفع السرية المصرفية الذي بقي رهينة تشكيل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وبدء أعمالها، وقانون آلية التعيينات في الفئة الأولى الذي سيكون ضيف تجاذبات ومشاحنات لاحقة خلال التطبيق، في ظل الموقف السلبي الذي اتخذه رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، معتبراً أن القانون مخالف للدستور بانتقاص صلاحيات الوزير، فاتحاً الباب لإمكانية اللجوء للطعن بالقانون أمام المجلس الدستوري.

رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي قاد يوماً مجلسياً ماراتونياً، خاض مفاوضات شاقة مع الأطراف التي يمثل كل منها قضية من قضايا قانون العفو، أملاً بالتوصل لتسوية تخرج بتوافق، مؤكداً حرصه على الوحدة الوطنية كخط أحمر لا تجوز إصابتها بنص قانوني يكسر إرادة أحد المكوّنات، وتمسكه بالتوازي بوحدة المجلس النيابي ومراعاة توازناته وحساسيات المعادلات الطائفية والحزبية فيه.

في مناقشات قانون العفو كان واضحاً تمترس كل فريق وراء خط تماس طائفيّ، مع وقوف الكتلة القومية الاجتماعية بعيداً عن الخطوط الطائفية التي تثيرها محاور القانون باستهدافات العفو، واكتفائها بالتعامل مع محظور تضمين القانون للمادة الثامنة التي تتيح استفادة العملاء الذين فرّوا إلى كيان الاحتلال من مفاعيله، وكان لرئيس المجلس الأعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان مداخلات في المناقشات التي جرت في الجلسة، وفي الخلوة التي عقدها رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه مع رؤساء الكتل سعياً للتوصل لتوافق على تصوّر موحّد للقانون، وتركزت مداخلات حردان على التساؤل عن مبرر البحث عن صيغة قانونية جديدة في التعامل مع ملف العملاء، فيما الصيغة التي اعتمدت منذ العام 2000 أثبتت نجاحها ولا تزال قائمة وصالحة. وشرح حردان موقف الكتلة القومية لـ »البناء« قائلاً إن الصيغة التي اعتمدت عالجت نسبة 98% من قضايا هؤلاء، وبقي 2% هم الأشد التصاقاً بالاحتلال، وتنطبق عليهم أكثر من سواهم صفة العمالة، فيُراد بتضمينهم للقانون منحهم خصوصية تبدو أقرب للتكريم ومنح الجائزة على العمالة، وهذه خطيئة وطنية كبرى، وفتح الباب لفتنة أهلية. فالحديث عن الوحدة الوطنية،

(التتمة ص8)

بري مترئساً الجلسة التشريعية في قصر الأونيسكو أمس (عباس سلمان)

هل يخرج لبنان من أسر النظام الطائفي؟

البروفسور كلود عطية

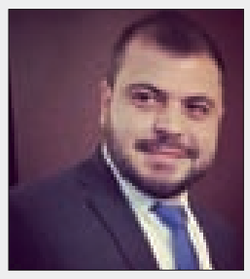

(ص 9)

العراق: مخاوف من ازدياد أعداد المصابين بكورونا

أعلنت وزارة الصحة والبيئة العراقية، أمس، تسجيل طفرة كبيرة بأعداد المصابين بفيروس كورونا منذ ظهوره في البلاد.

وذكرت الوزارة في بيان صحافي أن «مختبراتها فحصت 5104 نماذج في المختبرات المختصة كافة، وبذلك يكون المجموع الكلي للنماذج المفحوصة منذ بداية تسجيل المرض في العراق 211485».

وأضافت أن «مختبراتها سجلت أيضاً 322 إصابة في العراق منها 67 إصابة تمّ اكتشافها من خلال التحري النشط»، وهذا هو الرقم الأعلى الذي يسجله العراق، حيث كان أعلى رقم 308 إصابات».

وأشارت إلى «تسجيل أربع وفيات 67 حالة شفاء».

وتابعت، أن «مجموع الإصابات بلغ 5457، والشفاء 2971، والوفيات 179 حالة وفاة».

وكانت بعثة الأمم المتحدة في العراق اعتبرت الأربعاء، أن المسؤولية النهائية عن الوقاية من فيروس كورونا في العراق، تقع على عاتق الأفراد ومدى التزامهم بالإرشادات الصحية.

وذكر بيان للبعثة: «نشيد بقيادة الحكومة العراقية واستجابتها الحاسمة لتفشي كورونا في وقت تواجه فيه أيضاً أزمات منفصلة، بما في ذلك الاضطرابات الاجتماعيّة والانكماش الاقتصادي غير المسبوق، ونثني على التصميم الذي أبدته السلطات المحليّة والإقليميّة والوطنيّة لاحتواء الفيروس، فضلاً عن نجاح التدابير المبكرة والمستمرة التي تمّ اعتمادها بدعم قوي من المجتمعات».

وأضاف: «بالإشارة إلى بيانها الأخير أمام مجلس الأمن الدولي، شددت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس – بلاسخارت، على أنه لا يمكن لأي قدر من استجابة الحكومة أن ينجح بدون المشاركة الفاعلة من قبل السكان كافة».

التعليق السياسي

لا تعلنوا سقوط الدولة

– قد يكون النقاش في كل بنود قانون العفو خاضعاً للأخذ والرد من باب قياس المصلحة الوطنية، سواء ما يخصّ وضع آلية للعفو عن المطلوبين بجرائم المخدرات والتمييز بين ما يجب أن يطاله العفو وما لا يجوز بأي شكل من الأشكال إتاحة تسللهم للإفادة من مفاعيله، أو ما يخصّ بما عُرف بقضية الإسلاميين الموقوفين وبينهم مَن أمضى في السجون وقتاً أطول من مدة العقوبة التي ستنزل به لو تمت محاكمته بالتهم المنسوبة إليه، بينما بينهم ملاحقون أو محكومون بجرائم الإرهاب والاعتداء على الجيش والقوى الأمنية لا يجوز التفريط بالأمن الوطني لمجرد مراعاة حسابات انتخابية وفئوية لبعض الكتل النيابية والزعامات الطائفية.

– بالمقابل لابد من الإشارة إلى أن الأولوية الوطنية اليوم تبقى بالنظر لكيفية إنقاذ البلد من الوقوع في الكارثة، ورؤية أن حجم تعقيدات البحث بتفاصيل وخصوصيات كل عنوان من عناوين المستهدفين بقانون العفو، يستدعي مناخاً سياسياً هادئاً بعيداً عن المزايدات الشعبوية الطائفية، الهادفة لاستعادة زعماء الطوائف لما فقدوه تحت ضغط انفجار الغضب الشعبي في ظل الكارثة الاقتصادية والاجتماعية، ورد الاعتبار للمعيار الطائفي في الاصطفاف السياسي على حساب المعيار السياسي والاقتصادي المؤسس على الخدمة العامة، حيث الأولوية مواجهة الكارثة الاقتصادية.

– هذا كله في كفة، والإصرار على الزجّ بقضيّة ضمّ عملاء الاحتلال إلى قائمة المستفيدين من قانون العفو في كفة، فهو لغم كامل جاهز لتفجير البلد، وإصابة وحدته الوطنية بفتنة، حيث الحديث عن جماعة خدمت الاحتلال وبقيت عشر سنوات من تاريخ حِلّ الميليشيات متمرّدة على الدولة لتقتل لبنانيين، وتقيم دويلتها بديلاً من الدولة برعاية الاحتلال، وعندما سقط الاحتلال وأتيحت فرصة العودة للدولة، التي استفاد منها 98% من الذين تورطوا بجرائم العمالة والتقسيم والتمرّد، وعادوا وفقاً لآلية قضائية ميسرة استوعب خلالها المجتمع والدولة نتائج هذه المرحلة السوداء، أصرّ 2% منهم على الالتحاق بالعدو ومشروعه، ووضعوا أنفسهم خارج مشروع الوحدة الوطنية، وسيكون من الكرم الوطني والاجتماعي إبقاء الآلية القضائية القائمة فرصة أمام من يرغب منهم بالعودة، وقد استفاد منها فعلاً خلال عشرين عاماً المئات وعادوا، فكيف يمكن التفكير بتكريم الذين بقوا على خيارهم مع المحتل ومنحهم الأوسمة على الجرائم التي ارتكبوها بصفتهم أصحاب مظلومية اسمها الإبعاد وتستدعي الإنصاف بفتح طريق العودة المكرّمة، بما في ذلك من إعلان عن محو آثار التحرير والمقاومة، وإعلان تخلي الدولة عن نسبة كبيرة من مواطنيها الذين كانوا ضحايا جرائم هؤلاء العملاء، ودعوة هؤلاء الضحايا للخروج عن الدولة ونيل حقوقهم التي لا يطويها الزمن بأيديهم. إنها الفتنة بذريعة الوحدة، والجريمة بذريعة الإنصاف، والعمالة بذريعة الوطنية، وسقوط قيم الكرامة بذريعة التسامح، ووضع الندى في موضع السيف كوضع السيف في موضع الندى.

– قضية العفو عن العملاء ليست قضية اجتماعية ولا سياسية ولا طائفية، ولا حتى وطنية، هي قضية مبدئية، والسير بشمول العملاء بالعفو جريمة موصوفة، وهو بدون مبالغة إعلان رسمي لسقوط الدولة، بما هي كيان دستوري جامع للمواطنين وفقاً لشرعة الحق والقانون، بما يتضمنه صراحة من إعلان لسقوط الحق وسقوط القانون.

الصين تُسقط خطوط دفاعه الثلاثة وإيران تُجهِز على النمر الأميركيّ...

محمد صادق الحسينيّ

تحوّلات كبرى متسارعة ومتلاحقة في البيئة الاستراتيجية العالمية، تحيط بالقوة التي كانت حتى الأمس القريب القوة الأعظم في العالم، وها هي تتهاوى دفاعاتها الواحد بعد الآخر في ظل تنامي المقاومة العالمية للأحادية الأميركية الغاشمة...!

وإليكم التفاصيل الميدانية وهي في غاية الأهمية كما يلي:

لا شك في أن موازين القوى الدولية، وبالتالي الوضع الاستراتيجي الدولي، يشهدان تغيّرات متسارعة، لا بدّ من التدقيق في جوهرها وإخضاعها لتحليل معمَّق، كي نصل الى نتيجة علمية، في الحكم على نجاح او فشل أي استراتيجية لأي من محاور هذا الصراع الدولي، المحتدم في إطار إعادة تشكيل الأقطاب الدولية.

إن هذا الصراع ليس جديداً بالطبع، بل إنه صراع متجدّد، حاولت الولايات المتحدة، ومنذ اندلاعه بُعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية، أن تحسمه، عبثاً، لصالحها. إذ قام الديبلوماسي الأميركي، جون فوستر دالاس سنة 1951، والذي أصبح وزيراً للخارجية لاحقاً، من سنة 1952 حتى وفاته سنة 1959، بوضع استراتيجية أسماها: استراتيجية سلسلة الجزر (Island Chain Strategy)، والتي تمّ تبنيها كاستراتيجية دولية للولايات المتحدة.

(التتمة ص9)

«اليونيسف»: 86 مليون طفل مهدّدون بالفقر بسبب «كورونا»

حذّرت دراسة أعدّتها منظّمتا «اليونيسف» و«سايف ذي تشيلدرن»، نشرت أمس، من أنّ التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا، قد تدفع حوالي 86 مليون طفل إضافي إلى الفقر بحلول نهاية العام.

وقالت منظمة الأمم المتّحدة للطفولة «اليونيسف» و«سايف ذي تشيلدرن» (أنقذوا الأطفال)، في بيان مشترك، إنّ الدراسة أظهرت أنّ إجمالي عدد أطفال الكوكب الذين يعانون من الفقر، سيبلغ بحلول نهاية هذا العام 672 مليون طفل، بزيادة بنسبة 15% عن العام الماضي.

وأوضح البيان أنّ ثلثي هؤلاء الأطفال تقريباً، يعيشون في دول أفريقية تقع جنوب الصحراء الكبرى ودول أخرى في جنوب آسيا.

وذكرت الدراسة التي استندت إلى تقديرات البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وإلى معطيات ديموغرافية في حوالى 100 دولة، أنّ الزيادة الأكبر في عدد الأطفال الذين سيعانون من الفقر بسبب الجائحة، ستحدث في أوروبا وآسيا الوسطى.

ونقل البيان عن المديرة التنفيذية لـ«اليونيسف» هنرييتا فور، قولها إنّ «حجم الصعوبات المالية التي تواجه الأسر، يهدّد الإنجازات التي أحرزت منذ سنوات في مجال الحدّ من فقر الأطفال وحرمانهم من الخدمات الأساسية».

بدورها، قالت رئيسة منظمة أنقذوا الأطفال إنغر آشينغ، إنّه من خلال تحرّك فوري وفعّال «يمكننا احتواء الخطر الذي تشكّله هذه الجائحة على الدول الأكثر فقراً، وعلى بعض الأطفال الأكثر ضعفاً».

نقاط على الحروف

معادلات جديدة للسيد نصرالله .2. خريطة طريق للتغيير: إلى الانتخابات درْ

ناصر قنديل

– ربما يكون لتزامن هذه الحلقة من سلسلة المقالات حول معادلات السيد حسن نصرالله الجديّة، مع مشهد الجلسة النيابية معنى، حيث ظهر المشهد السياسي اللبناني عارياً من أي رتوش، بما هو مشهد «الشعوب اللبنانية»، كما وصفه السيد نصرالله في حواره الأخير مجازاً، للإشارة إلى المعاني المختلفة للقضايا باختلاف البيئات السياسية والطائفية التي يتم تناولها فيها، وحيث فكرة المقاربة للقضايا على أساس المواطنة، لا تزال رهينة تفكير أقلية بين اللبنانيين، الذين لا زالت زعاماتهم تتمكن من مخاطبتهم عبر العلبة الطائفية وشدّ عصبيتهم من خلالها، رغم كل المخاطر التي تحيط بمستقبل لبنان واقتصاده وسيادته، وحجم التحديات التي يستدعي الحديث عن قيام دولة حقيقيّة والتصدي لها، ما يعني بوضوح أن اللحظة التي التقى فيها الحشد اللبناني فوق الحواجز الطائفية تحت تأثير الغضب الاقتصادي والاجتماعي في 17 تشرين، لم تكن تعبيراً عن مغادرة النظرات المتعددة بتعدد الهويات الفئوية التي ينقسم حولها اللبنانيون، وسيكون مخادعاً توهم أن هذه اللحظة هي نداء شعبي لخلاص من الزعامات الطائفية، في ظل ازدواجيّة التعامل اللبناني بين الهوية الوطنية الجامعة والهوية الفئوية القائمة على أساس الانتماء إلى العلبة الطائفية.

– الدعوة للتغيير موجودة لدى أغلبية لبنانية كاسحة هذا صحيح، ولم يتغيّر هذا التطلّع للتغيير الذي ظهر في 17 تشرين، لكن مفهوم التغيير، كمفهوم الفساد ومكافحته، يختلطان عند اللبنانيين بمفهومهم عن هويتهم الملتبسة بين الوطني والطائفي، ومثلما صار شارع 17 تشرين شوارع، دعوة التغيير دعوات، ومكافحة الفساد مكافحات، وهي في غالبها تعني في حال تمكن إحداها من امتلاك قوة التسيّد والسيطرة، مشروع حرب أهلية. وهذه المفردة التي بدت حاضرة كتحذير مكرر في حوار السيد نصرالله، تستمدّ معناها عندما نتخيّل استجابة حزب الله لمعسكر من معسكرات دعاة التغيير، ومكافحة الفساد، والشوارع، وكل منها يرى الفساد خارج طائفته، ويرى التغيير بتعديل التوازنات لحساب زعامته، فمَن يرى القضية بإطاحة العهد، ومَن يرى القضية بإنهاء الحريرية السياسية، لا يلتقيان على دعوة تغيير واحدة، والذين يقفون خارج هذه الاصطفافات ومثلها لا يمثلون الكتلة التاريخية اللازمة لتغيير الموازين الشعبية الحقيقية اللازمة للحديث عن تغيير ناضج، وهم في غالبهم شوارع صغيرة أيضاً وليسوا شارعاً واحداً، ونظراتهم للدولة ومشروعها وقضايا ليست واحدة، فكيف ينضج التغيير؟

– عرفت المنطقة تجربة مليئة بالآمال والآلام اسمُها «الربيع العربي»، وكان عنوانها تطلّع الشعوب نحو التغيير، ولا يستطيع قائد تاريخي وسياسي بحجم ما يمثل السيد نصرالله مقاربة قضية التغيير من دون أخذ عبر هذه المرحلة ودروسها ونتائجها بالاعتبار، وقد قالت بوضوح إنه مهما بلغ حجم الغضب الشعبيّ، فإن التغيير المنشود لا يتحقّق من دون روزنامة متفق عليها،

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 29 أيار 2020 / العدد 3241
Twelfth year / Friday / 29 May 2020 / Issue No. 3241

ليبيا تحت سكّين الأمم بمعونة عربيّة

■ د. وفيق إبراهيم

أين تقع ليبيا؟ هذا سؤال غريب لأن المنسق الأعلى في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل اكتشف «انها على عتبة دارنا»، بما يعني أنها قبالة أوروبا وتندرج في إطار اهتماماتها الجيوسياسية.

هذا السؤال نفسه لا يجذب اهتمام ثلاث دول عربية هي مصر والجزائر وتونس مجاورة جغرافياً لليبيا ويجمعها بها الانتماء القومي والتاريخي، وكثير من التدخلات الاجتماعية التي لا تحصى.

فيما يفصل ليبيا عن أوروبا البحر الأبيض المتوسط وتاريخ استعماري كريه تعرّضت فيه ليبيا منذ القرن التاسع عشر لاحتلالات إيطالية وإنجليزية وألمانية وأخيراً أميركية مع ادوار روسية صعدت في مرحلة القذافي وهبطت مع سقوط الاتحاد السوفياتي في 1989 لكنها تتحضر للعودة من بوابة دعم اللواء حفتر أحد طرفي النزاع الليبي على اساس ان ليبيا القذافية كانت جزءاً من الفضاءات السوفياتية.

لن ننسى ايضاً ادوار فرنسا التي قصفت ليبيا أكثر من مرة في المرحلة القذافية وشاركت في اسقاطه. هناك اذاً «شلة» امم تدخل على خط الصراع الداخلي الليبي من زاوية الصراع المفتوح بين قائد الجيش الليبي السابق اللواء حفتر الذي يسيطر على جنوب وشرق ووسط ليبيا مقابل الرئيس فايز السراج الذي يمسك بغربي البلاد ويكاد يسيطر على الشمال الغربي حتى تونس محاولاً في الوقت نفسه التقدم نحو الوسط.

هذا عن جانب الانقسام العسكري – السياسي، فما هي أسبابه؟ دمّر الغرب الأميركي والأوروبي دولة القذافي تاركين ليبيا لصراعات داخلية بدفع من تحريض دولي جعل السراج يرتمي في احضان الاخوان المسلمين، وبالتالي تركيا فيما تموضع حفتر مع النفوذ الأوروبي والخليجي وأخيراً الروسي.

اما المفاجأة هنا، فالتأييد الأميركي الكبير للسراج بذريعة أنه رئيس منتخب تعترف به الامم المتحدة ما يدفع الى سؤال الأميركيين عن الأسباب التي جعلتهم لا يطبقون الأمر نفسه في سورية التي لا تزال عضواً أساسياً معترفاً به في الامم المتحدة ورئيسها هو الرئيس الشرعي المنتخب.

بذلك ينكشف ان الأميركيين امتعضوا من تموضع حفتر مع روسيا، التي أرسلت قوات تابعة لشركة روسية خاصة من المرتزقة، الا انهم شديدو الارتباط بالجيوبوليتيك الروسي.

لذلك ارتضى الأميركيون بتأييد السراج الاخواني المدعوم من العثمانية الجديدة، لوقف التقدم الروسي فقط، او للدخول في البازار الدولي المفتوح لتقاسم ليبيا.

لجهة اسباب هذا الاهتمام الدولي فمركزها في الغاز والنفط الوفيرين والموقع الاستراتيجي على المتوسط ومساحة تبلغ مليوناً و300 الف كيلومتر مربع على عديد بسيط من السكان لا يصل الى ستة ملايين نسمة فقط.

لا بد من التأكيد ان ليبيا هي قلب المغرب العربي الكبير وبوابة أوروبا وتركيا الى افريقيا السوداء والسيطرة عليها تشكل بداية التأثير على مصر والجزائر وتونس والتشاد المجاورة.

لذلك ليس غريباً ان تتصارع على ليبيا فرنسا وإيطاليا بشكل مباشر وانجلترا وألمانيا بتمهل مقابل استعجال تركي يشارك في الحرب الداخلية بقوى برية وجوية تركية وعودة روسية لامعة تستذكر ايام الحليف القذافي ورائحة النفط والغاز والدور القطبي الذي يتطلب مدى دولياً واسعاً.

كذلك يرابط جنود أميركيون قبالة الساحل الليبي في بوارج بحرية استعداداً للاجتياح عند اللزوم.

كما أن السعودية والإمارات تساندان حفتر بالسلاح والمال والمدربين لأنهما لا تقبلان بسيطرة الاخوان المسلمين وتركيا على ليبيا، فهذه عداوة خليجية اخوانية يصادف أنها لا تتعارض مع التأييد الأميركي للسراج الاخواني، الذي يريد منع العودة الروسية الى ليبيا وشرذمتها لتقسيم ثرواتها بين دول النفوذ الغربي واستعمالها آنفاً لترويض المغرب الكبير وتطويع افريقيا بكاملها.

ماذا عن الجوار العربي لليبيا؟

مصر السيسي تهدّد تركيا بمقاتلتها اذا وصلت في تدخلها الليبي الى حدود بلاده في الشرق عند الحدود ويطالبها بصوت شجي بالانسحاب وينكفئ للاهتمام بقضاياه الداخلية حتى ينسى.

أما تونس فقد تسببت بالصراع على ليبيا بانقسام بين أحزابها الوطنية الليبية ورئيس جمهوريتها مع حزب النهضة التونسي «الاخواني» الذي يترأسه الغنوشي امين عام الاخوان ورئيس مجلس النواب، ما ادى الى اضطراب سياسي كبير يهدّد بتفاعلات وتداعيات على الاستقرار الوطني.

لذلك كان يُعوَّل على دور للجزائر الدولة الأكبر في شمال أفريقيا التي تستطيع ممارسة ادوار مقيدة في ليبيا، تمنع على الأقل تقاسم ليبيا ومنع التوتر السائد فيها من الانتقال الى شمال افريقيا، لكنها تكتفي بلقاءات مع مبعوثين من دول خارجية واقليمية وعربية «لدراسة الموقف» على الطريقة العربية.

قد تكون الجزائر مغدورة لأنها لم تخرج الا منذ مدة محدودة من اضطرابات أدت الى اقالة الرئيس السابق بوتفليقة وتعيين رئيس جديد هو عبد المجيد تبون.

هذا الرئيس يواصل مشاوراته مع وزير خارجية مصر سامح شكري ووزير خارجية فرنسا لودريان ورئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح.

كان يكفي الجزائر أن تنسق مع مصر لمجابهة الدور التركي في ليبيا بأشكال تتعدى السياسة الى حدود الدور العسكري، لكن اوضاعها الداخلية الحالية قد لا تشجعها على مثل هذا التنسيق، خصوصاً أن الجزائر لا تمتلك طموح السيطرة على امكانات ليبيا من الوقود والأحفوري كحال الدول المتصارعة عليه.

يتبين بالاستنتاج ان هناك هجمة دولية لتقاسم ليبيا بغض النظر عن الابعاد الايديولوجية للموضوع والاصطفافات التاريخية. فالمهم هو النفط والغاز واستراتيجية الموقع، وهذا يمهّد الطريق لدول أوروبا وتركيا لاقتحام المشهد. ويسمح للدول العربية بدفع الأتاوات والصراخ فقط مع كميات كبيرة من الاتصالات.

أما الصراع الجيوبوليتيكي فيقتصر على المنازلة بين الأميركيين والروس، فها هو قائد قوات أميركا الافريقية «افريكوم» الجنرال ستيفن تسانفز يفضح مشروعاً روسياً للتموضع في ليبيا ونشر قواتها كحال سورية.

كما أن قائد القوات الجوية الأميركية في أوروبا باجيف هاريجيان يؤكد أن روسيا نقلت طائرات عسكرية الى ليبيا صبغتها بألوان جيش حفتر.

هناك ايضاً معلومات عن رسائل أميركية تسلمها المشير حفتر تطالبه بوقف العمليات العسكرية والدخول في مفاوضات.

بذلك يتضح أن التدخل الدولي المتنوع يريد تقسيم ليبيا الى دويلات متعددة وليس الى دولتين فقط، بخلفية سحب حيويتها ودورها المغربي والعربي وتقاسم ثرواتها الأحفورية واستعمالها لضبط الجزائر ومصر وقاعدة للتحرك في أفريقيا.

لذلك فقد تكون هذه التدخلات شبيهة بسورية في 2011 لكن ما ينقص ليبيا هو التيار الوطني المتكوّن من شعب وجيش أصيل ورئيس متمكن يشبه الرئيس السوري بشار الأسد.

لن تنجح محاولات إلهاء الناس عن المطالبة بحقوقها...

■ علي بدر الدين

قيل إنّ الرئيس الأميركي الاسبق جورج بوش الابن دعا رئيس الحكومة البريطانية السابق طوني بلير الى الغذاء وبعده خرجا الى الصحافيين لإطلاعهم على ما اتخذاه من قرارات فقال بوش: «قرّرنا قتل عشرين مليون مسلم وطبيب أسنان واحد»، فاندهش الصحافيون بهذا القرار ونظروا الى بعضهم والجميع متلهّف لمعرفة من هو الطبيب. ولماذا وقع الاختيار عليه وما الجريمة الكبرى التي ارتكبها فتبسّم بوش ثم همس في أذن ضيفه «ألم أقل لك انّ أحداً من الصحافيين والرأي العام لن يهتمّ بالعشرين مليون بشري وقد نجحنا بإشغالهم بالطبيب وعدم الاهتمام بقرار الإبادة». هذه هي سياسة الحكام تلهي الشعوب بالقشور واستجرارهم الى أمور وهمية حول قضايا لا تعنيهم سوى أنها تدفعهم إلى الفضول وإثارة الغرائز والأحقاد المكبوتة في داخلهم وهم يمارسون أجنداتهم في التسلّط والفساد والنهب المنظم والممنهج والسيطرة على مواقع القرار ومقدّرات الدول والشعوب.

هذه السياسات المخادعة والإلهائية نسختها الطبقة السياسية في لبنان من بعد اتفاق الطائف، والتي كلما اقترب منها الخطر او استباقاً له تبدع في إخراج أوراق تعتقد أنها موضع خلاف بين اللبنانيين قصيري النظر وقد فاتهم الوعي وانغمسوا في التبعية والارتهان حتى العظم وأعماهم الجهل وباتوا مجرد دمى في أيدي حيتان السياسة وغيلان السلطة والمال واحتياط بشري غبّ الطلب لتنفيذ الأوامر العليا وإشغال أنفسهم وبيئاتهم والآخرين من شركائهم بالوطن بمعارك وصراعات على لا شيء او على منصب ليس لهم فيه ناقة أو جمل او على حقل او جدار فاصل بين لبنانيين في منطقتين ليسوا من طائفة او مذهب واحد مع ان الخلافات العقارية والإرثية مزمنة ومتراكمة وتحصل بين العائلة الواحدة، ولكن في بلدة لاسا الامر يختلف كثيراً لدى البعض لأنها قنبلة موقوتة، هكذا أراد لها لتفجيرها متى يشاء وهي ليست القنبلة أو الملهاة الوحيدة، فهناك سلعاتا التي قد تتحوّل إلى بركان يطيح بإقرار بناء محطات او معامل لإنتاج الطاقة في مناطق أخرى بعد عقود لتعوّض على الشعب معاناته المتراكمة والمزمنة من حرمانه من التغذية بالكهرباء منذ ثلاثة عقود وكلفت خزينة الدولة ما يقارب جزءاً كبيراً من ديون لبنان ولا يزال يغرق بالعتمة من أقصاه الى أقصاه، وحتى نكون منصفين فإنّ التغذية تكون لبضع ساعات متقطعة وضعيفة لأنّ مهمة التغذية أصبحت على عاتق مافيا المولدات لأصحابها من أزلام الطبقة السياسية، في حين انّ دائرة إشغال الناس تمدّدت الى قوات الطوارئ الدولية وعددها وتوسيع انتشارها ومهامها في مشروع مشبوه والدعوة سراً وعلانية لتنفيذ القرارين 1559 1701 فضلاً عن إشغال الجميع بالتعيينات الإدارية والمالية والقضائية لأنّ مصالح الطوائف والمذاهب والزعامات في الدقّ، يواكبها إطلاق شعارات وعناوين لا تعني هذا الشعب المغلوب على أمره لأنها لا تؤمّن له الاستقرار والأمان الاجتماعي، ولا توفر له العمل والتعليم والطبابة والبيئة النظيفة، ولا تحفظ له العيش الكريم، ولا تعنيه كثيراً أو قليلاً أقله في الأزمات والمشكلات والتعقيدات الاجتماعية والمعيشية والصحية التي تخنقه وتحرمه من أدنى حقوقه وانّ الإعلان عنها أو التباهي بها في وقت الحشرة هدفه تسعير السجال العقيم والذي لا فائدة منه بالحديث مثلاً عن الفيدرالية والطائف والصيغة واللامركزية السياسية والإدارية والطائفية السياسية وغيرها من الطروحات والأفكار على أهميتها وخطورتها في آن على الوطن والمصير ولكن ليس وقتها الآن والبلد بأكمله على كف عفريت الانهيار الكامل.

انّ ما يحصل لإدخال لبنان في المتاهات والمجهول من معظم الطبقة السياسية، وأخذ الشعب الى مكان آخر لإلهائه وصرف أنظاره عن سياسة الفساد والمحاصصة والمصالح الخاصة والأموال المنهوبة والمهرّبة الى الخارج وتضييع أموال ما يقارب ثلاثة ملايين مودع في المصارف لن تحصل ولن يخدمها مثال بوش وبلير لانّ هذا الشعب بأكثريته قارب الوعي واستفاق من غيبوبته وانْ متأخراً وليس بالقدر الكافي ولن ينسى انّ هذه الطبقة هي المسؤولة عن الوضع المأساوي الذي يرزح تحته وعن معاناته غير المسبوقة، وعن الانهيار الاقتصادي والإفلاس المالي والديون المتراكمة داخلياً وخارجياً وعن إفقاره وتجويعه والتلاعب بالعملة الوطنية وارتفاع الأسعار وزرع بذور الانقسام بين مكوّنات البلد وهي إما فاعلة أو شريكة أو متواطئة بالأدلة والبراهين ولا مجال للإنكار والتهرّب من المسؤولية الكاملة ومن خيانتها لأمانة الشعب وثقته.

انّ اللبنانيين رغم كلّ الظروف والضغوط لن يقبلوا بعد اليوم بإفقارهم وتجويعهم والانغماس في مشاريع جانبية تخدم الطبقة السياسية وتقوّي نفوذها وتراكم ثرواتها وهم يبحثون عن لقمة خبز أو عمل يقيهم الجوع والمرض من دون طائل، والحقيقة يجب أن تقال وبصوت عال، ومَن تحت إبطه إبرة فليصرخ ويتألّم لأن الثلج ذاب وانكشف المرج والمستور فيه والأقنعة سقطت عن وجوه السياسيين وكلّ من تولى موقعاً او منصباً او وظيفة، وبات الكلّ مسؤولاً عما حلّ بالبلد من أزمات ونكبات وانهيارات وإفلاس وإفقار وتجويع حتى يثبت العكس ويتجدّد الأمل بالإنقاذ بإعادة ما تمّ نهبه من أموال بدلاً من التسكّع أمام صناديق نقد دولية والتسوّل منها والثمن السياسي والاقتصادي والمالي سيكون باهظاً على الجميع ولن يسلم من تداعياته وشظاياه حتى الذين ساهموا في الوصول اليها وسوّقوا لها، والأمل ان يكونوا من لأول الضحايا كجزاء لهم على ما اقترفوه بحق الوطن والشعب.

خفايا

قال دبلوماسي أوروبي رافق الجلسة النيابية عن بعد إن الأجواء التي رافقتها رغم المشاحنات والتوترات المرافقة طائفياً وسياسياً أظهرت حيوية النظام السياسي اللبناني وأكدت أن انتظام مؤسسات الدولة وتناولها للقضايا الحساسة والشائكة بدون ترتيبات مسبقة وتفاهمات وراء الكواليس تقايض السياسة بالمصالح تكفي لتستعيد الحياة السياسية جاذبيتها رغم الظروف الصعبة.

سلامة من بعبدا: إجراءات المركزيّ مستمرة لضبط أسعار الحاجات الأساسيّة

عون مستقبلاً سلامة في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

بحث رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس في قصر بعبدا، مع حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة، في الأوضاع النقدية والمصرفية في البلاد، والتعاميم التي أصدرها مصرف لبنان لمعالجة الأوضاع المالية وتأمين تمويل الحاجات الأساسية، مثل المحروقات والطحين والأدوية والمواد الغذائية.

وأوضح سلامة أنّ «هذه الإجراءات المالية مستمرة لضبط أسعار هذه الحاجات الضرورية للمواطن».

واستقبل عون محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر الذي أطلعه على أوضاع المحافظة والإجراءات المعتمدة لمكافحة وباء كورونا إضافةً إلى عدد من حاجات المنطقة.

كما التقى عون رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية نايلة دو فريج وعضو الهيئة التنفيذية نبيل نجار والمايسترو هاروت فازيليان، الذين أطلعوا رئيس الجمهورية على الحفلة الموسيقية التي ستقيمها اللجنة في شهر حزيران المقبل، في قلعة بعلبك «تأكيداً على الدور الثقافي والفكري للبنان على رغم الظروف التي نعيش». وستقام الحفلة في معبد باخوس من دون حضور لمناسبة مئوية لبنان الكبير، وستتضمن معزوفات لسمفونيات غربية وموسيقى لبنانية مماثلة لتلك التي كانت تشهدها مدرجات القلعة في بداية موسم الصيف، كما ستنقل مباشرة عبر الشاشات الصغيرة المحلية والعربية والدولية.

البستاني: لإقرار قانون استرداد الأموال المحوّلة إلى الخارج

النائب البستاني

أطلق عضو «تكتل لبنان القوي» النائب الدكتور فريد البستاني سلسلة تغريدات حول مواضيع متنوعة، عبر حسابه على «تويتر».

فحول مشروع قانون انضمام لبنان إلى المنظمة الدولية للهجرة، قال البستاني «لنحترم دستورنا ونرفض أي شكل من أشكال اندماج غير اللبنانيين في لبنان وفي صلب المجتمع اللبناني، ولنحترم حقهم بالعودة إلى أوطانهم».

وفي تغريدة ثانية، اعتبر أنّ «إقرار مشروع قانون تمويل الإسكان في المرحلة الثانية، له بعد اجتماعي إنساني واقتصادي يساهم ليس فقط في نهوض 3000 عائلة لبنانية، بل يحرك العجلة الاقتصادية ويساهم في رفع معدل النمو. فلنساعد ولنعط فسحة أمل للشباب والعائلات اللبنانية اليوم أكثر من اي وقت مضى».

كما أعرب عن دعمه فتح اعتماد بقيمة 1200 مليار ليرة لدعم اللبنانيين، إجتماعياً بسلسلة إجراءات، معتبراً أنّ هذه الخطوة «تترجم عملياً خطة الحكومة للأمان الاجتماعي والتحفيز. لكن العبرة تبقى في التنفيذ بل وأكثر التنفيذ الشفّاف». واقترح تشكيل لجنة برلمانية لمراقبة الآلية.

وتعليقاً على اقتراح رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل زيادة 300 مليار ليرة لمساعدة التعليم الخاص من ضمن اعتماد 1200 مليار ليرة للحكومة في سلسلة الاجراءات الاجتماعية والتحفيزية، سأل البستاني «الحكومة عن سبب تأخرها لسنوات عدة في دفع مستحقات المدارس الخاصة نصف المجانية».

وفي تغريدة، طالب البستاني بإقرار قانون استرداد الأموال النقدية والمحافظ المالية المحوّلة إلى الخارج بعد 17 تشرين، معتبراً أن « من شأن هذا القانون أن يعيد تحريك الوضع المالي ويأتي بالنفع على المواطنين والمصارف كي تتمكن من الاستجابة للمودعين».

جنبلاط عرض وبوغدانوف الأوضاع هاتفياً

أجرى رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط اتصالاً بالمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، وجرى استعراض مختلف الأوضاع العامة وتبادل وجهات النظر في التطورات اللبنانية والإقليمية.

وبحسب بيان للحزب «نقل بوغدانوف تحيات القيادة الروسية ووزير الخارجية سيرغي لافروف. كما توجه جنبلاط بتحية إلى لافروف، وكان تأكيد مشترك على استمرار التواصل والعلاقة التاريخية بين الحزب التقدمي الإشتراكي وروسيا».

يحفوفي شكر للسفارتين اللبنانيّة والنيجيريّة إعادة 69 مغترباً من إلى لبنان

حسن يحفوفي

شكر رئيس المجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم القنصل حسن يحفوفي باسم المجلس في بيان «السفارة اللبنانية في أبوجا – نيجيريا، بشخص السفير حسام دياب والسفارة النيجيرية في بيروت، والجالية اللبنانية في نيجيريا، على المساعي الحثيثة والجهود الجبارة التي قامت بها من أجل إعادة 69 مواطناً نيجيرياً من لبنان إلى موطنهم بعد أن تقطّعت بهم السبل جراء جائحة كورونا».

كما شكر «السلطات اللبنانية وبخاصة الأمن العام اللبناني بشخص مديره العام اللواء عباس إبراهيم، وشركة طيران الشرق الأوسط التي لولا التسهيلات التي قدمتها لما كان هذا الموضوع ممكناً».

وشدّد يحفوفي على «ضرورة التنسيق الدائم بين السلطات الأفريقية والسلطات اللبنانية، وتوطيد العلاقات بينهما لما في ذلك من أهمية لأبناء الجاليات اللبنانية والأفريقية على حدّ سواء».

مستلزمات طبيّة من الصين إلى الجيش لمكافحة وباء كورونا

قائد الجيش وسفير الصين يوقعان البروتوكول

قدّم جيش التحرير الشعبي الصيني دفعة من المستلزمات الطبية عبارة عن الأقنعة والملابس الواقية والنظارات وغيرها من المواد إلى الجيش اللبناني وذلك بناءً على طلب الأخير.

ووقّع كل من السفير الصيني في لبنان وانغ كيجيان وقائد الجيش العماد جوزاف عون على بروتوكول التسليم والتسلم للهبة الصينية.

وقال كيجيان في كلمة له « قبل ثلاثة أشهر كانت القيادة اللبنانية والشعب اللبناني من مختلف المجالات أعربوا عن دعمهم للصين وتضامنهم معها عندما كانت تمر بأصعب الأوقات من المعركة ضد مرض كوفيد19–. وظل الجانبان الصيني واللبناني منذ البداية يتعاونان بشكل وثيق في تبادل المعلومات والخبرات في الوقاية والعلاج، ويظل الجانب الصيني ينسق بنشاط مع الجهات المعنية لتوفير دفعات من المساعدات إلى الجانب اللبناني».

أضاف «وفي لبنان تابعنا الجهود الجبارة المبذولة من قبل الحكومة والجيش والشعب اللبناني والنتائج الجيدة التي تحققت حتى الآن. إن الهبة المقدمة من الجيش الصيني تعبّر مرة أخرى عن دعم الجانب الصيني للجانب اللبناني في مكافحة مرض كوفيد19–، وتجسد بوضوح الصداقة العميقة القائمة بين الشعبين والجيشين. إن الجانب الصيني على استعداد للعمل سوياً مع الشعب والجيش اللبنانيين في التغلب على الصعوبات والمتاعب».

بدوره قال العماد عون «لعلّها ليست المناسبة الأولى التي نتلقى المساعدات من الصين، إنها محطة جديدة من محطات التعاون المتميّز بين الجيشين الصديقين».

أضاف « يشارك الجيش اللبناني بشكل كامل في الوقاية من الوباء في البلاد والسيطرة عليه. وستساعد هبة الصين بصورة فعالة في مكافحة مرض كوفيد19–. يعرب الجيش اللبناني عن أخلص شكره للحكومة الصينية والجيش الصيني. إذ عوّدتنا السلطات الصينية على هذا النوع من الدعم وبخاصة في هذه الظروف الصعبة».

وأضاف «إن هبة قيّمة من السلطات الصينية والتي سيكون لها حتماً أثر واضح في دعم الجهود التي يبذلها الجيش لحماية عناصره من خطر مرض كوفيد19–، والمساهمة في تطبيق خطّة التعبئة التي أقرّتها الحكومة اللبنانية لمكافحة هذا الوباء على المستوى الوطني. إن هذه الخطوة تكتسب قيمة إضافية في وقت يتزايد خلاله انتشار الفيروس على امتداد العالم، مخلّفاً أعداداً كبيرة من الإصابات والوفيات، ومسبّباً أزمات اجتماعية وأضراراً بالغة في جميع قطاعات الانتاج».

وتوجّه العماد عون إلى»الأصدقاء الصينيين، دولة وشعباً وجيشاً، بأعمق مشاعر المواساة بضحايا هذا الوباء»، وأعرب عن أمله «في أن تتمكّن الصين من تجاوز الخطر بشكل كامل، وهي الدولة المعروفة بتاريخها العريق وعزيمة أبنائها وقدرتهم على مواجهة التحديات».

وأكد أن الهبة «تنعكس إيجاباً على قدرات وحداتنا العسكرية، وتصبّ مباشرة في اتّجاه تعزيز جهود المؤسّسة العسكرية في حفظ الأمن والاستقرار في الداخل وعلى الحدود. وإننا اذ نتطلّع الى مواصلة تعاوننا في الأيام المقبلة، لما فيه مصلحة بلدينا وجيشينا».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 29 أيار 2020 / العدد 3241
Twelfth year / Friday / 29 May 2020 / Issue No. 3241

لم يستكمل مناقشة قانون العفو العام وبري يرفع الجلسة بعد انسحاب كتلة المستقبل النيابية

مجلس النواب أقرّ اعتماد الـ 1200 مليار للأمان الاجتماعي واقتراح قانون سرية المصارف معدلاً وتحديد آلية تعيين الفئة الأولى

الجلسة التشريعية برئاسة بري منعقدة في قصر الأونيسكو مس (عباس سلمان)

النائبان أسعد حردان وسليم سعادة لدى وصولهما إلى قصر الأونيسكو أمس

رفع رئيس مجلس النواب نبيه برّي الجلسة التشريعية المسائية في شكل مفاجئ ولم تُستكمل مناقشة مشروع قانون العفو العام. فيما أقرّ المجلس مشروع القانون الرامي إلى فتح اعتماد إضافي في موازنة عام 2020 بقيمة 1200 مليار ليرة لشبكة الأمان الاجتماعي واقتراح القانون المتعلق بسرية المصارف على أن يتم حصر التحقيق في هيئة التحقيق الخاصة والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

كما صدّق المجلس اقتراح القانون الرامي إلى تحديد آلية التعيين في الفئة الأولى في الإدارات العامة وفي المراكز العليا في المؤسسات العامة معدلاً بشطب عبارة إعطاء دور للوزير في إضافة أو تغيير أسماء لهذه الوظيفة.

الجلسة الصباحية

وكان المجلس التأم قبل الظهر في قصر الأونيسكو برئاسة برّي وحضور الحكومة واستهلت بتصحيح مادي في قانون القنب الهندي.

وطرح بري البند الأول على جدول الأعمال المتعلق بالموافقة على انضمام لبنان إلى المنظمة الدولية للهجرة وبعد مداخلات نيابية لم تقر الهيئة العامة هذا البند.

وطلبت النائبة بولا يعقوبيان الكلام بالنظام، فقالت »أتفهّم موقفك دولة الرئيس بمنع الاوراق الواردة، ومن حق النواب التعبير عن شارعهم. وأتمنى عليك إذا كنت »تضبضب« مشاكل، ففي الخارج جماعة ونحن في اغتراب عن الناس وعن التعبير عن قلقها«.

وردّ بري »مثلما أنت في العادة، تظلمين. في المرة السابقة طلبت وبسبب كورونا، لأننا على عجلة، وقد وافقت الهيئة، واليوم لم أطالب. وسألت (الأمين العام للمجلس) عدنان ضاهر إذا كان هناك من طلب الكلام بالأوراق الواردة فقال لا، وفي المرة المقبلة »تكرم عينك وحبة مسك«.

ثم طرح البند 6250 المتعلق بطلب الموافقة على إبرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع الإسكان (المرحلة الثانية).

وقال وزير المالية غازي وزني »لدينا عدة ملاحظات عليه، نظراً للأوضاع الاجتماعية في البلد قيمة القرض 300 مليون دولار، يجب إعادة النظر به من حيث الشكل، فهذا القرض بالدولار وسداده بالليرة اللبنانية. فمن يتحمل الفرق«، فيما اعتبر رئيس الحكومة حسان دياب، أن »هذا المشروع هو لتلبية حاجات ذوي الدخل المحدود«. وقال النائب علي حسن خليل »إن اقرار القانون جيد والشروط المالية وهذا الموضوع سننظر فيه مع مصرف لبنان أي الفروقات المالية«.

وطلب بري تأجيله إلى ما بعد الظهر لتلقي الجواب.

مشروع فتح اعتماد

ثم طرح بري مشروع القانون المعجل المتعلق بفتح اعتماد إضافي في موازنة 2020.

وقال النائب إبراهيم كنعان »إن هذا المشروع درسناه في لجنة المال وهو ضروري وتم إقراره لأنه مفيد في هذه المرحلة«، فيما قال النائب هادي ابو الحسن »هذا المشروع يشكل ضرورة، ولكن لابد من تسجيل بعض الملاحظات وهي أنه يرتب ديناً إضافياً على لبنان، والمشروع هو 1200 مليار واقترح أن تضع القطاعات المذكورة برنامجاً واضحاً من القطاعات في المشروع«.

وتمنّت النائبة بهية الحريري »تخصيص مبلغ 300 مليار للتعليم الخاص وإنقاذ السنة الدراسية المقبلة خصوصاً أننا ننتظر نزوحاً من التعليم الخاص إلى الرسمي«.

وقال النائب أنور الخليل »يجب أن ننطلق في هذه الفترة في ما هو واقع الحال المالي والاقتصادي، والوضع الإنساني وارد عند الجميع 1200 مليار هو رقم غير موجود في بند الواردات، ليست هناك واردات بل ستكون واردات منخفضة جداً. لذلك يجب أن يكون هناك موقف وهو رفض لزوم ما لا يلزم«.

وقال دياب »هدف المشروع أنه يشكل شبكة الأمان الاجتماعي والمستفيدون منه هم أكثر من ربع مليون عائلة، وبالتالي تفاصيل الخطة وزعت على اللجان«.

وطلب النائب الياس بو صعب أن يشمل الاعتماد قطاع التربية.

ورأى النائب قاسم هاشم، أن »هذا المشروع أكثر من ضرورة في ظل الأوضاع الاقتصادية شرط عدم الاستنسابية«، متمنياً أن »تكون المعايير واضحة في طريقة توزيع المساعدات خصوصاً أن مجتمعنا تحول إلى مجتمع زراعي«.

بري: »نحن في نهاية الدورة العادية وأنا أفسح المجال للحديث أمام النواب«.

النائب جبران باسيل »أنا مع زيادة 300 مليار للقطاع الخاص. وعلينا ان نعترف بأن لا إيرادات«.

بري »نحن كمجلس لا يمكننا أن نزيد 1200 مليار ليرة عبارة عن 300 مليون دولار، واليوم علينا ألاّ نخسر الفرصة«.

النائب حسن فضل الله »نحن نوافق على هذا المشروع«. وطرح تعديلات عليه.

النائب عدنان طرابلسي »الأكثرية الساحقة بحاجة إلى دعم مادي، وأقل ما يمكن أن ندعم هذه الطبقة من المهم جداً إقرار هذا المشروع اليوم«.

النائب طوني فرنجية »التشريعات الحكومية، إذا أخذنا قرضاً، أقترح أن يكون محدداً للعائلات الأكثر فقراً. وأقترح أن يكون 400 أو 500 مليار للقطاع التعليمي، نساعد الآن التلاميذ. نحن سنصوّت على هذا المشروع بكل تفاصيله«.

النائب ياسين جابر »الاتحاد الاوروبي استدان لكي ينشط الاقتصاد، نحن بحاجة إلى رزمة أخرى، الأعباء كبيرة على المؤسسات، فالفوائد المصرفية عليها مرتفعة«.

النائب علي حسن خليل »هذا الاتفاق ضروري وفق التوجه الذي رسم له، من دون تردد الكل أجمعوا على أن 600 مليار يجب أن توزع، والـ 600 مليار أخرى لن يستفيد منها الاقتصاد او المؤسسات الصغيرة. أتمنى اعادة النظر بالتوزيع لنقل الـ 600 مليار يعاد النظر بتوزيعها على القطاع وطريقة استخدامها«.

وزير التربية والتعليم العالي طارق المجذوب، قال »من القوانين، قانون مساعدة المدارس، اقتراح قانون لتقديم مساهمة مالية عن كل متعلم، ونصوص مقترحة لإعفاء المدارس الخاصة من بعض الرسوم. يد الله مع الجماعة لتكن السلطتان التنفيذية والتشريعية يداً واحدة لإنقاذ التربية«.

وزير الزراعة عباس مرتضى »القطاع الزراعي يصل إلى وضع صعب ليس لدينا إنتاج بذور أو أسمده، نحن نؤكد أن من الواجب دعم المزارعين في لبنان، متمنياً أن يكون هذا الدعم هبة«.

وزير الصناعة عماد حب الله »مجموع الأموال للصناعيين 440 مليار ليرة«.

ورأى الرئيس نجيب ميقاتي »تناقضاً، مشروع 1200 مليار يقطع دون آلية ودون مراقبة، ولا أحد ينكر أن هناك فقراً«، وطلب أن تكون الـ 1200 مليار ضمن آلية واضحة.

وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر »وضعنا آلية ونعرف كيف توزع الأموال ووزعناها. هناك 75 ألف عائلة ستنقل أبناءها من مدارس خاصة إلى رسمية. دعم المدارس الرسمية والخاصة إذا ممكن أن نزيدها على المشروع، ثم نعود وندرسه مع لجنة التربية في المجلس النيابي. اتفقنا مع الاتحاد الأوروبي على وضع دراسة عن المدارس، نتمنى أن تكون هبات. 5 و10 مليون، قرض من البنك الدولي، لشراء بذور وأسمدة فنستطيع أن نساعد حوالى 30 ألف مزارع. وبالنسبة للقطاع الصحي، هناك 1200 مليار موجودة في وزارة الصحة«، مشيرةً إلى »أننا قدمنا خطة متكاملة«.

دياب »الـ 600 مليار لدعم شبكة الأمان الاجتماعي، 300 مليار لتحصين الصناعة، 1300 مليار لدعم المزارعين، 300 مليار لدعم الحرفيين. نحن مع وضع معايير واضحة وشفافة«.

وطرح المشروع على التصويت، فصدق على أن يأتي بمشروع خاص الـ 300 مليار المتعلقة بالتربية.

التعيينات

وطرح اقتراح القانون الرامي إلى تحديد آلية التعيين في الفئة الأولى في الإدارات العامة وفي المراكز العليا في المؤسسات العامة.

وأكد النائب جورج عدوان »أهمية هذا الاقتراح والكفاءة في هذا الموضوع«، لافتاً الى ان »هذا الاقتراح خطوة مهمة نحو تحرير الموظف من الاستتباع، وهو ضروري للإصلاح«.

وأعلن فضل الله أن كتلة الوفاء للمقاومة ستُسير بهذا الاقتراح إذا أخذ بملاحظاتنا، ومنها المتعلقة بصلاحيات الوزير.

يعقوبيان تمنّت التصويت على الاقتراح.

واثار النائب فريد الخازن مسألة التعيينات والتشكيلات القضائية، معتبراً أنه »من الأفضل إلغاء استنسابية الوزير في الاقتراح«.

وتناول النائب جهاد الصمد موضوع الكفاءة، وقال »الوزير المختص يشارك في كل الآلية. دور الوزير محفوظ ضمن الآلية الموضوعة، يجب أن نصل إلى مرحلة يكون هناك وضوح في موضوع آلية التعيينات«.

الرئيس سعد الحريري »بالنسبة لهذا الاقتراح، إما أن نعمل حسب الأصول أو لا. وطالما هناك مخالفة دستورية، نحن نريد أن نحسن الأداء في الدولة. هناك شبان وشابات في الأولى لديهم كفاءات، والآلية التي كانت تطبق، إذا كان الوزير لا يريد فلاناً »يطيره« من المسابقة. إمّا أن نسحب يد السياسة من الفئة الاولى أو لا نناقش الموضوع ونزايد على بعض. وأنا مع أن تكون هناك لجنة لديها صلاحية كاملة، ومجلس الوزراء يختار واحداً من الوزراء، والوزير يضع من يريد«.

وزير التنمية الإدارية دميانوس قطار »القانون المطروح يعكس الآلية، لا شك انها آلية تساعد في التعيين ولا تحسمه«.

واعتبرت وزيرة الإعلام الدكتورة منال عبد الصمد »أن هذه الآلية قانونية ودستورية، لأنها تراعي المساواة ومبدأ العدالة أاننا نختار الأكفأ ونراعي المادة 95 من الدستور، ويجب أن تشمل كل المرافق في الدولة بما فيها تلفزيون لبنان. ويجب أن نراعي المادة 95 من الدستور إلى حين إلغاء الطائفية السياسية، ونستطيع اختيار الأكفاء من كل طائفة. نخصص في كثير من المرات وظيفة للطائفة وأن يكون لدى الوزير علامات إضافية«.

وطرح اقتراح الأبعد المدى، وسقط اقتراح عدم دستورية الاقتراح. وطرح تعديل على المادة الثانية، فصدقت على أن تكون من داخل الإدارة. كما شطب موضوع إعطاء دور للوزير في تغيير الأسماء أو الإقتراح.

وطرح البند الرابع على التصويت، التعيينات في الفئة الأولى بالمناداة بالأسماء كما طالب النائب جبران باسيل وصدق معدلاً.

الرسوم القضائية

وانتقلت الهيئة العامة لمناقشة اقتراح القانون الرامي إلى تفسير بعض أحكام المادة 67 من الرسوم القضائية، فشرح النائب سمير الجسر قانون الرسوم القضائية الذي يفرض اثنين ونصف في المئة من الرسوم. فصدق.

رفع السرية المصرفية

ثم طرح على النقاش اقتراح القانون المتعلق برفع السرية المصرفية.

يعقوبيان »هو من القوانين الأساسية، ولكن هناك بعض المسائل المتعلقة بالأشخاص الذين يتعاطون بالشأن العام، حيث تم إدخال بعض البنود. وأنا لست ضدها ولكن يمكن إدخال أشخاص آخرين وأضيف عليها أصحاب المصارف ورؤساء مجالس الإدارة«.

وأوضح كنعان أن 4 اقتراحات تقدم بها النواب (يعقوبيان، جميل السيد، تكتل لبنان القوي، سامي الجميّل) تم دمجها باقتراح واحد، بعد جلسات طويلة. وقال »الموظف العمومي في أي موقع في المؤسسات الدستورية ترفع عنه السرية المصرفية أمام هيئة التحقيق الخاصة المخولة في حال لديها اثباتات، إذا أردنا مكافحة الفساد، ولبنان عضو في أكثر من منظمة دولية في هذا الإطار، وهناك مطالبات شعبية. وإذا أردنا الذهاب في هذا الاتجاه يجب أن نحضره في قضايا الفساد. إذاً هذا الاقتراح مرتبط بالفساد«.

وزيرة العدل ماري كلود نجم »هناك صياغة غير دقيقة في هذا الاقتراح«. واقترحت بعض التعديلات عليه.

بلال عبد الله »علينا أن نختار أي نظام اقتصادي لدينا، هل هو نظام حر. هذا النظام المتفلت من كل رقابة، لكن بما أننا لم نغير الدستور نحن نتوجس بالممارسة من الكيدية والتشفي، وقد مورس ذلك سابقاً«.

فضل الله »هناك ما سيؤدي إلى افراغ القانون من محتواه، هيئة مكافحة الفساد والتحقيق الخاص لهما الحق، القضاء لا يمكن أن يحاسب الوزير، هناك 3 ملايين دولار في المركز، والقضاء لا يعرف كيف صرفوا«.

الرئيس بري »استقلالية القضاء تؤمن كل شيء«.

فضل الله »القضاء إدعى على 3 وزراء سابقين، ولا يمكن تحويلهم إلى مجلس القضاء الأعلى«.

وأشار النائب جميل السيد إلى »التوقيف الذي طال بعض الأشخاص وأدى إلى إهانتهم بتوقيفهم ثم إخلاء سبيلهم من قبل النيابات العامة«.

بري »سوف أشطب الكلام والمجلس النيابي يجب أن يحترم القضاء«.

السيد »لم أتعرّض لأحد، هناك ما يمسّ كرامتنا«.

النائب أنور الخليل »هناك ملاحظات عديدة أُعطيت، وما يهمنا هو أن لا يستعمل هذا القانون الذي نريده شفافاً، أي أن يصبح أداة فالتة من خلال الدخول إلى عملية السرية المصرفية، فمن دون قضاء مستقل هنالك مشكلة«.

النائب وائل ابو فاعور »كان كمال جنبلاط يقول إن المؤسسات تقوى بتطهير نفسها، رفع السرية المصرفية أعتقد انه ليس من عاقل يستطيع أن يرفض هذا الأمر، وببساطة لأنّ السياسي مُدان وكلّ عاقل من السياسيين عليه أن يسعى لكل ما يبرّئ ساحته وذمّته وأسأل وزيرة العدل سؤالاً بريئاً«.

بري »أنت تسأل سؤالاً بريئاً؟«.

وتابع أبو فاعور »أين اصبحت التعيينات القضائية؟ وأين اصبحت حملة التطهير القضائي؟ فهل هناك فعلاً حملة تطهير قضائي؟ والسؤال الثالث ازاء هذا الواقع في القضاء ما هي يا معالي الوزيرة وأسأل للاستفسار، ما هي ضمانة المشمولين في القانون ورؤساء البلديات وأعضاء المجالس البلدية وضمانة المجالس الاختيارية، ونسأل كيف يتم اطلاق عامر الفاخوري والدوس على القضاء، وخرج الفاخوري من السجن حراً بريئاً، وهل لنا أن نذكر الفيول المغشوش وبتوجيه الاتهامات بتوجيه سياسي معيّن. وهل لنا أن نذكّر بالضغوطات على القضاء وبمشهد أحد وزراء العدل السابقين يرفع سماعة الهاتف ويقول »بدي حكم على ذوقك« على إحدى الشاشات«.

وطالب النائب إيهاب حمادة بتوضيح »كلمة استثناء كما وردت في النص والتي تشمل الحسابات«.

كنعان »الزملاء الذين تحدثوا عن استقلالية القضاء فأي قانون لا نشكو منه وهذا القانون ملك المجلس النيابي وهو عبارة عن مجموعة اقتراحات دمجت في اقتراح واحد وإذا كان هناك تعديلات فلا مانع«.

بري »أنا رفعت عند كاتب العدل السرية المصرفية منذ ثمانية أشهر عني وعن زوجتي وأولادي«.

وصدق معدلاً على أن يحصر التحقيق بالهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وبهيئة التحقيق الخاصة. ثم رفع بري الجلسة إلى السادسة مساء.

الجلسة المسائية

الجلسة التشريعية استؤنفت عند الساعة السادسة مساءً، وأعيد طرح مشروع القانون المتعلق بالموافقة على إبرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع الإسكان بقيمة 50 مليون دينار كويتي، وقال وزني »حصل تواصل مع البنك المركزي، والإثنين مع مصرف الإسكان، لا نستطيع أن نحمل المصرف المركزي الكلفة، حامل القرض هو من يتحمل الكلفة، يرد القرض بالليرة ومثبت على سعر الدولار«.

النائب سليم سعادة »هذا القرض ذهبي، هذه وديعة تنتقل إلى مصرف لبنان، هذا قرض ليس عليه شروط، في المقابل مصرف لبنان يقرض مصرف الإسكان، سعر الصرف ليس له قيمة لأنه قرض باللبناني كله يرجع باللبناني، هذا استثمار«.

وطرح المشروع على التصويت فصدق. ثم طرح اقتراح القانون المتعلق بهدر الغذاء

النائب علي المقداد »عملنا على قانون سلامة الغذاء، إلى الآن ما زال في الادراج ولا هيئة وطنية، الموضوع الصحي غائب عن الجلسة، هناك أكثر من قانون ضروري أن يطبق. لدينا مشاريع قوانين صحية ضرورية، أتمنى النظر إلى هذا الموضوع«.

ورأى النائب محمد خواجة أن »فترة شهر هي فترة وجيزة، الغاية هي أن نوصل مأكولات للعائلات الأكثر فقراً واقترح جعل المدة 3 أشهر«.

وتم جعل المدة شهرين.

وزيرة العدل »المفروض ان يلحظ دور الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء«. وطرح الاقتراح على التصويت فصدق.

قانون العفو

وطرح بري القانون المتعلق بالعفو العام فقال «وحدة هذا البلد أكثر ما تتجسد في هذه القاعة، كل اللبنانيين قاتلوا إسرائيل وانتصرنا، هناك آلاف المشاريع في موضوع من هكذا نوع«.

وأشارت وزيرة العدل إلى «دعوى الحق العام، وطرحت عدة اقتراحات في عدد من مواد الاقتراح، كما طرحت إضافة مواد قانون العقوبات والمتعلقة بالاعتداء على الأملاك العامة بهدف حمايتها، واستثناء القانون الجرائم المتعلقة بالتهرب الضريبي والجرائم البيئية والتعدي على الأملاك العامة«.

ودعا بري للتصويت على الاقتراح بمادة وحيدة.

يعقوبيان »كيف نبقي الاحداث في السجون، ونخرج غيرهم والقدح والذم والمطبوعات«.

بري: بمادة وحيدة.

حردان »الموضوع استثنائي وحساس وله علاقة بالمسألة الوطنية، وجهة نظرنا وموقفنا رافض لهذا الموضوع، لأنه سيؤدي إلى إشكالات نحن بغنى عنها. الآلية متداخلة ومتشابكة حول عودة هؤلاء. هناك من عاد منهم وفق الإجراءات والأحكام المرعية، فلماذا علينا أن نعتمد إجراءات جديدة؟ وأمر عامر الفاخوري ماثل أمامنا. لماذا نستعمل بعض الزواريب، هناك مسألة قائمة، الناس تعود بواسطة الصليب الأحمر، إلى المحكمة العسكرية، فلماذا نقدم على أمور تؤدي إلى استثارة الناس وبأنّ المجلس عفا عن العملاء. هذا الموضوع لزوم ما لا يلزم، البلد لا يتحمّل، المواطنون سيتولّد لديهم شعور يمسّهم إذا حصل هذا الأمر«.

بري »ما أعرفه هو شيء واحد، أنّ أحد أهمّ أساليب المقاومة هو الوحدة الوطنية«.

حردان »هذا لا يؤدي إلى الوحدة الوطنية«.

بري »عندما أقول شيئاً أقول في سبيل الوحدة، سيأتون إلى المدّعي العام التمييزي والقضاء، العبرة في التنفيذ«.

حردان »لا أحد يزايد عليك، نحن حريصون على السلامة العامة لذلك نقدّم وجهة نظرنا، نحن لن نسير بهذا الموضوع، أناشد الأطراف أن يرحّل الأمر إلى الحكومة«.

جميل السيّد «ما بلغنا أنّ هناك قسماً من الذين شاركوا سيقولون أنهم سيعترضون، إما أن يكون هناك إجماع على كل القانون أو أن ترحّل المادة الثامنة إلى مجلس الوزراء، وعندها يكون تصويت والأغلبية تحسم القانون، هل لديهم تراجع عن كامل المشروع؟«.

الفرزلي »لا يريدون التكلم بالموضوع«.

السيد »ليكن الموضوع واضحاً، المفاجأة بالتصويت هو خداع ، إما أن يرحل الموضوع إلى الحكومة أو أن نعرف مسبقاً مواقف الفرقاء، وإلا هناك غبن في الموضوع«.

باسيل »نحن لدينا موقف مبدئي ضد فكرة العفو، برأينا أن ذلك يسبب فلتاناً للاخلاق ويكون مسيئاً. هذا الموضوع بالمبدأ نناقشه ثم يتفق عليه، الأهم تخفيض العقوبات على كل أنواع الجرائم. هذا القانون نحن بالتكتل ضده ولكن نحاول ألاّ نأخذ البلد إلى مشكل إذا أردنا أن نذهب به، أحاول المساعدة لتفادي مشكلة. إذا ممنوع أن نقول أننا ضد، يعني نذهب«.

بري »لا أريد أن أسمع آخر كلمة«.

ثم رفع بري الجلسة لعشر دقائق وقال »لنترك موضوع العفو جانباً لربما تنزل الرحمة«.

وطرح على النقاش اقتراح القانون المتعلق بإضافة فقرة إلى قانون حماية كاشفي الفساد المقدم من النائب ميشال موسى فشرح موسى أسباب إضافة هذه الفقرة التي تعطي النيابات العامة معرفة كاشفي الفساد.

وصدق الاقتراح.

وانتقل النقاش إلى البند 10 المتعلق بتعديل البند 1 من المادة 51 من القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم 13955 (قانون الضمان الاجتماعي المقدم من النائبين بلال عبدالله وهادي أبو الحسن).

وسقط الاقتراح واحيل الى اللجان.

أما البند المتعلق باقتراح القانون المعجل الرامي إلى وضع ضوابط استثنائية وموقتة على التحاويل المصرفية. فقال باسيل »لا أعرف ما إذا كنا سنتمكن من إنجازه. اليوم المطلوب وقف النزف في احتياطنا المالي فإذا كان هناك تفسير يلزم المصارف بتحويل أموال سنوياً سنبقى بهذه الدوامة. وهو حاجة ليس لأن صندوق النقد يطلبه وأقله مجلس النواب أن يضع أسبوعا لإنجازه«.

بري »من الأساس هذا الاقتراح من أجل وقف الكابيتال كونترول فلا بد أن يذهب إلى اللجان المختصة من أجل درسه«.

فرنجية »كان يجب أن يقدم هذا الاقتراح من تشرين الماضي وأتمنى ان يطرح بصفة العجلة«.

جابر »أنا وقعت على الاقتراح ويلزمه شغل فليحول إلى اللجان«.

وطرح بري الاقتراح بصفة العجلة فسقط وأحيل إلى اللجان.

وعند السابعة واربعين دقيقة رفع بري الجلسة بشكل مفاجئ ولم يُستكمل النقاش في قانون العفو العام.

الكتلة القومية الاجتماعية رفضت نص المادة الثامنة من قانون العفو المتعلقة بالعملاء

حردان: معالجة أوضاع الفارّين إلى فلسطين المحتلة يجب أن تتمّ حصراً من بوابة القضاء وبمحاكمات وفق القوانين المرعية

أكد رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان رفض الكتلة القومية الاجتماعية المادة الثامنة من اقتراح قانون العفو التي تنصّ على السماح بعودة اللبنانيين الذين فرّوا إلى فلسطين المحتلة جملة وتفصيلاً.

وطالب حردان خلال الجلسة العامة لمجلس النواب وفي تصريحات إعلامية، بأن يؤخذ بطرح معالي وزيرة العدل ومناقشة المادة الثامنة في الحكومة لوضع آلية لا تتعارض مع القانون المعمول به والذي ينص على معالجة أوضاع اللبنانيين الذين فرّوا الى الأراضي المحتلة. مشدّداً على أنّ معالجة أوضاع هؤلاء يجب أن تتمّ وفق هذا القانون المعمول به حيث أنّ آلية عودة هؤلاء تتمّ حصراً من بوابة القضاء وبعد إجراء محاكمات عادلة، ولا نرى ضرورة لوضع تشريع جديد في هذا الخصوص.

وذكّر حردان بتداعيات ما حصل مع العميل عامر فاخوري، معتبراً أنّ المادة الثامنة من اقتراح القانون تنكأ جراح اللبنانيين عامة والجنوبيين خاصة، لا سيما عائلات الشهداء والأسرى والجرحى الذين قتلوا وعذبوا على ايدي الاحتلال وعملائه.

ولفت حردان إلى أنّ المادة الثامنة من اقتراح القانون ستؤدّي إلى إشكالات نحن في غنى عنها، في حين أنّ هناك سياقاً قانونياً ارتضى به اللبنانيون للتعاطي مع ملف عودة العملاء على قاعدة التسليم بأحكام القضاء.

وقال: إنّ لبنان، بعد إنجاز التحرير، فتح الباب واسعاً أمام عودة اللبنانيين الذين فرّوا مع جنود العدو، وقد عاد المئات منهم ومن بوابة القضاء، وصدرت بحقهم أحكام مخففة، وبعضهم عاد إلى قراه ولم تحصل ضربة كف واحدة، وهذا هو السياق الطبيعي للأمور.

وأشار إلى أنّ رئيس مجلس النواب نبيه بري ومن موقع حرصه على الوحدة الوطنية، انطلاقاً من وطنيته وإيمانه بوحدة البلد وأبنائه طرح التصويت على قانون العفو بمادة وحيدة، بينما اقترحت وزيرة العدل مناقشة المادة الثامنة في مجلس الوزراء لوضع آلية متكاملة لا تتناقض مع القانون. ونحن أكدنا على هذا الأمر، بإعلان موقف رافض جملة وتفصيلاً للمادة الثامنة، والإبقاء على المسار القانون المعتمد بهذا الخصوص.

واعتبر حردان أنّ المادة الثامنة المتعلقة بالعملاء تتناول موضوعاً دقيقاً يشكل حساسية وطنية، ونحن من موقع حرصنا على الوحدة الوطنية والسلامة العامة الوطنية أيّدنا ترحيل المادة الثامنة، والإبقاء على الآلية القانونية المعتمدة منذ العام 2000.

وختم: إنّ العملاء الذين فرّوا من لبنان مع العدو الصهيوني، قاتلوا الى جانب العدو قبل العام 2000، وربطوا مصيرهم بمصير العدو بعد العام 2000 وإلى اليوم، ولذلك فإنّ عودتهم إلى لبنان من دون محاكمة أمر مرفوض لا يمكن ان نقبل به.

حردان: إقرار نص المادة الثامنة كما هو يؤدّي إلى إشكالات وطنية ونحن بغنى عن استثارة الناس بإظهار أنّ مجلس النواب عفا عن العملاء... وهناك مسألة قائمة عبر الصليب الأحمر والقضاء فلماذا الإجراءات الجديدة

«كورونا»: تسجيل 7 إصابات والعدد الإجماليّ 1168

منظّمة مالطا تتبرّع بأجهزة تنفّس اصطناعيّ لـ10 مستشفيات حكوميّة

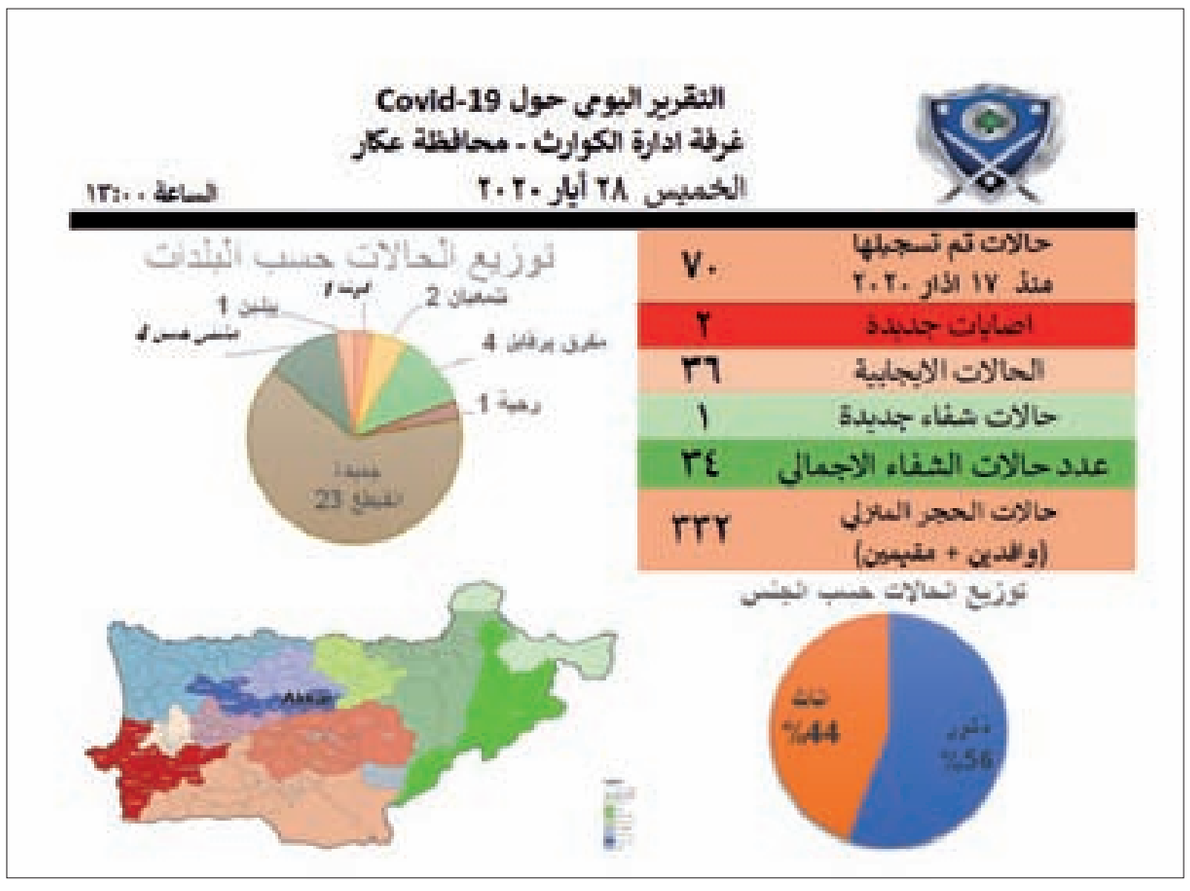

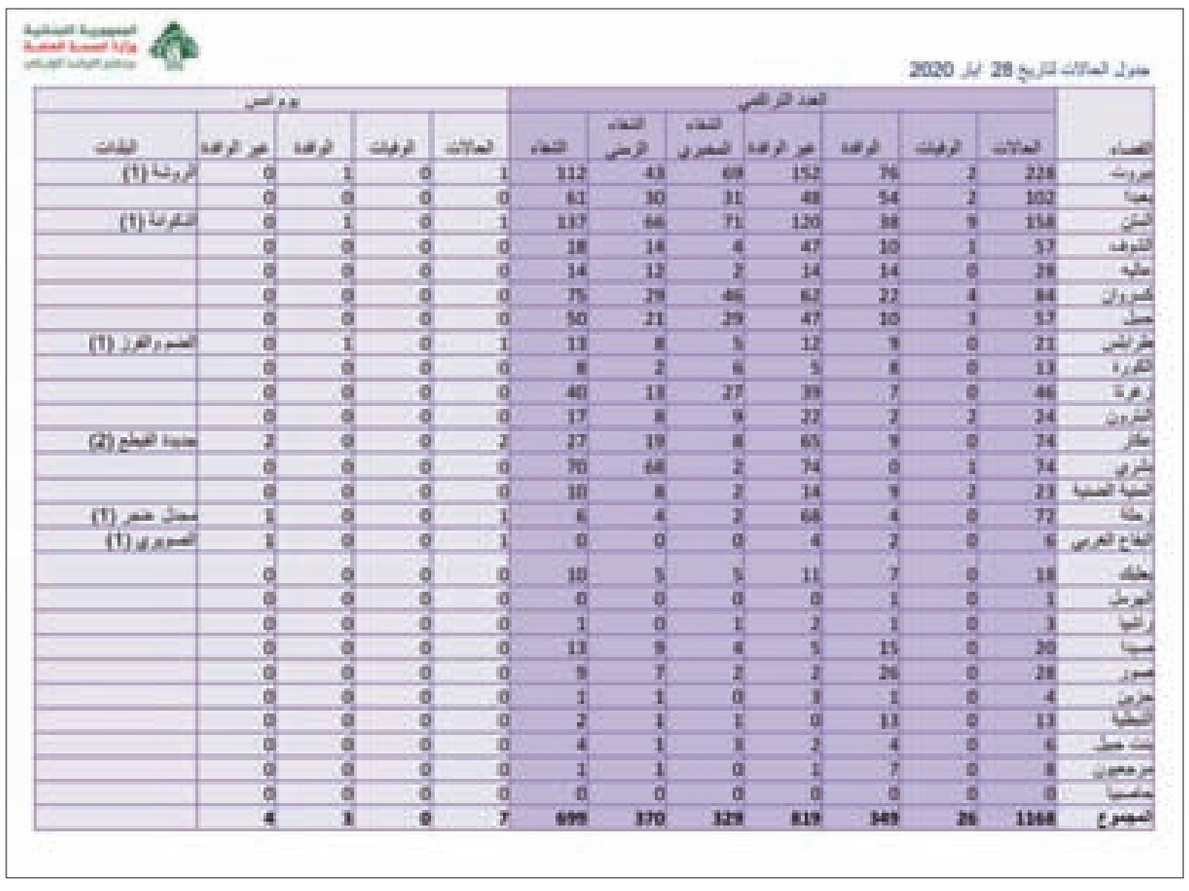

جدول الحالات لتاريخ 28 أيار 2020

القضاء	العدد التراكمي: الحالات	الوفيات	الوافدة	غير الوافدة	الشفاء المصري	الشفاء الرسمي	الشفاء	يوم أمس: الحالات	الوفيات	الوافدة	غير الوافدة	البلدات
عرقا	228	2	76	152	69	43	112	1	0	1	0	الزرنة (1)
بعينا	102	2	54	48	31	30	61	0	0	0	0	
الشيخ	158	9	38	120	71	46	117	1	0	1	0	التكرنة (1)
الشوف	57	1	10	47	4	14	18	0	0	0	0	
عكّار	28	0	14	14	2	12	14	0	0	0	0	
طلخيا	84	4	22	62	46	29	75	0	0	0	0	
مجدل	57	1	10	47	29	21	50	0	0	0	0	
طرابلس	21	0	9	12	5	8	13	1	0	1	0	الضنيه والقرنة (1)
القبيات	13	0	8	5	6	2	8	0	0	0	0	
زغرتا	46	0	7	39	27	13	40	0	0	0	0	
البترون	24	2	2	22	9	8	17	0	0	0	0	
طرابلس	74	0	9	65	8	19	27	2	0	0	2	مجدل الفنار (2)
بشري	74	1	0	74	2	68	70	0	0	0	0	
الشيخ الضنية	23	2	9	14	2	8	10	0	0	0	0	
إهدن	72	0	4	68	2	4	6	1	0	0	1	مجدل عنجر (1)
الفاخر العربي	6	0	2	4	0	0	0	1	0	0	1	الضهر العربي (1)
حلبا	18	0	7	11	5	5	10	0	0	0	0	
المرمل	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	
رانكا	3	0	1	2	1	0	1	0	0	0	0	
مسيلحا	30	0	15	15	4	9	13	0	0	0	0	
صور	28	0	26	2	2	7	9	0	0	0	0	
صريفا	4	0	1	3	0	1	1	0	0	0	0	
الشعيتاني	13	0	11	2	1	1	2	0	0	0	0	
بنت جبيل	6	0	4	2	1	1	4	0	0	0	0	
مرجعيون	8	0	7	1	0	1	1	0	0	0	0	
حاصبيا	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
المجموع	1168	26	349	819	329	170	499	7	0	1	4	

في ظلّ غياب الاستقرار في معدّل إصابات «كورونا» اليومي، انخفض عدد الإصابات المسجّلة خلال الـ 24 ساعة الماضية إلى 7 من أصل 1459 فحصاً، بعد أن بلغ 21 خلال اليومين الماضيين. وفي التفاصيل، انقسمت الحالات الإيجابية بين 4 للمقيمين و3 في صفوف الوافدين، ما رفع العدد التراكمي إلى 1168. بالتوازي، انطلقت حملة إجراء 500 فحص مجاني في مجمع الأوزاعي للنازحين السوريين شمال صيدا الأكبر في الجنوب.

كما أصدرت غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث تقريرها اليومي حول وباء كورونا المستجد.

وصدر عن مستشفى رفيق الحريري الجامعي التقرير اليومي عن آخر المستجدات حول فيروس كورونا Covid-19.

ويبين التقرير بالأرقام الحالات في مناطق العزل والحجر داخل المستشفى. لمعرفة عدد الاصابات على كافة الأراضي اللبنانية، تُرجى متابعة التقرير اليومي الصادر عن وزارة الصحة العامة. وجاء في التقرير: «عدد الفحوصات التي أجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 389 فحصاً. عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 63 مريضاً. عدد الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا التي تم نقلها من مستشفيات أخرى خلال الـ 24 ساعة المنصرمة: 13 حالة. عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى خلال الـ 24 ساعة المنصرمة: حالتان. مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 194 حالة شفاء. عدد الحالات الإيجابية التي تم إخراجها إلى الحجر المنزلي بعد تأكيد الطبيب على شفائها سريريا خلال الـ 24 ساعة المنصرمة: 0. عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: حالة واحدة.

وأفادت وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور، في بيان، أنه «لم يسجل أي إصابة على مستوى القضاء بـ covid—19، في حين تم تسجيل حالة شفاء واحدة اليوم ليرتفع عدد المتعافين الى 10 حالات مؤكدة بعد إجراء الفحوص المخبرية المطلوبة. وتم تسجيل 3 حالات مشتبه بها حتى ساعة إعداد التقرير، وقد صدرت نتائج جميع الحالات التي كانت قيد المتابعة أمس، ومن بينها نتائج الاهل في مجدل زون وجاءت جميعها سلبية. وعليه، فإن عدد المصابين في القضاء ما زال 43 توزّعوا على الشكل التالي: 34 حالة وافدة من أفريقيا. 3 حالات وافدة من أوروبا. 6 حالات محلية.

وقد تماثل 10 منهم الى الشفاء تماما.

وأعلنت إدارة مستشفى البترون البدء بإجراء فحوص كورونا PCR TEST بأحدث المعدات والآلات وفي غرفة مخصصة لذلك، وبالتسعيرة المحددة من قبل وزارة الصحة.

وشكرت في بيان رئيس اتحاد البلديات مرسيلينو الحرك وأنطوان ضومط وجمعية تجار البترون وقضائها «وكل من ساهم في إنجاز هذه الخطوة الضرورية لمواجهة تحديات وباء كورونا، على ان يتم إجراء PCR TEST من الاثنين حتى السبت من الثامنة حتى العاشرة صباحاً فقط».

وكذلك، انطلقت حملة من فحوص PCR في مجمع الأوزاعي للنازحين السوريين شمال صيدا الأكبر في الجنوب، في إطار الحملات التي تنفذها وزارة الصحة في عدة مناطق بالتنسيق مع وزارة الداخلية، ومستشفى رفيق الحريري الجامعي، وبلدية صيدا، والمفوضية العليا للاجئين الفلسطينيين، والجمعيات الأهلية في المدينة. وسيتم إجراء الفحوصات لـ 500 نازح من أصل 1000 من عمر السنتين وما فوق.

وأفاد التقرير اليومي لغرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار أن إصابتين جديدتين بفيروس كورونا المستجدّ تم تسجيلهما اليوم ليرفع عدد الإصابات في عكار إلى 70، وأن الحالات الإيجابية بلغت 36.

وأشار التقرير أيضاً إلى أنه «تم تسجيل حالة شفاء واحدة جديدة ليرفع عدد حالات الشفاء الاجمالي إلى 34 حالة. أما حالات الحجر المنزلي فبلغت 332 بين وافدين ومقيمين».

إلى ذلك تبرّعت منظمة مالطا في لبنان بعشرة أجهزة تنفس اصطناعي من نوع الـ Ventilator لعشرة مستشفيات حكومية تتوزّع على مختلف المناطق، دعماً للقطاع الصحي اللبناني وللمستشفيات الحكومية في مواجهة جائحة فيروس «كورونا» في ظلّ الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها لبنان.

وقدّمت «الجمعية اللبنانية لفرسان مالطا» في هذا الإطار، جهاز تنفّس لكلّ من مستشفيات بشرّي وصور والبترون وبعلبك وراشيا ومشغرة والكرنتينا وجزين والنبطية وقانا.

وأفادت بأنها تبرّعت لثلاث عشرة مؤسسة صحية بما مجموعه 20 جهاز تنفس وثلاثة آلاف فحص سريع لفيروس «كوفيد19–» وألف فحص PCR، إضافة إلى جهاز automated extractor مكمّل لجهاز فحص PCR، مع مستلزماته الدوائية. وأوضحت أنها «تمكّنت بفضل علاقاتها وشبكة داعميها، من الاستحصال على هذه التجهيزات نتيجة حملة نظمتها لجمع التبرعات لهذا الغرض».

نعمة يعلن السلّة الغذائيّة المدعومة من «المركزيّ»: وضعنا آليّة لمنع الهدر وضبط عمليّات البيع

أعلن وزير الاقتصاد والتجارة راوول نعمه في مؤتمر صحافي، عن السلة الغذائية التي سيتم دعمها بالتعاون مع مصرف لبنان عبر الآلية التي وضعتها وزارة الاقتصاد والتجارة والتي ستؤدي الى تخفيض اسعار السلع وستحافظ على الامن الغذائي في هذه الظروف. وأعلن أن هذه السلة الغذائية تؤمّن كامل المكوّنات الغذائية، اي البروتيين النباتي والحيواني والنشويّات وغيرها، وليس الهدف اختيار سلع رخيصة بل كل المكوّنات الغذائية التي يحتاج اليها المواطن.

وعدّد نعمه السلع التي تناولتها السلة الغذائية، وتضم مواد غذائية اساسية ومواد أوّلية للصناعة والزراعة لتمكين المزارعين والصناعيين من إنتاج سلع غذائية، وهي: السكر فوق 20 كيلو مكرّر او خام، الأرز أكياس فوق 20 كيلو حبة قصيرة او ما يعادلها بالسعر، مواد لصناعة الزيوت النباتية: صويا حب، زيت دوار الشمس الخام، الحبوب: عدس، حمص، فاصوليا، فول، السمسم، الخميرة، حليب للاستهلاك الفردي البودرة لمن فوق السنة، معلبات تونة ضمن عبوات محكمة الغلق، المواشي الحية أبقار حلوب، ماعز واغنام حلوب، العلف: شعير، ذرة، كسبة الصويا، تفل الشمندر، الادوية واللقاحات البيطرية: للمواشي والدواجن، صناعات الألبان والأجبان: حليب بودرة لصناعة الألبان والأجبان، حليب بودرة خالي الدسم، جراثيم مزروعة لصناعة اللبن، الأسمدة معبأة بأكياس فوق 20 كيلو: اسمدة نيتروجينية، اسمدة فوسفاتية، اسمدة بوتاسية، بذور وشتول: بذور الخضار وبذور اشجار مثمرة، شتول الاشجار المثمرة، درنات البطاطا.

وقال «هذه السلة تعطي للمستهلك كل المكوّنات الغذائية الأساسية كي يكون لديه الامن الغذائي بكلفة اقل، ونحن حرصاء كل الحرص على تخفيض اسعار هذه السلع. لذلك وضعنا آلية محددة سيتم اعتمادها لمنع الهدر وضبط عمليات البيع من المستورد الى المستهلك، لان علينا ان نعرف ما يحصل للتأكد من سلامة العملية، وانخفاض الأسعار وعدم حصول هدر. وبهذه الطريقة سيتم ضبط الاسعار لتتناسب مع القدرة الشرائية للمواطن»، محذراً من مخالفة هذه الآلية، ومؤكداً ان الوزارة «لن ترحم المخالفين وستذهب الى القضاء».

الى ذلك ينص القرار على انه يعود لكل شخص طبيعي أو معنوي مسجل لدى الدوائر الرسمية كمؤسسة أو شركة ويرغب بالاستفادة من القرار الوسيط الصادر عن مصرف لبنان (المرجع) والحصول على دعم استيراد إحدى المنتجات المحددة في الجدول المرفق بهذا القرار أن يتقدم بطلب مسبق لدى وزارة الاقتصاد والتجارة، وأن يبرز المستندات التالية:

أولاً: المستندات المطلوب تقديمها لمرة واحدة:

– نسخة عن الإذاعة التجارية.

– نسخة عن افادة تسجيل الشركة أو المؤسسة في وزارة المالية.

– نسخة عن إفادة تسجيل الشركة أو المؤسسة في الضريبة على القيمة المضافة.

– إفادة عقارية صادرة خلال العام الحالي أو عقد إيجار سنوي يبين وجود مستودع لتخزين البضاعة على أن تتوافر فيه شروط السلامة الصحية وشروط التخزين الخاصة المتعلقة بالصنف المستورد.

– نسخ عن البيانات الجمركية للشركة أو المؤسسة بالبضاعة موضوع هذا الطلب، للعامين 2018 و2019.

ثانياً: المستندات المطلوب تقديمها عند وصول كل شحنة:

– كشف حساب من المصرف المنوي التعامل معه لشراء البضاعة، أو افادة صادرة عن المصرف بتوفر كامل المبلغ بالليرة اللبنانية (Counter value) الوارد في الفاتورة الأولية.

– تصريح من المستورد بالبند الجمركي الخاص بالبضاعة موضوع طلب الاستيراد.

– نسخة عن الإجازة المسبقة من الجهة الرسمية اللبنانية لاستيراد البضاعة، في حال توجب ذلك.

– نسخة عن بوليصة الشحن للبضاعة.

– نسخة عن شهادة منشأ مصدقة حسب الاصول.

– نسخة عن الفاتورة الأصلية للبضاعة المستوردة، تتضمن الكمية وسعر البضاعة واصل مرفأ بيروت (CIF).

– تعهد من المفوض بالتوقيع في الشركة او المؤسسة المستوردة:

× بعدم إعادة تصدير هذه البضاعة في حال تم دعم استيرادها.

× بتسليم وزارة الاقتصاد والتجارة لائحة رقمية على قرص مدمج (CD) ولائحة ورقية موقعة تحدد أماكن بيع و/أو توزيع البضاعة المستوردة للمستهلكين من قبلهم أو من قبل الموزعين، وفقاً لأنموذج خاص متوفر لدى وزارة الاقتصاد والتجارة.

× ببيع البضاعة المدعومة بالليرة اللبنانية فقط وعدم استغلال هذا الدعم بأي شكل من الأشكال وتحقيق أي أرباح غير مشروعة.

× بتحديد مسبق للسعر الأقصى لبيع هذه البضاعة في الأسواق اللبنانية بالمفرق إلى المستهلكين.

× بعدم دفع أي عمولة غير رسمية بأي شكل كانت، كما وبعدم الاستفادة من أي معلومات سرية تم تسريبها من المولجين بتنفيذ مفاعيل هذا القرار.

المادة الثانية:

تمنح وزارة الاقتصاد والتجارة الموافقة على الطلب بعد تحقق الشروط التالية:

– توافر الشروط المنصوص عليها كافة.

– توفر المبلغ المطلوب لدى مصرف لبنان من مجمل المبالغ المرصودة لهذه الغاية على أن تستفيد من الدعم البضائع الأدنى سعراً في حال تقديم طلبات عدة لشراء صنف مماثل وعدم توفر اعتماد كاف.

– ألا تتخطى الكميات المطلوب دعمها، الكميات النسبية التي سبق للمستورد أن قام بشرائها سابقاً في العامين المنصرمين.

– التزام وتقيد المستورد بتطبيق التعهدات الواردة بالمادة الأولى أعلاه.

المادة الثالثة:

تتم عملية الدفع وفقاً لما يلي:

1 – يرسل مقدم الطلب الموافقة الصادرة من قبل وزارة الاقتصاد الى المصرف.

2 – يرسل المصرف، بعد موافقته، الملف الى مصرف لبنان.

3 – يقوم مصرف لبنان بالموافقة على الدفع بعد التأكد من المرحلتين الآنفتي الذكر.

4 – يقوم مصرف لبنان بالدفع عند الاستحقاق وبعد صدور الموافقة من السلطات المعنية بمطابقة البضاعة للمواصفات المعمول بها.

المادة الرابعة:

تطبق مفاعيل القرار الوسيط الصادر عن مصرف لبنان رقم 13229 تاريخ 2020/5/27 على البضاعة التي وصلت المعابر الحدودية الرسمية اللبنانية قبل صدور هذا القرار، على ان يتمم المستورد الإجراءات المنصوص عليها في هذا القرار.

المادة الخامسة:

يعود لوزارة الاقتصاد والتجارة أو لمن تنتدبه صلاحية الكشف على البضاعة عند وصولها أي معبر حدودي رسمي.

المادة السادسة:

يطبق هذا القرار على السلع والمنتجات الواردة في الجدول المرفق كافة، كما ويعود لوزير الاقتصاد والتجارة أن يجري أي تعديل عليه حين تدعو الحاجة.

المادة السابعة:

يحرم كل من يخالف أحكام هذا القرار من مفاعيل القرار الوسيط رقم 13229 تاريخ 2020/5/27 الصادر عن مصرف لبنان، كما وتتوجب عليه إعادة قيمة الدعم الى مصرف لبنان وذلك بموجب قرار صادر عن وزير الاقتصاد والتجارة. كل مخالفة لأحكام هذا القرار تعرّض مرتكبها للاحالة الى المراجع القضائيّة المختصة.

جمعية الصناعيّين: تعميم «المركزيّ» مدخل لـ oxygene fund

رحّبت جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة فادي الجميّل بالتعميم الصادر عن مصرف لبنان الذي يسمح بتوفير نسبة 90% من قيمة المواد الأولية الصناعية المستوردة بالعملات الأجنبية، من ضمن مبلغ إجمالي مخصص لهذه الغاية ومقداره 100 مليون دولار.

وقال الجميّل في بيان «صحيح ان صدور هذا القرار يعتبر رسالة ايجابية لتجاوب الدولة مع مطالبنا ومدخلاً لـ oxygene fund الذي تعمل عليه جمعية الصناعيين بالتعاون مع مصرف لبنان والذي من المتوقع ان يشكّل حلاً مستداماً عبر تأمين ما بين 600 الى 700 مليون دولار سنوياً للقطاع الصناعي».

وشدد على «ضرورة تأمين كامل المبلغ الذي وعدنا به والبالغ 3 مليارات دولار سنوياً المطلوبة لاستيراد المواد الاوّلية الصناعية، لكونها ستستخدم لإنتاج سلع بقيمة 10 مليارات دولار للسوق اللبنانية، وحوالي 3 مليارات دولار للتصدير، أي صناعات بقيمة إجمالية تبلغ 13 مليارات دولار».

ورأى الجميّل في هذا القرار «خطوة أولى وأساسية تعكس التزام المسؤولين بالقطاع الصناعي ودوره الاستراتيجي في المرحلة المقبلة»، وقال: هنا يكمن دور القطاع الصناعي في الحفاظ على الأمن الاستهلاكي والغذائي للبنان عبر توفير مختلف السلع الاستهلاكية الأساسية التي يحتاجها اللبنانيون لتلبية احتياجاتهم الحياتية في ظل تدهور إمكانية الاستيراد من الخارج مع الشحّ الكبير في العملات الاجنبية، والذي بدأت تظهر معالمه بشكل كبير.

في سياق آخر هنّأ وزير الصناعة عماد حبّ الله الجميّل على انتخابه رئيساً للاتّحاد الاوروبي لمصنّعي الكرتون المضلّع.

وقال في بيان: هذا الإنجاز يسجّل له وللصناعة اللبنانية التي يفتخر اللبنانيون بها. ويتزامن مع تصميمنا على جعل لبنان بلداً منتجاً أكثر، مستورداً أقلّ. وأكد حبّ الله أن «طالما تمتّع لبنان بالقدرات والطاقات البشرية المبدعة»، معتبراً ان «كلّ لبناني طموح هو مشروع قصّة نجاح في لبنان والخارج».

أخبار اقتصاديّة

معاودة العمل في الضمان

اتخذت إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعيّ سلسلة من الإجراءات لتسيير أعمال مرفق الضمان الاجتماعي، على رغم إعلان حالة التعبئة العامة نتيجة جائحة «كورونا» والظروف الاستثنائيّة التي تمرّ بها البلاد، ومن تلك الإجراءات على سبيل المثال لا الحصر:

إعطاء الموافقات الاستشفائية والطبية.

معاودة العمل في مديريّة التفتيش والمراقبة وإنجاز المعاملات الاستشفائية.

استقبال ودفع طلبات تعويض نهاية الخدمة على مدار الأسبوع.

استقبال ودفع المعاملات العائدة للأمراض السرطانية والمستعصية.

إعطاء براءات الذمّة وفتح الصناديق لتسديد الاشتراكات.

إجراءات تنظيمية وصحّية لعملية دخول وخروج المراجعين للصندوق، حفاظاً على السلامة العامة.

وفي هذا السياق ومن أجل عودة مديريات ومكاتب الصندوق إلى عملها الطبيعي، أصدر مدير عام الصندوق محمد كركي المذكرة رقم 43 تاريخ 27/ 5/ 2020 دعا بموجبها إلى معاودة العمل في مديريات ومكاتب الصندوق كافة والتحاق جميع المستخدمين بمراكز أعمالهم اعتباراً من يوم الإثنين 1 حزيران 2020 لإنجاز جميع المعاملات.

تسعيرة المولدات الخاصة عن أيار 2020

أعلنت وزارة الطاقة والمياه في بيان، أن السعر العادل لتعرفات المولدات الكهربائية الخاصة عن شهر أيار هو التالي:330 ل.ل. عن كل كيلواط ساعة. للمشتركين بالعدادات: قدرة 5 أمبير: 15.000 ل.ل. + المقطوعية الشهرية 330 X ل.ل. عن كل كيلواط ساعة. قدرة 10 أمبير: 23.000 ل.ل. + المقطوعية الشهرية 330 X ل.ل. عن كل كيلواط ساعة. قدرة 15 أمبير: 30.000 ل.ل. + المقطوعية الشهرية 330 X ل.ل. عن كل كيلواط ساعة. وتضاف 5.000 ل.ل. على الشطر الثابت من تسعيرة العدادات لكل 5 أمبير إضافي.

وأوضحت أن «هذه التعرفة مبنيّة على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت (20 ليتراً) لشهر أيار البالغ 8948 ل.ل. وذلك بعد احتساب كافة مصاريف وفوائد وأكلاف المولدات بالإضافة إلى هامش ربح جيد لأصحابها؛ وقد صدرت هذه التسعيرة بناءً على الجدول الحسابي المعتمد من قبل وزارة الطاقة منذ تاريخ 2010/10/14؛ وتطبيقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 2 الصادر بتاريخ 2011/12/14 في شأن اتخاذ التدابير اللازمة لضبط تسعيرة المولدات الخاصة، واستناداً إلى آلية التطبيق المشتركة بين الوزارات (الطاقة الداخلية والاقتصاد) المعلن عنها بتاريخ 2011/12/20 والتي حَدّدت مسؤولية وزارة الطاقة والمياه في تعميم تسعيرة المولدات الخاصة استناداً الى أسعار المازوت في نهاية كل شهر». وتابعت: تضاف نسبة 10 % على التسعيرة المعتمدة في حال وجود المولد في منطقة جبلية او في البلدات الصغيرة حيث عدد المشتركين قليل وشبكات التوزيع طويلة.

جولة لحماية المستهلك على محطات المحروقات

قام مفتشو مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد في محافظة عكار، بمؤازرة من دورية من مكتب حلبا في مديرية أمن الدولة – عكار، بجولة موسعة على محطات المحروقات، وذلك على أثر شكاوى تتعلق بمادة المازوت. وتم تنظيم محاضر ضبط بحق عدد من المخالفين.

اعتصام لعمال ترايكوم

اعتصم عمال شركة «ترايكوم» المياومون في معامل انتاج الكهرباء، أمام معمل الجية، احتجاجاً على حسم الشركة أيام التعبئة العامة، واعتبروا «أنها سياسة تجويع وسنواجهها بكل السبل وأول الخطوات هي وقفتنا يداً بيد لتحصيل حقوقنا»، وناشدوا «أصحاب الضمائر النظر في أمرنا ورفع الظلم عنا في ظل هذا الظرف القاهر الذي يعانيه أبناء الوطن».

العراق والقرار السياديّ أميركا عائقاً...

■ ربى يوسف شاهين

كثيرة هي الملفات التي رتبتها الولايات المتحدة في مصنفاتها السياسية والعسكرية تجاه العراق، هذا البلد الذي يُعدّ بموقعه الاستراتيجي، بوابة للدخول في صُلب عمليات السيطرة على المنطقة. فالمعادلات السياسية والاستخبارية للولايات المتحدة انطلقت من العراق، وتحديداً عقب الحرب على الكويت، ليكون السبب في زيادة التفكك العربي.

وما بين الحرب على الكويت وإيران تمّ إشعال العراق في نزاعات قامت على تقسيمه الى ثلاثة كانتونات «سنية وشيعية وكردية»، وبالتالي التأكد من ضمان القسم الكردستاني العراقي كحليف قوي للأميركان و«الإسرائيليين»، ومن ثم خلق الفوضى والاقتتال على أساس التمركز العميق في 2014 لتنظيم داعش الإرهابي، وليكون للتمركز الأميركي سبباً في زيادة قواعده في العراق، مع التركيز على تقويض العملية السياسية الداخلية للعراق، في التدخل الأميركي في الانتخابات، عبر منافذ خاصة من خلف الأبواب النيابية.

مع تطورات الحرب على سورية واستقرار القوات الأميركية في شمال شرق سورية، بعد تدمير الرقة السورية وإنشاء قواعد لـ «داعش» الإرهابي فيها، ومع التعاون القائم بين الكرد السوريين المتمثلين بالإدارة الذاتية الكردية، وعملية إعادة تنشيط «داعش» تحت ذريعة مكافحته، فاللعب فوق الطاولة أمام الكرد السوريين يختلف عما تحتها، وما بين التنقل عبر الحدود العراقية السورية بشكل غير شرعي، تمّ تقديم كلّ الدعم اللوجستي والمادي لداعش والجماعات الإرهابية، بُغية الإمعان في تعقيد المشهدين السوري والعراقي.

العراق والعلاقة الإيرانية تشهد توترات بمستويات متدنية أنتجتها السياسة الأميركية على الأرض العراقية، كسبب لإشعال العراق، خاصة مع التظاهرات التي شهدها العراق وعبر زجّ أفراد تمّ تدريبهم واستغلالهم لتحقيق مآرب خاصة، في زيادة الخلاف الشيعي ـ السني، خاصة أنها تتعمّد التضييق على الحشد الشعبي، وتعمل على إفلات مقاتلي «داعش» لضرب مقار الحشد بين الفينة والأخرى، ففي فترة سابقة عرضت الولايات المتحدة 10 ملايين دولار للحصول على معلومات حول قائد حزب الله في العراق، لإظهار مجموعات المقاومة العراقية، كعناصر إرهابية مُهدّدة لاستقرار العراق والأمن الإقليمي.

هي معركة بين واشنطن وطهران على أرض العراق، وما جريمة اغتيال القائدين سليماني والمهندس، إلا لكسر شوكة المقاومة في العراق، فمسألة أن يكون العراق من سنة وشيعة على توافق عقائدي وعسكري لمواجهة التنظيم الداعشي، ولدرء خطر التابعين والمرتهنين للغرب الأميركي داخل حرم العراق، يُعدّ من أولويات الاستخبارات الأميركية في العراق، ولا بد من العمل في السرّ والعلن على ضرب بنية الاستقرار في العراق، ومنع التقارب بين المكونات العراقية.

ملفات شائكة تتولد تباعاً على المشهد العراقي جراء السياسات الأميركية، وآخرها اللعب على القضايا والملفات الأخلاقية والدينية للمجتمع العراقي، حيث ظهر شباب يتمايلون مثل الفتيات ويعلنون انحرافهم الجنسي أمام عدسات التصوير بلا خجل أو حياء، كما ظهرت فتيات مسترجلات بين المتظاهرين يحملون أعلاماً تشير إلى المثليين، والواضح من هذا المشهد الغريب عن ماهية المجتمع العراقي، والمُراد تسويقه أميركياً، بُغية ضرب النسيج العراقي، وفتح ملفات وأوراق تُبعد الشارع العراقي عن قضيته الأساسية المُتعلقة بطرد القوات الأميركية من العراق.

المشهد السياسي العراقي بات جلياً للعراقيين، وما يحدث من تحرّكات لأتباع الغرب باتت معروفة للقادة العراقيين، وللشعب العراقي الرافض للمنهج السياسي في التعامل مع الحراك الداخلي المحقّ للشعب العراقي للمطالبة بأبسط حقوقهم في العيش، والتي تمّ انتهاكها عبر حروب صُمّمت خصيصاً للوصول إلى ما يقف عليه العراق في هذه الأيام.

في المحصلة لا بدّ لشعب العراق من طرد المحتلّ من أرضه، فشعب ولدت على أرضه أولى وأعرق الحضارات عبر التاريخ، لا بدّ أن تعلو كلمته وتتوحد أرضه، تحت سقف العراق الواحد... عراق بلاد الرافدين.

أهالي ريف الحسكة يعترضون رتلاً أميركياً ويمنعون مروره.. والدفاع الروسيّة تكشف عن الجماعة المسؤولة عن تفجير رتل تركيّ في إدلب

طهران: الإجراءات القسريّة المفروضة على سورية غير قانونيّة ويجب رفعها

جدّد كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي دعوة بلاده إلى رفع الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب عن الشعب السوري، مؤكداً في الوقت ذاته ضرورة مواصلة مكافحة الإرهاب في سورية حتى عودة الأمن والاستقرار إلى كامل أراضيها.

وخلال اتصال هاتفي مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون شدّد أصغر خاجي على أن هذه الإجراءات غير قانونية وغير إنسانية ويجب رفعها.

وأكد الجانبان ضرورة تقديم مساعدات إنسانية للشعب السوري دون تسييس خاصة في ظل تفشي فيروس كورونا والمساعدة في عودة المهجّرين وكذلك مواصلة العملية السياسية لحل الأزمة في البلاد.

وفي السياق نفسه، بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في اتصال هاتفي مع أمير قطر تميم آل ثاني، مسألة التسوية السورية، وأهمية تطبيع الوضع الإنساني هناك.

وجاء في بيان الكرملين، أمس: «تمت الإشارة خلال بحث مسألة التسوية في سورية إلى الجهود التي تبذلها روسيا من أجل استعادة وحدة الأراضي السورية. وتم التركيز على أهمية تطبيع الوضع الإنساني في البلاد».

ميدانياً، اعترض أهالي قريتي القاهرة والدشيشة في ناحية تل تمر بريف الحسكة في الشمال الغربي من سورية، أمس، رتل آليات تابعاً للقوات الأميركية وأجبروه على العودة باتجاه قواعده في المنطقة.

وأفادت وكالة «سانا» السورية، بأن «عدداً من المدرعات الأميركية حاولت عبور الطريق التي تمر عبر أراضي قريتي القاهرة والدشيشة في ناحية تل تمر، لكن الأهالي تصدوا لها ورشقوها بالحجارة وأجبروها على التراجع والعودة من حيث أتت».

ومنع حاجز للجيش السوري الأسبوع الماضي، رتلا عسكريا أميركيا، من المرور باتجاه قرية أم الخير بريف ناحية تل تمر الغربي بشمال غربي الحسكة، وأجبروه على العودة.

وتصدى الأهالي في ريف الحسكة، بمؤازرة حواجز الجيش، لأرتال من آليات القوات الأميركية في المنطقة، ومنعوها من إكمال مسيرها، وسط تزايد حالة الغضب والرفض لوجود قوات الولايات المتحدة على الأراضي السورية.

وفي سياق متصل، كشفت وزارة الدفاع الروسية عن اسم الجماعة المسلحة المسؤولة عن تفجير رتل عسكري تركي على طريق M4 في محافظة إدلب بشمال غربي سورية الأربعاء.

وأكد مركز المصالحة بين الأطراف المتحاربة في سورية التابع لوزارة الدفاع الروسية أن المعلومات المتوفرة لديه تشير إلى وقوف مسلحين من جماعة «الحزب الإسلامي التركستاني» وراء التفجير الذي أودى بحياة عسكري تركي واحد.

وأوضح المركز أن هؤلاء المسلحين قاموا بتفجير عبوة ناسفة استهدفت إحدى العربات في الرتل التركي، بالتزامن مع سيره قرب مستودع زخيرة تابع للجماعة المتطرفة.

وتعرّض أحد العسكريين الأتراك جراء التفجير لإصابات متعددة بشظايا وتوفي بعد إجلائه إلى وطنه.

ووجّه مركز المصالحة الروسي نداء إلى قيادات الجماعات المسلحة التي تنشط في المنطقة مناشداً إياهم الكفّ عن الاستفزازات العسكرية واتباع مسلك التسوية السلمية في الأراضي الخاضعة لسيطرتهم.

وكان قد قتل جندي تركي أول أمس، جراء انفجار قرب الطريق الدولي M4 في ريف محافظة إدلب شمال غربي سورية.

وذكرت مصادر في المنطقة أن الانفجار أسفر أيضا عن إصابات بين أفراد الجيش التركي وأفراد من «فيلق الشام» كانوا يرافقون الدورية التركية.

ورجحت وقتها المصادر أن يكون مستودعا مخفيا للذخيرة انفجر تزامنا مع مرور الدوريات التركية.

وأشارت إلى أن سبب الإصابات يعود لتطاير المقذوفات والشظايا، جراء الانفجار قرب قرية الغسانية.

وقد تحدثت بعض التنسيقيات الموالية للفصائل المدعومة من تركيا عن أن الانفجار «وقع في مستودع ذخيرة يتبع للحزب الإسلامي التركستاني».

واتفقت روسيا وتركيا على تسيير دوريات مشتركة على الطريق الدولي «إم– 4» على خلفية التصعيد في إدلب بين تركيا والفصائل الإرهابية التي تسيطر عليها من جهة، والجيش السوري من جهة أخرى.

يذكر أنه في أعقاب المحادثات بين الرئيسيين الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، في سوتشي في 17 أيلول/سبتمبر 2018، وقّع وزيرا الدفاع في البلدين مذكرة حول استقرار الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب.

غوتيريش «متفائل» بخطوات حكومته.. وبرلماني عراقي يطالب بالضغط على تركيا اقتصادياً بسبب ملف المياه

الكاظمي: لن تكون هناك قوة خارج إطار الدولة

قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، إنه لن تكون هناك قوة خارج إطار الدولة، مشيراً إلى أن جميع القوات العسكرية والأمنية في خدمة الشعب وتطلعاته.

جاء ذلك في سلسلة تدوينات نشرتها الصفحة الرسمية لرئاسة مجلس الوزراء العراقي، على «تويتر»، أمس، أشارت فيها إلى أن رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة زار، مقر قيادة العمليات المشتركة.

وأضافت: «اطلع الكاظمي، خلال الزيارة، على آخر مستجدات العمليات الجارية، وفعاليات التطهير المستمرة ضد عناصر تنظيم داعش الإرهابي».

وتابعت: «خلال زيارته لمقر قيادة العمليات المشتركة اطلع الكاظمي على آخر مستجدات العمليات العسكرية لملاحقة بقايا عصابات داعش الإرهابية، لتعزيز الأمن والاستقرار».

وأكد الكاظمي أن «تطوير المؤسسات الأمنية وإصلاحها هي من أولويات المنهاج الوزاري الذي ينصّ على تعزيز أداء الأجهزة الأمنية المختلفة وتحقيق التكامل المطلوب بينها»، مشيراً إلى «العمل بمبدأ أنّ كل القوات العسكرية والأمنية في خدمة الشعب وتطلعاته ووحدته وأمنه وحماية مقدراته، وأنّ لا جهة أو قوة من حقها أن تكون خارج إطار الدولة، مؤكداً استمرار العمليات العسكرية وتأمين الحدود».

وفي سياق متصل، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن الخطوات التي تتخذها حكومة الكاظمي في العراق «مشجعة وحكيمة»، معرباً عن «تفاؤله» إزاءها.

وذكر بيان عن مكتب الكاظمي، أن «غوتيريش أعرب في اتصال هاتفي مع الكاظمي، عن أمنياته بنجاح الحكومة في مواجهة التحديات المختلفة، فضلا عن استكمال الكابينة الوزارية، كما قدم التهنئة للكاظمي والعراقيين بمناسبة عيد الفطر المبارك».

وأضاف أن «الجانبين بحثا تداعيات أزمة كورونا التي تجتاح العالم بأسره، وتأثيراتها الاقتصادية، وجهود الحكومة في مكافحة هذه الجائحة، بوصفها أزمة إنسانية تستدعي التضامن واستنفار جميع الجهود لعبورها، إضافة إلى مناقشة الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق والمنطقة».

ونقل البيان عن غوتيريش تأكيده على «استعداد الأمم المتحدة للمساعدة في تحديد الفرص، والعمل بشراكة بناءة مع الحكومة العراقية لترسيخ الاستقرار في البلاد».

من جهته، دعا الكاظمي الأمم المتحدة وأمينها العام لإبداء التعاون المطلوب في إنجاز الانتخابات التشريعية في العراق والتحضير لها، بعد استكمال إقرار قانون الانتخابات الجديد، وحثّ الدول الصديقة والمنظمات الدولية على مساعدة العراق في تجاوز أزمته المالية، وآثار جائحة كورونا.

وأكد الكاظمي لغوتيريش أن «الفريق الحكومي الجديد يبذل الجهود لتعزيز سيادة العراق واستقراره، وهو ماض في التصدي للتحديات التي تشمل توفير الخدمات وتنمية الاقتصاد ومحاربة الفساد، فضلاً عن ترسيخ مبادئ العدالة وحقوق الإنسان وتعزيز سلطة القانون».

إلى ذلك، طالب نائب رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب العراقي منصور البعيجي، أمس، الحكومة باستخدام الملف الاقتصادي للضغط على دول منابع المياه من أجل زيادة حصة العراق المائية.

وقال في بيان صحافي، إن «على الحكومة التدخل سريعاً للضغط على تركيا لزيادة حصتنا المائية، خاصة وإن تركيا لديها ملف اقتصادي كبير في العراق، ويجب على الحكومة استخدامه وسيلة ضغط وعدم اتخاذ موقف المتفرّج جراء ما يحصل من حرب مياه نتعرّض لها منذ فترة طويلة من قبل دول المنبع».

وشدد على «ضرورة أن تكون هناك زيادة بحصة العراق من قبل دول المنبع، لأن حرب المياه لا تقلّ خطورة عن الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية، لأنها ستدمر الزراعة في بلدنا، خاصة بعد هبوط اسعار النفط بسبب جائحة كورونا، لذا يجب عدم الاعتماد على النفط والتنويع بمصادر إيرادات الدولة ومنها القطاع الزراعي».

وتسبّب السد، الذي وافقت الحكومة التركية على إنشائه عام 1997، في تشريد نحو 80 ألف شخص من 199 قرية عراقية، وأثار قلق الحكومة في العراق، الذي يخشى من تأثيره على إمدادات المياه لنهر دجلة.

وبدأت تركيا، بعد سنوات من التوقف والتأخير، في ملء خزان السد في يوليو الماضي، فيما دعا نشطاء يقودون حملة ضد المشروع إلى إفراغ الخزان لمخاوف بيئية وثقافية.

وتقع منابع نهري دجلة والفرات اللذين يعتمد عليهما العراق في الزراعة والحياة اليومية في جبال تركيا.

الاحتلال يوقف التنسيق المدنيّ مع رام الله ويستمرّ بتنسيقه الأمنيّ معها «خشية تدهور إدارة الأمور»

عريقات يدعو دول العالم للاعتراف بفلسطين

دعا أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، دول العالم أجمع إلى تحويل مواقفها الرافضة لخطة الضم الصهيونية، إلى واقع عملي من خلال خلق حقائق سياسية على الصعيد الدولي، والبدء الفوري باتخاذ إجراءات جدية لمنعها.

وطالب عريقات خلال لقائه أمس، بمكتبه في مدينة رام الله ممثلي دول الاتحاد الأوروبي، بمساءلة الاحتلال ومحاسبته على خروقاته المنافية لقواعد القانون الدولي، وفرض العقوبات على الكيان الصهيوني، وحظر منتوجات الاستيطان، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد الشركات المتواطئة مع مشروع الاستيطان الاستعماري، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2334 في جميع التعاملات مع الكيان الصهيوني، والاعتراف بدولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

واستعرض مجمل الأوضاع السياسية في فلسطين والمنطقة، والخطوات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية لوقف الاتفاقات مع الكيان الصهيوني في ضوء تنكّرها للاتفاقات الموقعة وإعلان حكومتها ضم أجزاء كبيرة من أراضي دولة فلسطين، مؤكداً ضرورة دعم دول العالم للتحرك الفلسطيني على الصعد المختلفة بما في ذلك في المحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الدولية.

كما دعا عريقات إلى ضرورة مراجعة الاتفاقات الحالية مع الكيان الصهيوني، وضمان عدم انتهاكها لبنود احترام حقوق الإنسان، محذراً من أن السماح للكيان الصهيوني بالمضي بمشروع فرض «إسرائيل الكبرى» لن يدمر أسس النظام الدولي والشرعية الدولية وحل الدولتين فحسب، بل يهدد السلم والأمن العالميين، وسيجر المنطقة إلى دوامة لا تنتهي من العنف.

وكان عريقات حذّر الأربعاء، من لجوء الاحتلال للعنف لتمرير مخططه القاضي بضم أجزاء من الضفة الغربية.

وقال عريقات في بيان إن نهج الكيان الصهيوني يقوم على فرض الحقائق على الأرض وتكريس الاحتلال لإنهاء أي مسار تفاوضي يؤدي إلى تحقيق السلام وإنهاء الفوضى، مشيراً إلى أنه بعد قرار القيادة الفلسطينيّة بوقف العمل بالاتفاقيات مع الكيان الصهيوني بما في ذلك التنسيق الأمني فإن الكيان الصهيوني يخطط للتصعيد الميداني ومحاولة نشر الفوضى ما يتطلب تدخلاً دولياً.

وأشار عريقات إلى أن القيادة الفلسطينية في حالة انعقاد دائم، وتجري اتصالات دولية وعربية لمنع تنفيذ مخطط الضمّ والتحذير من مخاطره على ضم كامل الأراضي الفلسطينية.

وأكد عريقات أهمية المواقف الصادرة من فرنسا وألمانيا وبريطانيا التي حذرت الكيان الصهيوني من عواقب وخيمة لمخطط الضم ودعتها للتراجع عنه لمخاطره على فرص تحقيق حل الدولتين.

إلى ذلك، أوقفت سلطات الاحتلال التنسيق المدني مع السلطة الفلسطينية بشكل كامل.

وقالت القناة «13» الصهيونية أمس، إن الاحتلال قرّر وقف التنسيق المدني مع السلطة الفلسطينية رداً على إلغاء السلطة الاتفاقيات الموقعة مع الكيان الصهيوني بما يشمله ذلك من وقف للتنسيق الأمني بين الجانبين.

إلا أن مصادر أمنية صهيونية كشفت النقاب أمس، عن عقد لقاء تنسيقي بين الأمن الفلسطيني وممثلين عن أمن الاحتلال أول أمس، بعد أسبوع من إعلان الأول وقف التنسيق الأمني.

وذكر موقع «والا» العبري أن اللقاء عقد بطلب فلسطيني، مشيرًا إلى أن الاجتماع «يأتي في ظل المخاوف الفلسطينية من حدوث تدهور أمني في مناطق السلطة بشكل يمسّ بقدرتها على إدارة الأمور».

كما ناقش الحضور مسائل متعلقة بتسوية التنسيقات العاجلة في المجالين المدني والأمني مع التركيز على تحرك ودخول العمال الفلسطينيين إلى اراضي الـ48 المحتلة.

ويأتي الاجتماع بعد أسبوع من إعلان السلطة الفلسطينية في رسالةٍ إلى قيّاة العدو الصهيوني تؤكد وقف التنسيق الأمني، لكنها تتضمن طمأنة بعدم السماح بـ«العنف».

وكان رئيس الوزراء محمد اشتية قال إن حكومته أوقفت التنسيق بمستوياته كافة مع «إسرائيل»، عقب قرار رئيس السلطة محمود عباس، التحلل من الاتفاقيات مع الاحتلال ردًا على «خطة الضم».

وكان عباس أعلن مساء 19 مايو الحالي عن أن منظمة التحرير ودولة فلسطين أصبحتا في حل من جميع الاتفاقيات مع الحكومتين الأميركية والصهيونية ومن جميع الالتزامات المترتبة عليها، وذلك ردًا على مخطط ضم أراضي الضفة لـ«إسرائيل».

نتنياهو: صفقة القرن حلمنا التاريخي

وصف رئيس وزراء الاحتلال «صفقة القرن» بالحلم التاريخيّ لليهود منذ تأسيس الكيان الصهيوني، معتبراً أنّه ليس بالإمكان الحصول على صفقة أفضل منها.

وقال نتنياهو في مقابلة صحافية أجرتها معه صحيفة «إسرائيل اليوم» أمس، إن الصفقة تشمل فرصة تاريخية لتغيير الاتجاه التاريخي، وتضمّ الخطط السابقة – وصفها بتنازلات – والعودة لحدود الرابع من حزيران 67 وتقسيم القدس وعودة اللاجئين، ولكن الصفقة الحالية لا تطلب من الصهاينة التنازل بل العكس، كما قال.

وأضاف «هنا لا يطلب منا أحد التنازل بل على الفلسطينيين التنازل، ومن دون أي ارتباط بالمفاوضات، وفي حال وافقوا على عشرة شروط قاسية، والتي تشمل سيادة صهيونية في الأغوار غربي نهر الأردن والحفاظ على القدس الموحّدة وعدم إدخال أي لاجئ وعدم إخلاء أي مستوطنة وسيادة صهيونية على مناطق واسعة في الضفة الغربية».

وواصل نتنياهو حديثه قائلاً «يجب عليهم أن يعترفوا بأننا نحن من يسيطر على الأرض من الناحية الأمنية، وإذا ما وافقوا على ذلك فسيكون لهم كيان وصفه الرئيس ترامب بأنه دولة، وهناك من قال لي وهو سياسي أميركي: ولكن يا بيبي هذه ليست دولة، قلت له سمها ما شئت، في أساس خطة ترامب هنالك أمور كنا نحلم لها، وهذه الأمور ناضلنا سنوات لأجلها، وفي النهاية حصلنا عليها وبعدها يأتي أحد من اليمين لينتقد الخطة!!».

وحول إمكانية منح الفلسطينيين في الأغوار الجنسية بعد ضم تلك المنطقة، قال نتنياهو إنه لن يتم منح أحد الجنسية، وإنهم سيبقون كجيوب تابعة للفلسطينيين، ولكن السيطرة الأمنية ستبقى صهيونية.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● جدّد رئيس الوزراء محمد اشتية، دعوته لدول الاتحاد الأوروبي للمسارعة والاعتراف بالدولة الفلسطينية، للحفاظ على «حلّ الدولتين»، في مواجهة مخططات الضمّ الصهيونية.

وقال اشتية خلال لقائه، عدداً من أعضاء البرلمان الأوروبي، عبر الفيديو كونفرنس، «أبقينا الباب مفتوحاً لأية مبادرة جادّة تهدف الى إعادة إحياء عملية السلام، برعاية دولية متعددة الأطراف، تقودها الرباعية الدولية، لكون نجاح عملية السلام مرتبطاً بوجود وسيط نزيه، ومبادئ واضحة متفق عليها، وشريك جدّي، وإطار زمني محدّد».

وأضاف: «إسرائيل» خرقت وانتهكت كافة الاتفاقيات الموقعة معها، وليس بوسعنا الآن الاستمرار في الالتزام بهذه الاتفاقيات من جانب واحد».

وأشار رئيس الوزراء إلى «ضرورة أن يقوم الاتحاد الأوروبيّ، في هذا الوقت الحرج، بدور جاد وفعال لوقف مخططات الضم والمصادرة الصهيونية، والتي لن تؤثر على الفلسطينيين فقط، وإنما على الأمن الإقليمي أيضاً».

● أكد وزير الحكم المحلي مجدي الصالح ومحافظ أريحا والأغوار جهاد أبو العسل أن الأغوار الفلسطينية ودعم صمود المواطنين فيها ضد الممارسات والمضايقات الصهيونيّة، وضد مشاريع ومخططات الضمّ، تحتل الأولوية لدى الرئيس محمود عباس والحكومة.

جاء ذلك خلال اجتماع عقد أمس، بمقرّ المحافظة وسط مدينة أريحا، بحضور رؤساء المجالس والهيئات المحلية والبلدية التابعة للمحافظة.

وأكد الصالح وأبو العسل حرص الحكومة على تحسين وتطوير البنى التحتية بالأغوار، رغم المعيقات الصهيونية، ومخططات الضم، وأن كل هذه الممارسات اليومية بحقّ الأغوار لن تخلق حقاً ولن تنشئ التزاماً.

● قال سفير جمهورية روسيا الاتحادية، المبعوث الخاص للرئيس فلاديمير بوتين لدى سورية الكسندر يفيموف إن ضم «إسرائيل» لأراض فلسطينية سيقود المنطقة لحالة من عدم الاستقرار.

جاء ذلك خلال لقاء جمعه مع مدير عام الدائرة السياسيّة لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي أمس الخميس، في مقرّ السفارة الروسية في العاصمة دمشق.

الشام

● أكد مدير عام الصندوق الوطني للمعونة الاجتماعية المهندس لؤي العرنجي أن تسليم بدل التعطل يتمّ بشكل شخصيّ ولا يقبل أي نوع من أنواع الوكالات الشخصية العامة أو الخاصة والقانونية بما يمنع استفادة أيّ شخص غير مستحقّ أو الحصول على البدل أكثر من مرة.

وأوضح العرنجي في تصريح لـ سانا أن المستفيد يوقع ويبصم على تعهّد خطي حين تسلم البدل يتعهد بموجبه بأنه سيعيد مبلغ البدل مع ما يترتب عليه من غرامات وفوائد في حال تبين أنه غير مستحق لكونه عاملاً في الدولة أو عاملاً في قطاع خاص آخر لم يتعطل نتيجة الإجراءات الاحترازية المتخذة للتصدي لفيروس كورونا وليس رب عمل.

العراق

● تعهّد وزير الصناعة والمعادن خلال زيارته، أمس، مدينة الموصل، بإعادة بناء وتأهيل جميع مصانع العراق خلال الأشهر المقبلة.

وقال الوزير منهل عزيز في مؤتمر صحافي عقده، اليوم، عقب زيارته الموصل، بحضور عدد من مسؤولي المحافظة، إن «الوزارة الجديدة متعاونة ومتكاتفة من أجل إعادة بناء العراق ككُل»، مؤكداً أن «الموصل بحدقات عيوننا والعراق في قلوبنا» وفق تعبيره.

الأردن

● دعت السفارة الأميركية في عمان رعاياها الراغبين بالعودة الى اميركا الى شراء تذاكر سفر مباشرة من الملكية الاردنية.

وقالت في رسالة وجّهتها للجالية أمس، إن الخطوط الملكية الأردنية ستقدّم رحلة تجارية خاصة من عمان إلى شيكاغو يوم 6 حزيران وعلى جميع الأشخاص المهتمّين بالسفر على هذه الرحلة شراء التذاكر مباشرة من خلال الخطوط الملكية الأردنية وترتيب وسيلة النقل الخاصة بهم إلى مطار الملكة علياء الدولي.

الكويت

● أجرى وزير الخارجية، الشيخ الدكتور أحمد الناصر، اتصالاً هاتفياً مع وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون في إسبانيا أرانشا غونثاليث لايا.

وتم خلال الاتصال بحث تطورات انتشار وباء فيروس كورونا المستجدّ، والجهود الثنائية والدولية في مواجهة تداعياته، بحيث جدّد الناصر صادق مشاعر التعازي والمواساة لإسبانيا وشعبها، للضحايا الذين وافتهم المنية جراء إصابتهم بفيروس كورونا المستجد.

بعد تحقيقها التوازن في ليبيا: تركيا تتخلّى عن مهندس المشروع لكسب الدعم الغربي

■ د. هدى رزق

جاء قرار خفض رتبة الأدميرال البحري جهاد بايجي مهندس اتفاق ترسيم الحدود البحريّة بين تركيا وليبيا، الذي اعتبر «ضربة معلّم» استراتيجية في سياق الصراع بين القوى الإقليميّة والكبرى في شرق المتوسط وشمال أفريقيا. وقد نال عليه، في 22 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، الثناء العالي من أردوغان. وقد أطلق عليه اسم محلل وباحث عسكري مؤثر عندما يتعلق الأمر بالتوجه الجغرافي الاستراتيجي لتركيا.

ردّ الأدميرال بالاستقالة، واعتبر الأمر بمثابة صدمة للمؤيّدين والمعارضين للحكومة على حدّ سواء، مما طرح تساؤلات حول السياسة المتبعة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان من جهة وماهية ما يدور داخل الجيش التركي؟

فالأمور على الصعيد الليبي ليست في مأزق، رغم تهديد قائد سلاح الجو لدى الجنرال حفتر الذي هدّد جميع المواقع والمصالح التركية في جميع المدن الليبية واعتبرها أهدافاً مشروعة للطائرات الجوية الستّ المقاتلة التي وصلت من القواعد الروسية في سورية إلى الشرق الليبي من قاعدة حميميم الجوية التي تسيطر عليها روسيا في سورية، برفقة طائرتين من طراز SU-35 الروسية. ثمة أسئلة طرحت هل قرّرت روسيا تصحيح التوازن في الصراع الليبي لمصلحة حفتر بعد أن مالت الانتصارات لصالح تركيا وتفوّقت في استعمال الأسلحة؟ يبدو انّ نشر الطائرات المقاتلة الروسية يهدف إلى محاولة انتزاع التفوّق الجويّ من تركيا...

لكن هل تخاطر روسيا بمواجهة كاملة مع تركيا؟ يرجح بعض الخبراء أن نكون مرة أخرى أمام تقارب دبلوماسي بين تركيا وروسيا يهدف إلى إيقاف الحرب حيث تعمل أنقرة وموسكو كوسيطين للسلطة في غرب وشرق ليبيا على التوالي كما أشارت المكالمة الهاتفية التي جرت بين وزيري خارجية موسكو وأنقرة. كذلك تلقت أنقرة وحلفاؤها من حكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج دفعاً من الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، أنه لا يمكن وضع حفتر والسراج على المستوى نفسه، لذلك فإنّ الناتو مستعدّ لدعم طرابلس.

التوازن في ليبيا تغير بشكل كبير مع الوضع الحالي، إذ تتمتع كلّ من تركيا وروسيا بشكل مشترك بنفوذ كاف لتغيير المشهد العسكري. يمكن التوصل إلى نوع من الصفقة تضمن بموجبها تركيا منطقة رسم الحدود البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط. تحرص أنقرة على إحياء عقود بقيمة 16 مليار دولار مُنحت لشركات بناء تركية قبل سقوط الرئيس معمر القذافي بعد أن تعهّد السراج باحترام العقود. كما سيحقق انتصار حكومة الوفاق الوطني الاتفاقات البحرية التي تتحدّى مطالبات اليونان وقبرص بشأن شرق البحر الأبيض المتوسط التي تحتوي على احتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي أما روسيا فهي ستضمن مصالحها التجارية والاقتصادية، وفرنسا ستدعم بهدوء التحركات الروسية.

لكن من أين أتت اذاً فكرة تخفيض رتبة جهاد بايجي أميرال البحرية راسم خطة ليبيا والاستراتيجية التركية في المتوسط إلى موقع أقلّ من خلال مرسوم رئاسي؟ أثار خفض الترتيب انتقادات حادة من العديد من الزوايا، وخاصة الأوساط المؤثرة في تركيا المناهضة للغرب والأوراسيين باعتباره شخصية بارزة وشعبية في تركيا ذات نفوذ وحذر متزايد تجاه الغرب.

لطالما كان بايجي مدافعاً صريحاً عن مفهوم «الوطن الأزرق»، وهي أجندة سياسية عسكرية تقترح على تركيا أن تحمي بقوة حدودها البحرية في البحر الأسود وبحر إيجه وشرق البحر المتوسط بأيّ ثمن وبكلّ الوسائل.

كانت له مكانة خاصة في قتال الحكومة التركية ضدّ شبكة الغولنيين، التي اتهمتها أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016.

لكن يمكن القول إنّ الأمر لم يكن غير متوقع في الأوساط العسكرية لأن وزير الدفاع خلوصي آكار كان مستاء من إعطاء الأدميرال هذا القدر من المكانة وكان واضحاً انه بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو 2016. أصبح للمدنيين اليد العليا في العلاقات المدنيّة العسكرية. وآكار أصبح مدنياً ووزيراً للدفاع بعد تقاعده وقرار ترقيات الجنرالات والأدميرالات في يده. كما انّ الجنرالات الذين تناقضوا معه تقاعدوا أو جرى تخفيض رتبهم.

ظهر أحدث مثال في جهود أنقرة الأخيرة لتحديد السياسة تجاه الأزمة الليبية. حين عقد في أنقرة في نهاية ديسمبر /كانون الأول 2019 اجتماع لصياغة السياسات في القصر الرئاسي.

في هذا الاجتماع، كانت آراء الأدميرال الذي كان يمثل الجيش التركيّ حاسمة، حيث كانت الموضوعات الهامة ذات طبيعة بحرية. كان من المتوقع أن يمثل رئيس أركان البحرية التركية، الأدميرال جهاد بايجي الذي كتب كتاباً والعديد من المقالات الأكاديمية حول ليبيا والذي حصل على الكثير من الشعبية بين المسؤولين الحكوميين والجمهور، كذلك بسبب جهوده لتطهير الجيش من الغولنيين، لكن عندما تمّت دعوته الى الاجتماع في القصر الرئاسي لم يسمح له، وزير الدفاع خلوصي آكار بحضور اجتماع الاستراتيجية وأرسل أميرالاً آخر بدلاً من ذلك.

العلاقات الشخصية بين أردوغان وآكار قوية. ولم يكن أكار وحده المنزعج من جهاد بايجي كذلك رئيس هيئة الأركان العامة يسار جولر. وبالتالي، كان من المحتمل ان يقوم المجلس العسكري بإحالة بايجي على التقاعد إلا انّ تخفيض رتبته سلط الضوء على طبيعة العلاقات السائدة بين الجيش والأمن.

تخفيض رتب من يمكن ان يأخذوا شعبية مثال الميجور القائد السابق للقوات الخاصة بعد أن حصل على دعاية واسعة النطاق لدوره في قمع محاولة الانقلاب عام 2016 وكقائد لعملية عسكرية تركية في سورية في عام 2016. وبالمثل عومل، قائد عملية غصن الزيتون في شمال سورية، الذي دفع ثمن شعبيته عن طريق تخفيض رتبته لكنهما استمرا في موقعيهما.

لماذا صمت أردوغان تجاه هذا الموضوع؟ يرى المحللون الأتراك أنه شعر بالحاجة إلى إبعاد نفسه عن الجبهة المعادية للغرب في وقت تحتاج فيه تركيا إلى دعم شركائها الغربيين بسبب اعتمادها المتزايد على روسيا والضربات التي تحمّلها الاقتصاد بسبب جائحة كورونا.

تجري أنقرة مفاوضات حول خط المقايضة مع الولايات المتحدة والعديد من العواصم الأوروبية كذلك محاولات مع الصين واليابان من أجل التخفيف من تأثير تفشي المرض على الاقتصاد التركي، فكان على أردوغان أن ينأى بنفسه عن التأثيرات المعادية للغرب داخل الجيش التركي كبادرة حسن نية.

في الوقت الذي يسعى فيه المسؤولون المصرفيون الأتراك للحصول على دعم مالي من عدد من البلدان كانت قطر أول مَن استجاب، وسعت يوم الأربعاء 20 أيار لصفقة مقايضة إلى 15 مليار دولار، ورفعت الحدّ السابق من 5 مليارات دولار للمساعدة في تعزيز احتياطات البنك المركزي التركي المستنفدة والمساعدة في استقرار الليرة. تؤكد هذه الخطوة على العلاقات القوية بين البلدين، التي فتحت ترتيبات مبادلة خلال أزمة العملة 2018،

ولا تزال هناك تساؤلات حول مدى الدعم الأجنبي الذي سيطلبه المسؤولون الأتراك وسط الوباء، حيث يواصل القادة السياسيّون المفاوضات مع صندوق النقد الدولي على الطاولة. خط المقايضة في قطر سيساعد في وقف الضغط التضخميّ على الليرة التركية على المدى القصير إلى المتوسط، لكن السلطات في أنقرة ستواصل البحث عن سبل لعكس التباطؤ الاقتصادي في الأشهر المقبلة إلا انه من الواضح أنّ الدعم سيأتي بشروط ليست الحكومة مستعدّة لقبولها.

كواليس

وصفت مصادر إيرانية الحملة الأميركية الأخيرة من العقوبات التي تطال المشاركين في برنامجها النووي علامة على حجم العجز الأميركي عن مواجهة تداعيات نجاح إيران بكسر الحصار؛ والألم الذي يشعر به الأميركيون نتيجة الضعف الذي تجسد في سلوكهم أمام الناقلات الإيرانية العابرة للمحيطات. وقالت إنه كما تخطت إيران ما قبل ستتخطى ما بعد.

موسكو تدين القرار الأميركيّ بإنهاء الإعفاءات الجزائيّة ضد طهران

أدانت وزارة الخارجية الروسية قرار أميركا بـ«إنهاء الاعفاءات الجزائية ضد الجمهورية الإيرانية»، معتبرة أن «هذا القرار انتهاك للاتفاق النووي الإيراني».

وأشارت الخارجية الروسية إلى أنها «لا تستبعد أن تكون أميركا تستعد للانسحاب من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية».

وفي السياق، قالت الخارجية إن «روسيا لا تنوي التخلي عن إيقاف التجارب النووية، طالما يتم احترامها من باقي أعضاء المعاهدة أيضاً».

في غضون ذلك، أكدت طهران، أمس، أن «قرار الولايات المتحدة وضع حد للإعفاءات من العقوبات المفروضة على إيران بشأن برنامجها النووي هو محاولة يائسة لن تؤثر على الجمهورية الإسلامية».

وقال المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي إن «وضع حد الأربعاء لهذه الاستثناءات يهدف إلى تحويل أنظار الرأي العام عن هزائم واشنطن المتواصلة بمواجهة إيران».

وأعلنت الولايات المتحدة أول أمس، انتهاء العمل بالاستثناءات التي كانت تسمح حتى الآن بمواصلة العمل على مشاريع مرتبطة بالبرنامج النووي المدني الإيراني، على الرغم من عقوبات واشنطن، في آخر خطوة لفك الارتباط الأميركي بالاتفاق الدولي المبرم في 2015 والذي انسحب منه الرئيس دونالد ترامب.

الكشف عن تفاصيل صفقة سريّة أبرمها ترامب لتوريد أسلحة جديدة إلى السعوديّة

كشف سيناتور أميركي بارز، أمس، عن خطط إدارة الرئيس دونالد ترامب، لبيع أسلحة جديدة إلى السعودية، رغم ضغوط الديمقراطيين في الكونغرس.

وكتب السيناتور روبرت مينينديز، عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، في مقال رأي لشبكة «سي أن أن»، إنه «تبين اتجاه إدارة ترامب إلى بيع أسلحة للمملكة العربية السعودية في صفقة لم يكشف عنها سابقاً».

وأوضح مينينديز، أن «الصفقة تتضمن آلاف القنابل الموجهة بدقة»، وقال إنها «موجهة إلى صديق الرئيس»، في إشارة إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وأضاف السيناتور الديمقراطي: «قبل بدء الإغلاق بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، تلقيت مسودة وثائق وزارة الخارجية حول أنها تتابع الآن عملية البيع التي لم يتم الكشف عنها سابقاً، والتي لم يتم الإعلان عن تفاصيلها بعد».

وأردف أن «الصفقة تأتي رغم أن السعوديين يريدون على ما يبدو الخروج من حرب اليمن، ورغم أن الأغلبية من الحزبين في الكونغرس رفضت المبيعات السابقة لهذه الأسلحة».

وبحسب الشبكة فإنّ «إدارة ترامب تتعرض للضغط من الديمقراطيين في الكونغرس، لاعتقادهم بأن وزير الخارجية مايك بومبيو، أوصى بإقالة مفتش الوزارة، ستيف لينيك، لتحقيقه في جهود تسريع صفقة أسلحة سابقة للسعودية تحت مبرر حالة طوارئ».

لكن مينينديز قال: «لم تكن هناك حالة طوارئ، لقد كانت حكاية مفبركة. على وزارة الخارجية أن تقدم مبررات بيع القنابل إلى السعودية، والإجابة على أسئلة الكونغرس المتعلقة بالصفقة المحتملة الجديدة».

وقالت 4 مصادر لشبكة «سي إن إن» في وقت سابق، إن بومبيو دفع مسؤولين بالوزارة إلى إيجاد طريقة لتبرير «حالة الطوارئ»، التي قرّر استخدامها من أجل تسريع صفقة بيع أسلحة بقيمة 8 مليارات دولار إلى المملكة العربية السعودية العام الماضي.

وقال مسؤول في الخارجية الأميركية للشبكة: «يبدو أنه كانت لديهم خطة لعب وكانوا يبحثون عن مبرر»، مضيفاً أنهم «أبلغوا مكتب المفتش العام في الوزارة بما حدث كجزء من التحقيق في تحرّكات بومبيو لتسريع صفقة الأسلحة».

من جانبه نفى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أنه «سعى لإقالة المفتش العام في الوزارة انتقاماً من تحقيق كان يجريه»، مشدداً على أنه «سعى لذلك لكون المفتش «قوّض عمل الوزارة».

وفي أول تعليق علني له على إقالة الرئاسة الأميركية للمفتش العام في وزارة الخارجية ستيف لينيك، قال بومبيو: «بكل بساطة من غير الممكن أن يكون هذا عملاً انتقامياً لأني لم أكن على علم بالتحقيق».

وأكد بومبيو أنه «لم يكن يعلم بأن لينيك كان يتابع شكوى حول إساءة وزير الخارجية استخدام أحد أفراد طاقم الوزارة وتكليفه بمهام شخصية، وفق ما قاله أعضاء ديمقراطيون في الكونغرس اعتبروا الإقالة عملاً انتقامياً».

إلحاق 112 زورقاً قاذفاً للصواريخ بالقوة البحريّة للحرس الثوريّ

أعلنت إيران أمس، إلحاق 112 زورقاً قاذفاً للصواريخ بالقوة البحرية التابعة لحرس الثورة الإيرانية.

وأقيمت أمس، مراسم إلحاق الزوارق الجديدة في ميناء بندر عباس (جنوبي ايران) بحضور وزير الدفاع والقائد العام للحرس الثوري وقائد القوة البحرية للحرس.

وحضر هذه المراسم القائد العام لحرس الثورة الإيرانية اللواء حسين سلامي ووزير الدفاع العميد أمير حاتمي، مراسم انضمام هذه الزوارق السريعة والجديدة للقوة البحرية للحرس الثوري في المنطقة الأولى لبحرية الحرس الثوري.

ومن جانبه قال الأدميرال علي رضا تنكسيري قائد القوة البحرية لحرس الثورة الإيرانية بأن «سرعة الزوارق السريعة للبلاد بلغت 92 عقدة»، لافتاً إلى «البدء قريباً بتصنيع سفينة الشهيد سليماني الحربية بطول 65 متراً».

وفي تصريحه، أمس، خلال المراسم قال تنكسيري، إن «أكثر من 95 بالمئة من الحاجات الأساسية للقوة البحرية للحرس الثوري يتم توفيرها وإنتاجها داخل البلاد».

وأكد على أن «هناك تغييرات خاصة أجريت على هذه الزوارق للارتقاء بأدائها وفاعليتها من حيث التصميم ونوع الأسلحة المستخدمة».

وأشار إلى «تحقيق سرعة 92 عقدة في القطع البحرية الإيرانية بمعرفة وطنية»، متابعاً: «هذه السرعة تعادل 3 أضعاف سرعة القطع البحرية الأميركية حيث تحقق هذا الأمر من خلال التصميم الفريد من نوعه والارتقاء بهيكلية المحركات».

واعتبر تنكسيري أن «السرعة والخفة وقدرة المناورة العالية إلى جانب الارتقاء بالأسلحة المستخدمة، من خصائص القطع البحرية القتالية – الهجومية الجديدة المصنعة من قبل الصناعات الدفاعية والشركات المعرفية».

بروكسل ترحّب باستئناف المفاوضات.. وإثيوبيا ترفض الاعتراف بحقوق مصر التاريخيّة بمياه النيل

رحّب الاتحاد الأوروبي، أمس، بـ«استئناف المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول سد النهضة»، مشدداً على «أهمية خفض التوتر بين الأطراف الثلاثة».

وقال الممثل الأعلى للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إنه «يرحب باستئناف المحادثات بين إثيوبيا ومصر والسودان حول أزمة سدّ النهضة».

وشدّد خلال محادثته مع مفوّض السلام والأمن في الاتحاد الأفريقي إسماعيل شرقي، على «أهمية خفض حدة التوتر بين الأطراف والسعي لإيجاد حل يرضي الجميع»، مؤكداً على «استعداد بروكسل تقديم الدعم للبلدان».

وأعلنت مصر، الخميس الماضي، استعدادها لـ«استئناف المفاوضات حول سد النهضة مع كل من السودان وإثيوبيا»، والتي توقفت منذ فترة، بعد رفض إثيوبيا التوقيع على اتفاق مبدئي برعاية أميركية.

وجاء في بيان صادر عن الخارجية المصرية: «أعربت جمهورية مصر العربية عن استعدادها الدائم للانخراط في العملية التفاوضية والمشاركة في الاجتماع المُزمع عقده».

وأكد البيان على «أهمية أن يكون جاداً وبنّاءً وأن يُسهم في التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن وشامل يحفظ مصالح مصر المائية وبالقدر نفسه يراعي مصالح إثيوبيا والسودان».

وأعلنت إثيوبيا، في وقت سابق، عزمها بدء ملء خزان سد النهضة خلال العام الحالي دون الاتفاق المسبق مع مصر والسودان، وهو ما رفضته مصر وتقدمت بمذكرة لمجلس الأمن في هذا الصدد.

ومع ذلك، قال سيليشي بيكيلي، وزير المياه والري والطاقة في إثيوبيا، أمس، إن بلاده «لن تعترف بالحقوق التاريخيّة لمصر في مياه نهر النيل».

ونقلت الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية الإثيوبية على موقع «فيسبوك»، جانباً من كلمته أمام ممثلي الأحزاب السياسية ورجال الدين في إثيوبيا حول تطورات المفاوضات والوضع الحالي.

وقال الوزير إن «المحادثات الثلاثية بشأن سد النهضة فيها ميول مصر لاستدعاء والتأكيد على ما يسمى بالحقوق التاريخية في المياه التي لا يمكن قبولها من قبل إثيوبيا أو دول نهر النيل».

ومن جانبه قال جيدو أندارجاشيو وزير الخارجية الإثيوبي، إن موقف بلاده ثابت من استخدام مواردها المائية بشكل منصف ومعقول بما يتماشى مع المبادئ المُتفق عليها بالتعاون، و«بعدم التسبب بأي ضرر كبير».

وبدأت إثيوبيا في بناء سد النهضة على النيل الأزرق عام 2011، بهدف توليد الكهرباء، وتخشى مصر أن يؤثر السدّ على حصتها من المياه والتي يأتي أغلبها من النيل الأزرق.

تقرير إخباريّ

خطوة صينيّة لاستعادة السيطرة على هونغ كونغ وغضب أميركيّ وغربيّ

تعتزم الصين سن قوانين للأمن الوطني لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، وفقاً لقرار في هذا الخصوص اعتمدته الهيئة التشريعية الوطنية أمس.

وقد صوّت نواب المجلس الوطني الـ13 لنواب الشعب الصينيّ الذين حضروا الاجتماع الختاميّ لدورته السنوية الثالثة، بأغلبية ساحقة للموافقة على قرار المجلس لتأسيس وتحسين النظام القانوني وآليات إنفاذ القانون في هونغ كونغ لحماية الأمن الوطني.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن أدّت الاضطرابات الاجتماعية التي طال أمدها وتصاعد العنف في الشوارع، إلى دخول هونغ كونغ في أخطر وضع منذ عودتها إلى الوطن الأم في عام 1997.

ولدى تقديم المسودّة إلى الهيئة التشريعية الوطنية الأسبوع الماضي، قال المشرّع الكبير وانغ تشن إن «مخاطر الأمن الوطني الملحوظة بشكل متزايد في هونغ كونغ أصبحت مشكلة بارزة».

وأوضح وانغ، وهو نائب رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، أن «ثمة حلقات ضعيفة واضحة في النظام القانوني القائم وآليات إنفاذ القانون في هونغ كونغ لحماية الأمن الوطني».

وقال إنه «بالنظر إلى وضع هونغ كونغ في الوقت الراهن، يجب بذل جهود على مستوى الدولة لتأسيس وتحسين النظام القانوني وآليات إنفاذ القانون في هونغ كونغ لحماية الأمن الوطني».

وفي خطوة كانت متوقّعة، صوّت نواب الجمعية الوطنية الشعبية البالغ عددهم نحو ثلاثة آلاف، لصالح الإجراء الذي أثار اضطرابات مجدداً في المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في جنوب الصين.

وصوّت نائب واحد فقط ضدّ النص وامتنع ستة آخرون عن التصويت. وصفق النواب طويلاً بعد إعلان نتيجة التصويت في قاعة قصر الشعب في بكين، بحضور الرئيس شي جين بينغ.

وجعلت الصين من هذا القانون أولوية بعد التظاهرات الضخمة التي جرت عام 2019 احتجاجاً على نفوذ السلطة المركزية الصينية، فشجّعت النزعة الاستقلاليّة، إلا أنها ترافقت مع أعمال عنف.

ويؤكد المعارضون الديموقراطيون لنفوذ بكين في المدينة أن «الإجراء يفتح الطريق لتقلص غير مسبوق في الحريات في المركز المالي البالغ عدد سكانه سبعة ملايين نسمة».

وقالت كلاوديا مو النائبة المؤيدة للديموقراطية في المجلس التشريعي لهونغ كونغ، «إنها نهاية هونغ كونغ». وأضافت «اعتباراً من الآن ستصبح هونغ كونغ مدينة صينية كغيرها».

ورأى أحد وجوه المعارضة جوشوا وونغ أن القانون المستقبلي «سيقضي على الحركات الديموقراطية» في هونغ كونغ.

أما في المعسكر المؤيد لبكين، فرحبت رئيسة السلطة التنفيذية المحلية كاري لام بتصويت البرلمان الصيني ووعدت التزاماً بما ورد في النص بـ«تعزيز تطبيق القانون والتعليم دفاعاً عن الأمن القومي».

وأكد النائب المؤيد لبكين مارتن لياو أن القرار «لن يمسّ بالحقوق والحريات التي يتمتع بها سكان هونغ كونغ».

وبعد تراجع الحركة الاحتجاجية في الأشهر الأخيرة في ظل الإجراءات المتخذة لمكافحة فيروس كورونا المستجد، نزل آلاف المتظاهرين مجدداً إلى الشوارع الأحد للاحتجاج على مشروع القانون الذي أعلن عنه قبل ثلاثة أيام فقط، وقامت الشرطة بتفريقهم.

ويكلف الإجراء اللجنة الدائمة للمجلس الوطني الشعبي الصيني صياغة مشروع قانون سيتم إدراجه في دستور هونغ كونغ المصغّر، متجاوزاً تصويتاً في المجلس التشريعي المحلي.

وينصّ المشروع الذي عرض على البرلمان الصيني على أن يسمح هذا القانون «بمنع ووقف وقمع أي تحرك يهدد بشكل خطير الأمن القومي مثل النزعة الانفصالية والتآمر وإعداد أو الوقوف وراء نشاطات إرهابية، وكذلك نشاطات قوى أجنبية تشكل تدخلاً في شؤون» هونغ كونغ.

واتهمت بكين مراراً العام الماضي «قوى أجنبية»، خصوصاً أميركية، بتدبير الاضطرابات في هونغ كونغ. كما اتهمت متظاهرين راديكاليين بالقيام بنشاطات «إرهابية».

ويمكن أن تبدأ اللجنة الدائمة للمؤتمر الوطني الشعبي بمناقشة النص اعتباراً من حزيران وأن يتم تبنيه في نهاية آب، وفق ما ذكر موقع «ان بي سي اوبزرفر» المتخصص بشؤون البرلمان الصيني.

ويقضي المشروع أيضاً بـ«السماح لهيئات تابعة للحكومة المركزية بإقامة فروع متخصّصة بالأمن القومي في هونغ كونغ».

ويرى المعارضون أن النص يشكل نهاية مبدأ «بلد واحد ونظامان» الذي يحكم العلاقات بين بكين وهونغ كونغ منذ إعادة المنطقة إلى الصين في 1997.

ويثير مستقبل هذا المركز المالي الآسيوي الكبير قلقاً في بقية أنحاء العالم أيضاً، خصوصاً في الولايات المتحدة حيث مهدت إدارة الرئيس دونالد ترامب، بدون أن تنتظر الكونغرس، لعقوبات اقتصادية ضد هونغ كونغ.

وصرّح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الكونغرس أول أمس، أنه «لم يعد يعتبر هونغ كونغ منطقة حكم ذاتي تتمتع باستقلالية عن بكين». وقال «لا أحد يمكن أن يؤكد اليوم أن هونغ كونغ تتمتع بدرجة عالية من الاستقلالية عن بكين».

عملياً، أصبح بإمكان إدارة ترامب إنهاء الوضع التجاري التفضيلي الممنوح للمستعمرة البريطانية السابقة. لكنها لم توضح ما إذا كانت ستنفذ هذا التهديد.

وذكرت وسائل إعلام أميركية، أن «إدارة الرئيس دونالد ترامب تعتزم إلغاء تأشيرات الدخول للطلاب والباحثين الصينيين الذين لهم علاقة بالكليات المرتبطة بجيش التحرير الشعبي الصيني».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز»، عن مصادر تؤكد أن «المسؤولين الأميركيين يناقشون طرقاً مختلفة لمعاقبة الصين على أفعال تتعلق بالمنطقة الإدارية الخاصة بالحكم الذاتي في البلاد (هونغ كونغ)».

وبحسب بعض المسؤولين الأميركيين، فقد يؤثر الإجراء الجديد على 3 آلاف طالب على الأقل، بما في ذلك أولئك الذين يعملون في مشاريع بحثية مهمة، إذ يدرس ويعمل حوالي 360 ألف طالب صيني في الولايات المتحدة الأميركية.

ووفقاً لأحد المسؤولين الذين لم يجر الإفصاح عن اسمه، «في بعض الحالات، يتوقع من الطلاب الموفدين إلى الخارج جمع المعلومات كشرط للدراسة».

وفي وقت سابق أعلنت السلطات الأميركية، أنها «تدرس فرض عقوبات على السلطات الصينية بسبب أفعال تتعلق بهونغ كونغ». وحملت بكين على القرار الأميركي ووصفه مكتب وزارة الخارجية الصينية في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة بأنه «وحشي».

كما أصدرت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واستراليا بياناً أمس، بشأن قانون جديد للأمن في هونغ كونغ تقول الدول الأربع إنه «يهدد الحريات وينتهك الاتفاق الصيني – البريطاني الموقع في عام 1984 بشأن الحكم الذاتي في المدينة».

وقالت الدول الأربع في بيان مشترك «ازدهرت هونغ كونغ كمركز للحرية»، كما عبرت عن «قلق عميق يتعلق بقرار بكين فرض قانون للأمن القومي في هونغ كونغ».

وقالت الدول الأربع «قرار الصين فرض قانون الأمن القومي الجديد على هونج كونج يتعارض بشكل مباشر مع التزاماتها الدولية بموجب مبادئ الإعلان الصيني – البريطاني المشترك الملزمة قانوناً والمسجلة بالأمم المتحدة».

وتقول الصين إن «التشريع يهدف للتصدي للميول الانفصالية والتآمر والإرهاب والتدخل الخارجي في المدينة، لكن الخطة التي أعلنت في بكين في الأسبوع الماضي أدت لاندلاع أول احتجاجات كبيرة في هونغ كونغ منذ شهور».

ويعزز قانون الأمن الذي تعده الحكومة الصينية للمدينة مخاوف داخل هونغ كونغ وخارجها من فرض بكين سيطرتها وتضاؤل الدرجة العالية من الحكم الذاتي التي تحظى بها المدينة بموجب نظام «بلد واحد ونظامان» الذي تخضع له هونغ كونغ منذ عودتها إلى الحكم الصيني في 1997.

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 29 أيار 2020 / العدد 3241
Twelfth year / Friday / 29 May 2020 / Issue No. 3241

ناصر قنديل

من مشاركات مميّزة ومتنوّعة تنبض ثقافة وحباً وشعراً وأدباً يدخل الحديث هذه الجمعة إلى صباح سيد المقاومة ورياضيات الكلام عن القيم، ويمر بخاتم قالت له، وصولاً إلى نمط الحروب الباردة الجديدة في مختصر مفيد.

مختصر مفيد

جولة جديدة من الحرب غير العسكريّة

– يمكن القول إن الحرب النوويّة التي كانت خطراً حاضراً بعد الحرب العالمية الثانية، وصلت إلى خواتيمها، بجعلها خارج البحث منذ ستين عاماً، عندما بلغ التوتر ذروته في أزمة كوبا التي عرفت باسم خليج الخنازير، يوم كاد يقع التصادم النووي بين الأميركيين والاتحاد السوفياتي، قبل أن ينتهي بتسوية عنوانها سحب الصواريخ السوفياتية من كوبا والتزام أميركي بسحب خطط غزو كوبا عن الطاولة.

– الحرب الباردة لم تتوقف مع استبعاد الحرب النوويّة، بقوة الردع المتبادل، وشكلت كل النزاعات التي شهدها العالم منذ الأزمة الكوبيّة فرصاً للحرب الباردة القائمة على تفادي التصادم الأميركي السوفياتي المباشر، فكانت حرب فيتنام أبرزها وحرب أفغانستان آخرها، حتى سقط الاتحاد السوفياتي وتفكك ودخل الأميركيون زمن زعامة أحادية للعالم.

– منذ العام 2000 بدا واضحاً أن المواجهة الأميركية مع إيران تشكل عنوان حرب الزعامة الأميركية للعالم، فهي تتوسط بحيرات النفط والغاز، وتتوسط البيئة الاستراتيجية للأمن العالمي المرتبط بعناوين الممرات المائية الحيوية وتدفق النفط ومستقبل كيان الاحتلال وأمنه، خصوصاً بعد انتصار المقاومة في جنوب لبنان، كما بدا واضحاً أن الفشل في احتواء سورية عبر مؤتمر مدريد وعروض السلام، ولاحقاً عبر ثبات سورية بعد احتلال العراق، وتراجع مكانة وقدرة ومهابة كيان الاحتلال، أن المواجهة مع إيران وسورية وقوى المقاومة صارت أولوية أميركية.

– تبدو هذه المواجهة العسكرية اليوم في أواخر أيامها، في ظل تفوّق محور المقاومة في حروب الميدان على المحور الذي شكلته واشنطن لحروبها، والسائر سريعاً نحو التشظي والتفكك، وتبدو الحرب البديلة هي التي ستحتل مساحتها، كما كانت الحرب الباردة بعد الأزمة الكوبية، وتتخذ الحرب غير العسكرية هذه المرة عنواناً مالياً واضحاً، يراهن الأميركيون أن يخلق لهم ظروفاً مشابهة لتلك التي انتهت بسقوط الاتحاد السوفياتي وتفككه. وتبدو المواجهة على هذا الصعيد مستحيلة بالنسبة للدول والقوى المستهدفة، والممتدة من الصين على روسيا وإيران وسورية وفنزويلا، ما لم تتم مواجهة الحرب بالجملة لا بالمفرق، باعتبارها حرباً عالمية، لا باعتبارها أزمات متفرقة، ويقدم نموذج المواجهة التي خاضتها إيران بإبحار ناقلاتها النفطية نحو فنزويلا اختباراً ونموذجاً شجاعاً لما يمكن فعله للفوز بهذه الحرب، التي يبني عليها الأميركيون آمالهم بتحقيق تعويض كل خسائر حروبهم وهزائمهم فيها.

ناصر قنديل

«حارس القدس» والانتماء القوميّ لسورية وفلسطين

ليست مصادفة أن يكون «حارس القدس» إنتاجاً درامياً سورياً تنتجه الدولة الوطنية السورية المحاصرة والتي تربض على مواردها الكبرى قوات الاحتلال الأميركية وعملاؤها في الشرق بينما تسطو عليها عصابات الإرهاب في الشمال بدعم من الحكم التركي الأخوانيّ اللصوصيّ الذي نهب معامل حلب وخيراتها ودفاتر زبائنها في المنطقة والعالم بينما يدنس عملاؤه حقول إدلب وكرومها منذ تحرير حلب التي نهضت صناعتها من جديد برعاية خاصة من الدولة.

أولاً: بالقدر ذاته ليست مصادفة أن يكون المطران هيلاريون كبوجي عربياً سورياً كما كان يردد بصوته الجهوري في جميع المحافل ولا أن يكون عزالدين القسام عربياً سورياً أيضاً فسورية هي قلب العروبة وقلعة المقاومة. هذا تاريخها وهذا هو موقعها وخيار شعبها. وهذا هو سر الحرب العالمية التي شنت عليها من سنوات لتدمير قوتها ولمنعها من مواصلة نموها الاقتصادي المستقل ولمنع تطور قدراتها العسكرية كقوة تحررية داعمة لقوى المقاومة في المنطقة. وهي ظلت بقيادة الرئيس البشار على ثباتها السياسي الحازم متمسكة بالمبادئ القومية والوطنية واولها تحرير فلسطين ورفض الإذعان لمنظومة الهيمنة الاستعمارية الصهيونية الرجعية في المنطقة وإدارة الظهر لجميع مصنفات الاستسلام والتسوية واتفاقات العار بين العديد من الدول العربية والكيان الاستعماري الصهيوني وهو مسار تأسس من أمد بعيد وتكرّس بقوة منذ سبعينيات القرن الماضي.

ثانياً: لقد ألهب العمل الدرامي السوري حماس الجماهير وقدم جرعة وعي هائلة وشحنة تعبوية قوميّة كما خلّد شخصية مناضلة أصيلة من خلال سيرة المطران المقاوم هيلاريون كبوجي وأرخ لصفحات مجيدة من نضاله القومي ومن تاريخ الصراع العربيّ الصهيوني فأحيا قيم العروبة والتحرر الوطني. وفي السياق نفسه قدّم توثيقاً لحقيقة وحدة الحياة والعيش في سورية دون تمييز ديني تجلّت فيه الكنيسة العربية بفارسها البهي الذي تنكب دور الفدائي الذي استلهم فيه قيم المسيح وأخلاقيات المسيحيين الأوائل في رفض الظلم والثورة على الاحتلال وينبغي أن نقول بكل صراحة إن جميع من عرفوا المطران كبوجي يشعرون بالامتنان لسورية وقائدها المناضل ولوزارة الإعلام التي قامت بإنتاج هذا العمل القيم والغني ونشعر بالعرفان، خصوصاً للفنان المبدع رشيد عساف الذي جسّد بأمانة في الشكل والمضمون شخصية المطران الراحل الذي هو بطل قومي كافح ضد الاستعمار الصهيوني لأرض فلسطين وقاوم الغرب الاستعماري الذي دعم الكيان الغاصب والامتنان موصول لسائر الفنانات والفنانين المشاركين في هذا العمل الرائع والفريد الذي يغني عن آلاف الصفحات في معركة الوعي حول العروبة وسورية وفلسطين وقوة الانتماء الوطني والقومي الواحد في سورية الأبية، وقد جاء مميزاً جذاباً في حواراته وموسيقاه التصويرية وأغنية شارته المعبرة.

ثالثاً: كما كانت رعاية القائد الكبير الرئيس حافظ الأسد تظلل المطران كبوجي في حله وترحاله ظلت سورية الوفية إلى جانبه في سنواته الأخيرة بتوجيه من الرئيس بشار الأسد وهو كان وفياً لهذه الحقيقة ويرويها لكل من يلتقيه في منفاه وفي المرات القليلة التي تشرفت بلقائه شخصياً وأسرني بمحبته وبانتمائه القوي فكان رده الفوري على سؤال الوداع في كل مرة «وصينا يا سيّدنا» أرجوك انقل سلامي لسورية ولقائدها الرئيس بشار وللمقاومة ولقائدها السيد حسن وقل لمن تلاقيه إني في كل ليلة أصلي لهما. فهما أمل الأمة بالتحرر وهو لم يكتم دموع الفرحة عندما رويت له في آخر لقاء أخباراً ومعلومات عن انطلاق عملية تحرير مدينته الحبيبة حلب وفي كل لقاء لم يشغله أبداً أي أمر عن مناجاة حبيبته فلسطين التي أبعد عنها، وكان يتحدث عن شوقه لترابها بتوق العاشق إلى المعشوق.

رابعاً: من أهم مزايا هذا العمل انه قدم فكرة التحرر من الهيمنة الاستعمارية الصهيونية وفكرة وحدة المصير القومي والإخاء المسيحي الإسلامي في الشرق العربي من دون الانزلاق إلى الخطابية والتلقين بل حملها في تسلسل درامي طبيعي ومقنع جامعاً بين الرواية التاريخية التوثيقية والمعالجة الدرامية وتظهير النسيج الإنساني في سيرة المطران البطل وهي سيرة سورية وفلسطين ولبنان والشرق العربي. وما جسّده المطران كبوجي وسائر الشخصيات في هذا المسلسل يفوق بفعله مئات المحاضرات وآلاف المنشورات في شرح وترسيخ حقيقة تجذر الكنيسة العربية والمسيحيين العرب في تراب الشرق العربي وفي قوة انتمائهم الوطني والقومي. وهو بذلك كان مفتاحاً ثقافياً مهماً جداً في بلورة وعي شعبي راسخ بعيداً عن التلفيق والتلصيق والافتعال. ولا شك في أن الكاتب والمخرج كانت لهما اليد الطولى في تحقيق هذه الملحمة وتقديمها للمشاهدين. وهذا المسلسل يستحق أن يقتنى في كل بيت لتعود العائلات إلى مشاهدته بكل فيه من قيم وأفكار عظيمة استعادت ألقها وحضورها في الوجدان العربي الجمعي بعد حملات تخريب وهدم وتضليل خطيرة تعرّض لها العقل العربي خلال العقود الماضية.

غالب قنديل

ورد وشوك

في زمن أقعدنا الهم في بيوتنا ملزمين ليس لنا خيار... البعض منا اعتبرها عقوبة تحاكي ما يصدر عن قرارات محاكم الجنايات... والبعض اعتبرها استراحة مقاتل بعد أن أعياه تعب الحياة سعياً وراء الحفاظ على بيت بشق الأنفس بناه.... وكثر وجدوها فرصة للتفكر بما مضى وإحصاء الهزائم والنجاحات أملاً في تقييم ما هم عليه من حال... وقلة ممن اعتادوا ملازمة بيوتهم فما أحسوا بإحساس مَن سبق ذكرهم إذ ما همّ أحدهم سوى الجلوس أمام التلفاز وانتزاع أوراق التقويم كل يوم وقراءة ما طبع خلفها من حكم وأقوال. هكذا تمر بهم الحياة راضين بقسمة ولو كان فيها إجحاف.... فالبشر أنماط تختلف باختلاف المجتمعات بأحوالها والمورثات.... هذا لا ينفي القول بأن في الحياة متع إن أحصيناها ما استطعنا حصر الأعداد لكن في المقابل هناك آلام وأوجاع قد يفوق في تقدير كمها كل ما هو من المتع متاح منها العام على مستوى الوطن والدول ومنها ما هو خاص على مستوى الأفراد.... لكننا في النهاية وجدنا في هذه الحياة أحياء وما كان لواحد منا في وجوده خيار واليوم نحن نملك حق الاختيار بحدود المتاح. والمتاح يضيق كل يوم نتيجة ما نمر به من أوضاع التأقلم معها بات أمراً مغلفاً بالإكراه، لذا فالتحدي أمر مباح وكما أسلفنا لن نعدم الحق في الاختيار... في زحمة ما عرض عن الوضع في كل المستويات جاءنا عزيز قوم يكتب قاصداً المغازلة مستعيراً من أقوال شاعر الحب والمرأة المرحوم نزار قباني قوله: «لو كان بالشطرنج قطعة مؤنثة لمات الملك عشقاً ولكن لا أحد يعرف لماذا لا يوجد بالشطرنج ملكة ويوجد ملك فقط... لأن المرأة لا تصلح أن تكون لعبة». استوقفني المقال للحظة مستنكرة على المرسل هذا الاختيار لكنني أدركت أننا في الحياة سنكمل المشوار ما دمنا أحياء إذا ما ضرنا أن يعيش كل منا أحاسيسه كما يشاء بصرف النظر عن مدى تقبلنا لما يُقال. المهم في الأمر أنني بكل احترام شعرت أنني أغالط شاعرنا وأعترض كأنثى على ما قال... صحيح مهما اجتهدت لن أكون قطرة في بحرك يا نزار، لكنني أسأل ما قلته مدحاً أم هجاء؟ قد يرضي الكلام غرور بعض الإناث البسيطات بتفكيرهن. فالشطرنج لعبة أدمن عليها قبلاً كبار القوم المشهود لهم بالذكاء وإن كان أفرادها على رقعتها ذكور فلا ضير في هذه الأيام أن تبدل بإناث كلها أو بعضها تلبية لمن يطالبن بالمساواة، ولكن يبقى المطلوب من الملك أن يبقى مدافعاً عن مملكته باقتدار والأولى دفاعه عن مليكته رأس المملكة أم الأمراء وعليه فلا هو يصلح أن يكون لعبة ولا هي ترضى له ذلك فهو تاجها وهي له أعظم سند في الحياة. وعلى رقعة الشطرنج يبقى النزال دائراً بين الملك والوزير وباقي الأحجار. وهذا في تقديري أمر مشروع والكل له حق الانتصار وإثبات الذات بغض النظر عن التذكير والتأنيث...

عفواً على اعتراضي على ما قلت يا نصير المرأة والحب وحتى الوطن في كل الأحوال... في جلستي القهرية في الدار أتيحت لي الفرصة لمنازلتك ولو بالخيال وبفخري بانتمائك لياسمين الشام لك مني ألف تحية وسلام رحمك الرحمن وأعاننا نحن على هذا الزمان.

رشا المارديني

عيديّة

صباحي وقلبك
فيروز وقباني
وصغار الغيم
تعانق سر نيسان
صباحي وقلبك
كتاب الفل والنارنج
شدو بحرة الدار
تراتيل مقدّسة
يعرّش فيها وجداني
وخطوك دفء
عطر بعد إمطار
وذاك النبض يأسرني
فترحل معه أحزاني
وأنت العيد والعمر
وشمس كل أحلامي

ميّادة الأشقر

قلق وغياب... وخيانة الشعر

لا أكتب إلا عندما أكون بخير
أو هكذا ظننت!!
سأجرّب اليوم أن أزحف نحو قصيدة
بقلب متصدع للغاية
أن اتّفتت أن أتآكل أمام ذاك السد
الذي يفصلني عن الكتابة..
قد يخونك الشعر كأي شيء آخر
كذاكرة طفولة مغتصبة بألف طريقة
تخشاها
تخشى أن تفردها للمارة
ترتجف
ترتجف بها وحدك
تسحبها برفق تحت جلد موتك
كما تعلمت حشو تصدعاتك
وصراعاتك الكثيفة
بكلمة مقتضبة جداً
مقتضَبة للغايَة..
قلقٌ قديمٌ أشيب كان قد بدأ
يضرب بجذوره عميقاً جداً في
رأسي..
تكمل طريقك
تعرضها ذات موت لغريب ما
يبتسم هو الآخر ويضمك بقوة
ويترك دموعاً مالحةً على كتفك
المتفتت
ويختفي
كشبح كظل أو ربما كخيالٍ يتلاشى
وكأنهُ اللاشَيء
اللاشيء فقط!!
بعض ملحٍ جافٍ تركه يتناثر من أعلى
كتفي
أنفضه جيداً وقبل المضي
أدفع رجلاً آخر عن كتفي الأيسر
بأقفاله الرثة التي تركها الصدأ
لتعبث بثقوب القصب في روحي
وألبسني نضوجاً بطعم الخذلان
ذاك النضوج الذي نفقد معه الكثير من
ملامحنا..
ولا نعود منه.. لا نعود أبداً!!
في الطريق أبدو هادئةً كالعادة..
يتكاثف الضجيج بداخلي وتعتلي
الأصوات سطحي لعنةً لعنة..
ألهو نفسي بتكوير قلقي المهترئ
واستخراجه من جمجمتي كسم لعين
أركله بشغف فيعود إليّ من جدّيد
أعاود الكرّة مرات ومرات فيعود
مجدداً
كساقطة يعود وحسب..
يُخرجنيَ صوته من ضجيجي
بلكنته المحببة يخبرني
«بتعرّفي انك حلوة ما؟»
ابتسم وبخجلي المعتاد أجيب
«لاء منك عم اسمع والله»
يضحك الطريق بيننا
وأعود لصمتي متناسيةً خوفاً صغيراً
دسه في جيب خوفي ذات غياب
لأركل قلقي من جديد
فلا يعود
لا يعود أبداً..!!

ريم بندك ـ سورية

صباحات

صباح القدس لسيّد المقاومة يزرع الأمل المبني على الرؤية الكاشفة لما وراء سواد حبر الخبر، ويقرأ في كفّ التاريخ كما قرأ عام 82 ويبشّر، الأميركي راحل وكيان الاحتلال إلى زوال، ويحذر، القوة لا تصنع ثورة بل وعي الشعب للتغيير يصنع، والقوة لا تكافح الفساد بل بناء الدولة وأول البناء للقضاء، وخطر الحرب الأهلية قائم لأن الطائفية أقوى من السياسة. وهذا هو الفخ المنصوب للمقاومة التي لن تقع في المحظور، وسورية المنتصرة تشهد لمن هي اليد العليا في معادلات الحروب، و«متل ما وقفوا على إجر ونص رح يضبوا شنطهم».

قالت له

قالت له: أنت بعيد عني ويصعب عليك وعليّ السفر بفعل إقفال المطارات، فكيف ستعايدني بغير الكلام؟

قال لها: لو كان الحال عادياً لكان العناق خير معايدة مع باقة زهور وخاتم جميل.

قالت: ولأن الظروف لا تسمح، فلن أطلب منك إرسال باقة الزهور بالبريد فيكفيني أن ترسل الخاتم.

قال لها: لكن الظروف غير العادية تسببت بإقفال الأسواق، فأين عساي أجد الخاتم؟

قالت له: ليس مهماً فخذ خاتماً من خزانتك أو انزع خاتماً من يدك لأنني لن أرضى بدون خاتم عيدية.

قال لها: أتريدين الخاتم الذي في يدي؟

قالت: نعم.

قال لها: لكنك قد تندمين.

قالت: لن أندم فلا تبخل عليّ به، فيكفي أنه نتاج ذوقك الرفيع وحسن انتقائك.

قال لها: حسناً سيصلك بعد أسبوع.

بعد أسبوع تلقت البريد ووجدت خاتم خطبته لها في الرسالة وهو يقول لها: في العجلة الندامة وفي التأني السلامة. فأعيدي إليّ الخاتم إن كنت ترغبين بزواجنا وكانت صدمتها بأنه لبس خاتم خطوبته منها منتظراً المجيء ليشتري لها خاتمها، وبكت وكتبت له، رسالة فيها كلمة واحدة بحرف كبير، «اقبل»، مرفقة بالخاتم، ولن أندم فقد حصلت على الهدية الأثمن من كل الخواتم.

رياضيات في الكلام

– الجبناء شجعان الصالونات والشوارع.
– المنافق يلعب على الحافة بين الكذب المواربة والصدق المفخخ.
– الغرور يدفع صاحبه لتصديق أكاذيبه.
– الصدق تواضع أولاً واعتراف بالذنب احتياطاً.

أُحِبّهُ

وإني أحبه بقدر
ما له في قلبي مقدار
كم أحترمه وأجلّه
لو كان يدري
لن يلتقي شبيه عشقي
وهيامي به لو جاب
الكون بأكمله أرضاً
وجوّاً والسبع بحار
أرى فيه كل ما كنت
أنسجه في خيالي
وأحلم كيف سيكون
يا لها من أعجوبة
ويا لها من روعة أقدار
نعم إني أعاني من
بعده الآن عن ناظري
لكنني أثق به جيداً
بأنه لن يحيد عن المسار
كم من الوعود والعهود
قد قطعها لي
اليوم وحتى بالأمس
دون أن أسأله حاجة
ولا يدري بأن وجوده
في حياتي كان الحدث
الأجمل والأكمل
وكم أشكر لله فضله
في جمال ما أهداني
بروعة هذا الاختيار
مع أني أحتار في
أمره أحياناً عندما
يتأخر في تواصله
وبلحظة يعيد توازني
ويُحْدِثُ بخافقي إعصار
أو تدري حبيبي؟
من أجلك عشقت حياتي
ولأجلك رسمت ابتساماتي
وأصبح عشق خيالي
واقعاً ملموساً يربت
على نبضي حين
يشتد الشوق
ويعزف في القلب
على كل الأوتار

عبير فضة

سور الأدب العظيم !!؟؟

كعادتي عندما أبدأ بقراءة أيّة كتابة في مجال الأدب أو الفلسفة أو حتى علم الاجتماع، أحضر كراساً صغيراً وقلماً لأدون عليه العبارات والأفكار العظيمة التي أستشفها من أفكار مبدعي هذه الأعمال الخالدة.

ملاحظاتي كملاحظات كثيرين ممن يهتمون بمجال المطالعة ودراسة الأدب والتاريخ نجد أنّ المؤلفات القديمة فيها من الإبداع والإتقان والجهد الكبير من حيث الادوات الفنية واللغوية والمضمون والنواحي الأخرى الفكرية والجمالية، حيث هناك تأن في الكتابة وتركيز وتأمل في الفكرة والعبرة المستخلصة للقارئ..

أمّا المؤلفات الجديدة التي تمّت طباعتها منذ عشرين عاماً أو أقل بقليل فهي تختلف من حيث النزعة الإبداعية عن سابقاتها، معظمها كتب ومؤلفات كثيرة الورق قليلة الفكرة، وكأن الكاتب يريد أن يطبع كتابه بسرعة وعجلة لأجل غاية ما مما جعله يفقد جودته أمام المتلقي المثقف الحصيف!!

الخط الفاصل بين ما يُسمّى كاتب وما يسمّى مبدع خط دقيق جداً لا يرى بالعين المجردة، تماماً مثل الخط الذي يفصل بين اللونين الأبيض والأسود. وفي السنوات الأخيرة أخذ هذا الخط يتسع ويكون منطقة رمادية باهتة تتلقف معظم مدّعي الكتابة الأدبية بأجناسها المتعددة شغلهم الشاغل تذييل سيرهم الذاتية بالمانشيتات العريضة بعبارة (أنا أكتب إذاً أنا موجود)!!!

في أعوام الحرب العشرة صدر عدد مهول من الأعمال الأدبية والتي تتحدث عن الثورة والحرب وتداعياتها، الأمر نفسه فيما يخص يوميات الحرب أو السرد المتعلق بحكايا الناجين من الموت، والأكثر إيلاماً تدني مستوى الشعر عن أترابه في الزمن الجميل، والحديث منه على وجه الخصوص، صدر عن تمثل الحدث في الوعي لينسجه اللاوعي في علاقات لغوية جديدة لا تحمل ما يحمله السرد من مباشرة ووضوح، وإنما إحالات ودلالات تجعل من الشعر فن التخيّل اللا متخيّل وكأننا بقراءته نفك طلاسم وشيفرات عقدات كتابه!!

كذلك العمل الروائي قد ينجح في توثيق اللحظة الراهنة، وفي توثيق ما يمكن للتاريخ أن يمحوه فالتاريخ بطبيعة الحال يكتبه المنتصرون إلا أنّ ذلك لا يبرر هذا الكم الهائل من الأعمال الروائية المتعلقة بالحرب، فالتوثيق عمل آخر ليس من مهام العمل الأدبي!!

الكتابة المعمّقة ذات الأفكار السليمة الصائبة هي مهمة الأدب والفلسفة، هي سور الأدب الذي يحميه من الانهيار والتلاشي..

في العمل الأدبي يحتاج الكاتب إلى نظرة بقدر ما هي بانوراما بقدر ما هي عميقة ومنصفة لأنّ هذه الأعمال ستكون مرجعاً للأبناء والأحفاد في الأعوام المقبلة!!

في الواقع ليس بالضرورة أن تكون فاسداً وسارقاً لتؤذي الناس وتدمرهم، أحياناً يكفي أن تكون غبياً ونأمل أن يأخذ الاغبياء استراحة في هذا الفترة كي لا يصيب سور الأدب التصدّع والانهيار!!

صباح برجس العلي

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 29 أيار 2020 / العدد 3241
Twelfth year / Friday / 29 May 2020 / Issue No. 3241

بريّ يدير ماراتون ... (تتمة ص1)

وتصوير العفو عن العملاء كطريق لها ينطوي على الخداع، لأن أكبر تهديد للوحدة الوطنية هو استفزاز المجتمع الذي احتوى بتسامح النسبة الأغلب من الظاهرة وعض على جراحاته، بنكء هذه الجراحات، ودفع ضحايا لأخذ حقوقهم بأيديهم من هؤلاء الذين بقوا يحملون السلاح ضد دولتهم رغم حل الميليشيات ويقتلون أبناء شعبهم ويخدمون المحتل. وقال حردان إن الكتلة التي تثمن مواقف رئيس مجلس النواب وتقدّر حرصه الوطني العالي وتمسكه بالوحدة الوطنية، أيّدت مقترح وزيرة العدل لحل القضية بترك الأمر للحكومة بدون نص قانوني جديد، محذراً من أن أي تخصيص للعملاء بنص قانوني سيفتح الباب لأكثر من عامر فاخوري جديد، متسائلاً هل نحن أمام إزالة آثار الاحتلال أم إزالة آثار التحرير؟

بالتوازي وقف كل من نواب كتلة التنمية والتحرير ونواب كتلة الوفاء للمقاومة بقوة مع هذا الشرط وقدّم نواب الكتلتين مداخلات عديدة في هذا السياق، بينما وقفت كتلة المستقبل في موقع التأييد لهذا الشرط سعياً لمقايضة بالحصول على موافقة الكتل الأخرى لمسعاها في تضمين العفو نصاً شاملاً يخصّ المطلوبين والمحكومين بجرائم، يتصل بعضها بجرائم الإرهاب والاعتداء على الجيش والأجهزة الأمنية، من ضمن ما يُعرَف بملف الموقوفين الإسلاميين، وساند اللقاء الديمقراطي شرط استبعاد العملاء من بين المستفيدين من العفو أملاً بتشكيل كتلة وازنة تحاصر التيار الوطني الحر، بينما كان موقف التيار كما عبّر عنه رئيسه النائب جبران باسيل غير متحمّس لكل مناقشات قانون العفو، خصوصاً أنه كما قال باسيل لا يرى أن قضايا المطلوبين بجرائم المخدرات أو قضية الذي فروا مع جيش الاحتلال أو قضية الموقوفين الإسلاميين، تشكل أولوية اليوم في ظل خطر انهيار البلد اقتصادياً، ولا هي أولوية الناس أمام القضايا المعيشية الضاغطة وفي طليعتها قضية الودائع المحجوز عليها في المصارف، وقد ثمّن باسيل في تعليق على الجلسة لـ «البناء»، موقف الرئيس بري القلق على الوحدة الوطنية والبلد، قائلاً إنه لولا موقف رئيس المجلس لما بقي نواب تكتل لبنان القوي في الجلسة، مضيفاً أن قانون العفو بكل مندرجاته لا يشكل أولوية ضمن أولويات التيار الوطني الحر المركزة حول الشأن الاقتصادي وسبل الخروج من خطر الانهيار، والدعوة لتكون أولويات السياسة هي أولويات الناس، متسائلاً عمّا إذا كان الهدف من إضافة بند يتصل بالذين فروا إلى كيان الاحتلال إلى قانون العفو يهدف لإحراج التيار الوطني الحر شعبياً.

وكما كان متوقعاً «تطيير» اقتراح قانون العفو الجلسة التشريعية التي عقدها المجلس النيابي أمس، في قصر الأونيسكو، برئاسة رئيس المجلس نبيه بري وحضور الحكومة ورئيسها الدكتور حسان دياب ورئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل والكتل النيابية.

وبعدما أقرّ المجلس النيابي عدداً من اقتراحات القوانين كآلية التعيينات ورفع السرية المصرفية ودعم الأسر الفقيرة بـ 1200 مليار ليرة، طارت الجلسة بعد طرح اقتراح قانون العفو على النقاش الذي شهد أخذاً ورداً وسجالاً وشد حبال وحمل أبعاداً طائفية بعدما فرزت مواقف الكتل النيابية على قاعدة طائفية لا سيما أن أغلب العملاء هم من المسيحيين وأغلب الموقوفين الإسلاميين وموقوفي ومحكومي تجار المخدرات في البقاع هم من المسلمين.

ففي حين التقت أحزاب المستقبل وحزب الله وحركة أمل والاشتراكي واللقاء التشاوري على الموقف نفسه من القانون، تقاطعت مواقف الأحزاب المسيحية حول التمسك بتمرير قانون العفو عن العملاء الفارين الى فلسطين المحتلة مقابل قانون العفو عن المحكومين بجرائم قتل وإرهاب مع اشتراط إدخال تعديلات عليه. إلا أن مصدراً نيابياً بارزاً أكد بحسب مصادر إعلامية أن التيار الوطني الحر والأحزاب المسيحية الأخرى لم تكن في وارد المقايضة في موضوع قانون العفو العام بين المبعدين إلى «إسرائيل» والمحكومين بجرائم قتل وإرهاب ولا سيما ضد الجيش اللبناني ومن كان يتعاطى مع هذا الموضوع بعقلية المقايضة هو الذي غادر جلسة مجلس النواب وكشف عن نفسه. في إشارة الى الرئيس سعد الحريري.

في المقابل قال باسيل: «نحن أساساً موقفنا المبدئي ضد فكرة العفو عن المجرمين، لأن فيه إساءة للأخلاق وللوطن وتمّ التدخل معنا لنقبل بالنقاش، ولكننا لم نتوصل إلى أي اتفاق ولا سيما في موضوع خفض العقوبات ضد المجرمين»، وأضاف: «ونحن ضد القانون بصيغته الحالية وإذا كان التصويت ضدّه ممنوعاً فنحن مستعدون للمغادرة». وردّ الرئيس بري على باسيل: «الكلمة الأخيرة ما بدّي اسمعا». ثم رفع بري الجلسة 10 دقائق لمزيد من التشاور حول قانون العفو العام. وعقدت خلوة في مكتب رئيس المجلس جمعت الرئيس الحريري والنواب أسعد حردان وجورج عدوان وباسيل ومحمد رعد وبعد انتهاء التشاور وعودة النواب إلى داخل المجلس، قال بري: «ضعوا قانون العفو جانباً الآن «بركي إن شاء لله بتنزل الرحمة بعد شوي».

الخلاف بين الكتل النيابية دفع بتيار المستقبل للانسحاب من الجلسة بعدما طلب منهم الرئيس سعد الحريري المغادرة. كما غادر الجلسة النائب فيصل كرامي.

وأعلن الحريري أنه «طلب من كتلة المستقبل الانسحاب من الجلسة التشريعية المسائية، لأن هناك مَن يريد إعادتنا إلى نقطة الصفر»، وأشار الى أنه «كالعادة نعمل بكل حسن نية لنصل الى قانون عفو عام يشمل أكبر عدد من الناس بغض النظر عن بعض التحفظات التي أبدتها بعض الكتل، ورئيس مجلس النواب نبيه بري حاول السير بين التناقضات، ولكن هناك محاولة تذاك من البعض».

وحينها رُفع الرئيس بري الجلسة في شكل مفاجئ وكان النواب ما زالوا يتداولون في مشروع «الكابيتال كونترول»، وسقطت صفة العجلة عنه وأحيل الى اللجان. ولم تستكمل مناقشة مشروع قانون العفو العام.

وعلمت «البناء» أن الاتصالات استمرّت حتى ما بعد منتصف ليل الأربعاء – الخميس بين الكتل النيابية المسيحية وبينها وبين الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري للتوصل الى صيغة وسطية، لكن التيار الوطني الحر عاد وتراجع عن موافقته لأسباب سياسية وتمسّك بأن يشمل القانون استرداد الفارين الى فلسطين المحتلة فيما حمّل المستقبل التيار الوطني الحر مسؤولية بقاء الموقوفين في السجون وعدم محاكمتهم منذ أحداث عرسال حتى الآن لأن وزارة العدل كانت محسوبة على التيار. وقد دخل قانون العفو في دائرة التجاذب والمزايدات الطائفية من جهة وداخل الساحة المسيحية من جهة ثانية، إذ أن التيار الذي حاول استثماره مسيحياً وانتخابياً لا يستطيع ترك الملف لخصومه المسيحيين من القوات والكتائب، اما الحريري فحاول تسجيل موقف شعبوي في الساحة السنية بانسحابه من الجلسة بعدما شعر بأن قانون العفو لن يمرّ خلال التصويت. فيما سجل رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان موقفاً متمايزاً وخرق الانقسام الطائفي، إذ أعلن رفض الكتلة القومية الاجتماعية المادة الثامنة من اقتراح قانون العفو التي تنصّ على السماح بعودة اللبنانيين الذين فرّوا إلى فلسطين المحتلة جملة وتفصيلاً.

وطالب حردان خلال الجلسة العامة لمجلس النواب وفي تصريحات إعلامية، بأن يؤخذ بطرح معالي وزيرة العدل ومناقشة المادة الثامنة في الحكومة لوضع آلية لا تتعارض مع القانون المعمول به والذي ينص على معالجة أوضاع اللبنانيين الذين فرّوا الى الأراضي المحتلة. مشدّداً على أنّ معالجة أوضاع هؤلاء يجب أن تتمّ وفق هذا القانون المعمول به حيث إنّ آلية عودة هؤلاء تتمّ حصراً من بوابة القضاء وبعد إجراء محاكمات عادلة، ولا نرى ضرورة لوضع تشريع جديد في هذا الخصوص.

وقال: إنّ لبنان، بعد إنجاز التحرير، فتح الباب واسعاً أمام عودة اللبنانيين الذين فرّوا مع جنود العدو، وقد عاد المئات منهم ومن بوابة القضاء، وصدرت بحقهم أحكام مخففة، وبعضهم عاد إلى قراه ولم تحصل ضربة كفّ واحدة، وهذا هو السياق الطبيعي للأمور.

وأشار إلى أنّ الرئيس بري ومن موقع حرصه على الوحدة الوطنية، انطلاقاً من وطنيته وإيمانه بوحدة البلد وأبنائه طرح التصويت على قانون العفو بمادة وحيدة، بينما اقترحت وزيرة العدل مناقشة المادة الثامنة في مجلس الوزراء لوضع آلية متكاملة لا تتناقض مع القانون. ونحن أكدنا على هذا الأمر، بإعلان موقف رافض جملة وتفصيلاً للمادة الثامنة، والإبقاء على مسار القانون المعتمد بهذا الخصوص».

وذكّر حردان بتداعيات ما حصل مع العميل عامر فاخوري، معتبراً أنّ المادة الثامنة من اقتراح القانون تنكأ جراح اللبنانيين عامة والجنوبيين خاصة، لا سيما عائلات الشهداء والأسرى والجرحى الذين قتلوا وعذبوا على أيدي الاحتلال وعملائه.

وانعكست مجريات الجلسة على الشارع الذي شهد ردات فعل ضد الكتل التي أسقطت قانون العفو، إذ تجمع عدد من المحتجين من الحراك المدني أمام منزل النائب بيار بو عاصي في الأشرفية، واتهموه بالفساد. توازياً، تجمّع عدد من المحتجين في البياضة، على بعد كيلومترات أمام منزل رئيس التيار الوطني الحر. وحملت عناصر مدنية العصي والهراوات بالقرب من منزل باسيل في البياضة، وانتشرت القوى الأمنية بكثافة في محيط المنزل. كما توجه المتظاهرون من أمام منزل باسيل الى أمام منزل عضو تكتل «لبنان القوي» النائب الياس بو صعب في الرابية. كما قطع شبان طريق بعلبك – رياق الدولية عند مفرق بلدة بريتال بالإطارات المشتعلة.

وكان النهار النيابي حافلاً بالتشريع، حيث صدق المجلس اقتراح القانون الرامي الى تحديد آلية التعيين في الفئة الاولى في الادارات العامة وفي المراكز العليا في المؤسسات العامة معدلاً بشطب عبارة إعطاء دور للوزير في اضافة او تغيير أسماء لهذه الوظيفة. بحيث كان الاقتراح ينص على أن تعرض ثلاثة أسماء للمرشحين للمنصب على ان يحق للوزير المختص زيادة اسم او اسمين، فتم رفض إعطاء هذا الحق للوزير. واعترض النائب باسيل على وضع آلية للتعيينات ونزع حق الوزير في الاقتراح بعد التصويت عليه بالمناداة بالأسماء. معتبراً انها مخالفة دستورية، قائلاً: «إقرار آلية للتعيينات بقانون هو مس بالدستور وتحديداً بصلاحيات الوزير، وقد كانت لنا تجارب مع هذا التصور أحياناً كانت مفيدة وأحياناً لم تكن كذلك وأحياناً تجاوزناها، كما أن الكفاءات ترفض أحياناً الخضوع للامتحانات، والأجدى ان يكون هناك قانون لتنظيم أعمال مجلس الوزراء ككل». وصوّت نواب «لبنان القويّ» ضد اقتراح القانون.

كما تمّ تعديل الفقرة التي تقول: «يحق لمجلس الوزراء تعيين...» فأصبحت «على مجلس الوزراء تعيين أشخاص القطاع العام»... وإضافة عبارة «ويحق له تعيين أشخاص في القطاع الخاص»... والمقصود بأشخاص القطاع الخاص مثلاً بعض المؤسسات العامة ورئيس وأعضاء مجلس إدارة تلفزيون لبنان. وتم شطب فقرة من الاقتراح تنص على إلزامية التعيين وفق الآلية لا ان يكون اختيارياً.

وقد برز التقاطع بين حزب الله وحزب القوات والمستقبل في التصويت على هذا القانون، فيما غرّد التيار الوطني الحر في سرب آخر، وهدّد بالطعن بالقانون.

وقال النائب حسن فضل الله: «نحن مع هذه الآلية وسنسير بها ولنتذهب فقط إلى مجلس الوزراء الأسماء الثلاثة الناجحة في الامتحان، ونرفض أن يكون للوزير صلاحية زيادة أسماء». وأيّده الرئيس الحريري الذي طلب «سحب السياسة من التعيينات الإدارية». وأضاف «أقبل بوجود لجنة تملك صلاحية اختيار 3 أشخاص لأيّ تعيين في الفئة الأولى وبعدها يتم عرضهم على مجلس الوزراء ليبت باسم واحد، لكن المشكلة هي في الإدارة السياسية لهذا الملف وكل فريق يريد أن يأتي بمن يريد وللوزير قدرة على ذلك. ونريد أن نسحب التدخل السياسي من هذا الموضوع ونوقف حملة المزايدات. ونحن مع الآلية ولكن نريد لها أصولاً ثابتة». وتابع «التيار الوطني الحر لا يريد المحاصصة في التعيينات فقط بل يريد كل البلد». فردّ باسيل قائلاً: «لو تعرفي شو بدّو».

وأقرّ مجلس النواب في جولة قبل الظهر، مشروع القانون الرامي الى فتح اعتماد إضافي في موازنة عام 2020 بقيمة 1200 مليار ليرة لشبكة الأمان الاجتماعي موزعة على 600 مليار ليرة لشبكة الأمان و600 مليار ليرة لباقي القطاعات، على ان تتم إحالة مشروع قانون بقيمة 300 مليار ليرة للقطاع التربوي. كما اقر اقتراح القانون المتعلق بسرية المصارف على ان يتم حصر التحقيق في هيئة التحقيق الخاصة والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. وقال برّي تعليقاً على إقرار إقتراح القانون: «رفعت السريّة المصرفيّة عنّي وعن عائلتي منذ ثمانية أشهر وإقرار قانون السرية المصرفية إنجاز مهم يحققه المجلس النيابي».

وكان بري أكد أنّه يتواصل مع رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس دياب من أجل فتح دورة استثنائية لمجلس النواب. كما سجلت على هامش الجلسة خلوة بين الرئيسين برّي والحريري استمرّت ربع ساعة وخلوة ثانية مماثلة.

وأكد بري في مجال آخر رداً على النائب سامي الجميل أن «كرامة أي نائب من كرامة مجلس النواب وكرامة النواب مصانة»، لافتاً الى انه «في المرة المقبلة لن يتم تجاوز الأوراق الواردة وانه تم تجاوزها المرة الماضية بسبب الكورونا»، كما طرح موضوع استقلالية القضاء عند طرح السرية المصرفية وشدّد أكثرية النواب على أهمية استقلالية القضاء.

المشهد النيابي أمس، في قصر الأونسيكو لن يكون أفضل حالاً من المشهد الوزاري اليوم في قصر بعبدا الذي يشهد جلسة لمجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وسط خلاف سياسي شديد على ملف الكهرباء وإصرار عون على إعادة النظر بقرار مجلس الوزراء الأخير حيال خطة الكهرباء وفقاً لصلاحيته الدستورية في المادة 56 لإعادة ضمّ إنشاء معمل في سلعاتا الى الخطة الى جانب معملي الزهراني ودير عمار.

وفيما أفيد أن الرئيس عون سيطرح الأمر من خارج جدول أعمال الجلسة، نشطت الاتصالات على خط حركة أمل وحزب الله وبعبدا والسرايا الحكومية لمحاولة إبعاد كأس التصويت المر حول خطة الكهرباء والبحث عن مخرج توافقي للأزمة الكهربائية، لا سيما أن اعادة التصويت على القرار لن تغير في النتيجة في ظل وجود أغلبية وزارية رافضة لضم معمل سلعاتا الى الخطة في المرحلة الأولى، وبالتالي نتيجة التصويت ستنعكس على الانسجام الوزاري وعلى العلاقة بين الرئاستين الأولى والثالثة وعلى العلاقة بين التيار الوطني الحر وحزب الله الذي يصرّ على موقفه بالرفض الى جانب حركة أمل التي أبلغت موقفها أنّها ستصوّت ضد معمل سلعاتا مجدداً إذا حصل التصويت.

وبحسب المعلومات فقد تم التوصل الى شبه تفاهم وصيغة تقوم على أن يعود الرئيس عون الى طرح الملف من خارج جدول الأعمال فيوافق رئيس الحكومة على الاحتكام الى البيان الوزاري للحكومة الحالية، الذي تبنى خطة الكهرباء على أساس إنشاء ثلاثة معامل في دير الزهراني ودير عمار وسلعاتا، لكن يبقى تنفيذ انشاء المعمل الثالث رهناً بتوفير الاعتمادات المالية له، لأنه يتطلب استملاكات لبعض الأراضي لا يتوافر لشرائها التمويل اللازم حتى الآن. وهكذا يكون مجلس الوزراء قد أرضى رئيس الجمهوريّة ولم يُحرجه بالإصرار على رفض او تأجيل إنشاء معمل سلعاتا الآن، ولم يخالف خطته للكهرباء ولا بيانه الوزاري، ولا قراره بالمباشرة ببناء معملي الزهراني ودير عمار.

وقالت أوساط مطلعة على أجواء بعبدا لـ«البناء» الرئيس استخدم حقه الدستوري ولا أحد يناقشه بهذا الحق في المادة 56 من الدستور، وبالتالي يُعاد عرض الموضوع على الجلسة استناداً لالتزامات الحكومة الحالية إن كان ببيانها الوزاري او بخطتها الإصلاحية إذ أكدت الحكومة ببيانها الوزاري التزامها بخطة الكهرباء ذاتها التي سبق وأقرتها الحكومة السابقة وبالتالي لا يمكنها التراجع عن أمر التزمت به فضلاً عن ان الخطة متكاملة ولا تتجزأ». واستبعدت الأوساط وقوع إشكال في جلسة اليوم أو تأثير سلبي على عمل الحكومة بل سيصار الى اعادة بحث الموضوع استناداً الى التزامات الحكومة ولا يعني أن كل قضية يحصل حولها خلاف في وجهات النظر بالضرورة أن تتعرّض الحكومة او علاقة الرئيسين عون ودياب للاهتزاز بل الأمر يبقى في إطار اللعبة الديموقراطية الطبيعية والأطر القانونية والدستورية ومن الطبيعي حصول تباين في بعض الملفات خصوصاً تلك التي تتعلق بالإنماء المتوازن علماً بحسب المصادر ان أرفق اعتراضه على قرار الحكومة في 14 أيار بتعليل تقني قانوني مفصل شرح فيه كل التفاصيل والأسباب الموجبة للطلب الى مجلس الوزراء إعادة بحث الموضوع.

على صعيد آخر، استمرّ مسلسل قطع الطرقات، حيث قطع محتجون أوتوستراد طرابلس – بيروت عند جسر البالما بالحجارة والعوائق احتجاجاً على الأوضاع المعيشية الصعبة والغلاء وارتفاع سعر صرف الدولار، وطالبوا القضاء بحبس الفاسدين وإطلاق سراح الناشطين الموقوفين الذين يطالبون بأبسط حق لهم بالعيش الكريم. كذلك، حاول بعض الشبان قطع طريق الناعمة إلا أن الجيش اللبناني والقوى الأمنيّة ما لبثت أن أعادت فتح هذه الطرقات.

معادلات جديدة ... (تتمة ص1)

وقيادة مجمع حولها، وإلا فإن الغضب المتفجر سيكون عرضة للسرقة والتلاعب، ومفتوحاً على مخاطر الفتن والفوضى، وفي حالة لبنان يجب ان يكون المشروع والقيادة عابرين للطوائف، ويجب أن يجسّدا إجابة على أسئلة الدولة اللبنانية، وليس فقط أسئلة لحظة الغضب، فالذين يتصدّون لمهمة التغيير معنيون بتسلم السلطة، فهل هم متفقون على ماذا سيفعلون بالدستور الطائفي؟ وماذا سيكون موقفهم من تحدي الاحتلال والعدوان؟ وما هي نظرتهم للعلاقة بالجوار العربي انطلاقاً من سورية، وأي اقتصاد يريدون أن يكون لدولتهم؟ وهذا يعني أن ما شهدناه من غضب ليس علامة نضج قضية التغيير بل واحدة من إرهاصاته، يصير لها قيمة بمقدار ما تفرز نخباً وقيادات تملك وزناً متعاظماً في الشارع، وفي حالة لبنان تملك أوزاناً في الشوارع، فتهزّ عروش القيادات السائدة، وتلتقي فيما بينها على مشتركات تتيح لها قيادة موحّدة لشؤون الدولة، والشرطان غير متوفرين بعد، فلا ثمّة قيادات وازنة صاعدة في الشوارع اللبنانيّة، وما يظهر منها لا تجمعه مشتركات تتيح الحديث عن تبلور فرصة تشارك في مفهوم موحّد للدولة.

– ولادة هذا المسار التاريخيّ للتغيير وفقاً لرؤية السيد نصرالله لا تتمّ في الشارع، ولا في لحظة غضب، ولا تتحقق نهاياتها بكبسة زر عنوانها، فلينزل حزب الله ويحسم الأمر، بل عبر البناء التراكمي الذي لا يمكن قياس نموه وحجم تأثيره. والرهان على تأسيسه لمسار جديد في الانتخابات النيابية. وفي الانتخابات نكتشف حجم التغيير الذي يتحدث عنه البعض في اصطفاف الشارع أو الشوارع. فالناس الذين يُقال إنهم أغلبية كاسحة من اللبنانيين تريد التغيير، وتطالب حزب الله بالتحرك، ستكون أمام فرصة تاريخية لتعبر عن هذا التوق والتطلع من خلال الانتخابات، وعندها يمكن مساءلة حزب الله عن موقفه، وتاريخ لبنان حاضر أمامنا، حيث كان كل تغيير ولو نسبي في المزاج الشعبي يجد تعبيره الانتخابي، ففي مرحلة ما قبل الحرب الأهلية، نجحت بدايات نهوض الحركة الوطنية بإيصال عدد من النواب إلى البرلمان، وفي كل الطوائف والمحافظات، وكانت كل التقديرات أنه لو جرت انتخابات نيابية عام 76، في موعدها، لكان هذا العدد تضاعف مرات ومرات، وربما يكون أحد أهداف الحرب قطع هذا المسار، وهذا لن يتكرّر، لأن مهمة حزب الله هي هنا في رعاية التغيير، بأن يشكل سداً منيعاً بوجه خطر الحرب مرة أخرى. وفي التجربة التي توقف أمامها السيد نصرالله للإمام الصدر، مثال تتويج النهوض الشعبي الذي تخطى مراحل الغضب الراهن، بالإجماع وراء مشروع وقيادة، وترجم حضوره في انتخابات فرعية في النبطية الحق خلالها الهزيمة بالإقطاع السياسيّ. وهذا يعني أنه حتى في ظل قانون سيئ وسلطة سيئة لا يمكن إخفاء نبض التغيير المتبلور، إلا بالحرب، التي يحسب لحزب الله حرصه على تفاديها وسعيه لتفكيك ألغامها، وجعلها خطاً أحمر يملك قوة كافية لمنع مجرد التفكير بها، وحكمة كافية للامتناع عن الانزلاق إليها.

– الانتخابات في ظل قانون سيئ وسلطة سيئة، ليست هي المطلوب طبعاً، فمن يتابع رؤية السيد يعرف ان الانتخابات المعطوفة على تحسين ورفع مستوى صحة التمثيل، ووطنية التمثيل، هي الوصفة التي تجعل فاتورة التغيير قابلة للاحتمال. فالسعي لإدارة انتخابية تقفل طرق الرشى والتلاعب يجب أن يكون هدفاً، والسعي لقانون انتخابي يشجع الحياة السياسية والاصطفاف على أساس البرامج وليس وفق العصبية الطائفيّة، يجب أن يبقى على رأس جدول الأعمال، وهذه التزامات واضحة ومكرّرة في رؤية السيد، لجهة فهم دور حزب الله في عملية التغيير، وتعامله مع منتجات ومخرجات عمليات تغييرية سابقة في الشوارع اللبنانية، بغض النظر عن تقييم قواها الحالي بنظر مَن يعتبرون أنفسهم اليوم دعاة تغيير، تقول إن رؤية السيد هي تعبير منهجي عن فهم عميق للقضية، فاللقاء التشاوري والتيار الوطني الحر، ثمرتان واضحتان لاستبدال نسبة وازنة من الشعب اللبناني لقياداته بنسب متفاوتة. وقد قاتل حزب الله لمنحها فرصة التمثيل النيابي، سواء عبر رفع سوية إدارة العملية الانتخابية بعيداً عن التزوير، أو عبر تحسين شروط التمثيل في القانون الذي اعتمد النسبية، والأكيد أنه لو تكرر المشهد بقيادات جديدة، تحمل مشروعاً جدياً لبناء الدولة، فلن يكون حزب الله بعيداً عنها، وسيوفر لها الحماية اللازمة، بالمفهوم القانوني للعملية الانتخابية.

– الساعون للتغيير بصدق، يجب أن يدركوا أن ما يحق لهم على حزب الله، وفقاً للرؤية التي قدمها السيد نصرالله بوضوح هذه المرّة، هو أولاً سعي دائم لقانون انتخابي خارج القيد الطائفي وفقاً للنسبية ولبنان دائرة واحدة، يشجع المواطنة، ويتخطى العصبيات، ويفتح طريق التنافس السياسي على أساس البرامج، وثانياً السعي الدائم لرفع مستوى إدارة العملية الانتخابيّة لمنع تأثير المال واللعب بدور الإعلام، في الانتخابات، لتكون في أعلى ما يمكن من النزاهة والشفافية، وثالثاً أن يبقى حزب الله الضامن لمنع الانزلاق لحرب أهلية تقطع مسار التغيّر مرة أخرى، والأهم من المهم هنا هو أن يبقى الحزب نفسه محصناً ضد محاولات استدراجه إلى هذا الفخ، لكن هذا لا يُعفي المطالبون بالتغيير من مسؤولياتهم، بإظهار القدرة على اختراق المشهد الانتخابي، والتوحد حول رؤى واضحة لماهية الدولة المقبلة، ولو في ظل قانون انتخابي سيئ، شرط أن لا يتراجع حزب الله عما يتهم به من وقوع تحت تأثير «فوبيا الحرب الأهلية»، لأنها الخطر الوحيد الحاضر والقاتل لكل مشروع تغير، خصوصاً إذا نجح الآخرون باستدراج حزب الله إلى كمائنها وفخاخها.

الأسعد: المطالبة بنزع سلاح المقاومة هي تنفيذ لمخطط أميركي معادٍ للبنان

اعتبر الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أن أي قرارات أو تشريعات تصدر عن جلسة مجلس النواب ولا تتضمن قرارات اصلاحية تتمثل برفع الحصانات المذهبية عن الفاسدين وإقرار الإثراء غير المشروع واستعادة الأموال المهرّبة بعد 17 تشرين الاول الماضي، لا قيمة لها ولا جدوى ولا فائدة منها»، محذراً من «إقرار أي قانون عفو عام عن اللبنانيين الفارين والعملاء إلى الكيان الصهيوني»، مؤكداً «أن عودتهم تعني تطبيعاً مباشراً أو مقنعاً مع العدو الصهيوني».

ورأى في ردود الفعل التي صدرت رداً على رسالة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان التي دعا فيها إلى فصل الدين عن الدولة وإنهاء الإقطاع على أشكاله ومحاسبة الفاسدين أياً كانوا «تؤكد أن أمراء الطوائف يصرّون على سياسة الفساد والمحاصصة ونهب المال العام والخاص»، داعيا إلى «اعتماد كلمة قبلان كوثيقة إصلاحية لبناء الوطن، وعليهم قراءة ما تضمنته بعقلانية وهدوء».

ورأى أن «الأمور في لبنان وصلت إلى مرحلة خطيرة جداً وخطورتها تكمن في السياسة الأميركية المعادية والمستمرة في حصاره ومعاقبته»، محذراً من «استجابة بعض افرقاء الداخل للسياسة الأميركية».

واعتبر «أن الأصوات التي تدعو إلى نزع سلاح المقاومة تحت شعارات ثورية وإصلاحية، تنفذ مخططاً استراتيجياً أميركياً معادياً للبنان»، محذراً من «فتنة يريدها البعض لاستجرار لبنان إلى الفوضى والحرب خصوصاً إعادته التذكير والتخويف من حرب أهلية»، داعياً المراهنين على الخارج إلى الخروج من رهاناتهم.

«تجمّع العلماء» لشكوى عاجلة تدين الانتهاكات «الإسرائيلية» جنوباً

استنكر «تجمع العلماء المسلمين» الانتهاكات الصهيونية الأخيرة للحدود اللبنانية مطالباً الدولة برفع شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن لإدانة هذه الانتهاكات.

وأكد «رفض العفو عن العملاء الصهاينة الذين شاركوا قتل مقاومين أو أسرهم أو انتهاك حرماتهم، وكذلك العفو عن الإرهابيين التكفيريين الذين لوثت أيديهم دماء المواطنين والجيش»، معتبراً أن عفوا كهذا «هو انتهاك للقيم الوطنية والإنسانية، وإذا خيرنا بين قانون عفو يشملهم أو لا قانون فإننا نفضل عدم إصدار قانون كهذا».

ودعا الحكومة إلى «اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع تفاقم الوضع الاقتصادي ولجم ارتفاع الدولار وتمكين المواطنين من سحب ودائعهم، وضرورة الحد من ارتفاع الأسعار ومراقبة المحتكرين وسوقهم أمام العدالة وإنزال أشد العقوبات في حقهم».

ونوّه بـ«العملية العسكرية ضد قوات الإحتلال الأميركية في دير الزور ما أدى إلى مقتل 3 جنود أميركيين»، مؤكداً أن «هذه القوات هي قوات احتلال ولا حل معها سوى بالمقاومة، والحل الوحيد أمام هذه القوات وجميع القوات الأجنبية التي دخلت من دون موافقة الدولة السورية هو الانسحاب غير المشروط من سورية».

وهنأ التجمع الدكتور محمد باقر قاليباف على انتخابه رئيساً للدورة الـ11 لمجلس الشورى الإسلامي في إيران ونوّه بإنجازات سلفه الدكتور علي لاريجاني، وهنأه بالموقع الجديد الذي عينه فيه السيد علي خامنئي.

أبي نصر: لإصدار المراسيم التطبيقية وتعيين محافظ لكسروان الفتوح وجبيل

سأل رئيس الرابطة المارونية النائب السابق نعمة الله أبي نصر «أين أصبحت محافظة كسروان الفتوح وجبيل التي أُقر قانون إنشائها بتاريخ 14/9/2017؟».

وقال في تصريح «لقد أثبتت الأزمات الحياتية والصحية والمعيشية التي حلّت بلبنان منذ ظهور وباء كورونا، وما رافقه من تزايد في الفقر وصعوبة في التنقل، أن البلديات واتحادات البلديات التي تشكل وحدات لامركزية، هي الأكثر فعالية في معالجة مشاكل الناس وإدارة أزماتهم».

وناشد أبي نصر، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والحكومة «الإسراع في إصدار المراسيم التطبيقية وتعيين محافظ لمحافظة كسروان الفتوح وجبيل أُسوة بمحافظتي عكار وبعلبك الهرمل اللتين تم إقرارهما وتنفيذهما في الأعوام الماضية بسرعة قياسية».يل المراسيم التطبيقية والتذرع بالظرف الإستثنائي يزيد الأعباء على أبناء هذه المحافظة وقاطنيها»، مؤكدا ان «مطلبنا هذا هو تعزيز لمنطق الدولة وحضورها الإنمائي في المناطق اللبنانية كافة، إنطلاقا من مبدأ اللامركزية الإدارية التي أقرته وثيقة الوفاق الوطني والتي حظيت بتوافق اللبنانيين جميعا، والتي نتمنى أن يتم اقرار قانون عصري لها في أقرب وقت».

إعلانات

إعلانات رسمية

تمديد مهل كهرباء لبنان

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء إطارات مختلفة لزوم آليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4 د/7820 تاريخ 30/7/2019 ، قد مددت لغاية يوم الجمعة 3/7/2020 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11،00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300،000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق «12» – المبنى المركزي.

بيروت في 22/5/2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف: 509

إعلانات خاصة

إعلانات عقارية

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى بالكورة

طلبت المحامية سلام دكرمنجي بوكالتها عن المحامي نوفل عبود بصفته وكيل سليبا دابله بصفتها احد ورثة ياسمين اسعد دابله سند بدل ضائع للعقار 488 راسمسقا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

بئس معارضات التآمر والتفرّج على إحراق حقول سورية/ الشام

■ د. بيير عازار

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتبجّح ويأمر بإحراق المحاصيل الزراعية القمح والشعير في الجزيرة السورية العليا.

ورئيس النظام التركي ينفذ الأمر الأميركي وأيضاً يحرق مساحات واسعة من الأراضي المزروعة في شمال شرق سورية / الشام.

بعد أيام معدودة على إقدام حوّامات قوات الاحتلال الأميركية على إحراق آلاف الدونمات من حقول القمح والشعير، الجاهزة للحصاد، عبْر رميها لعدد من البالونات الحرارية فوق الأراضي الزراعية بريف بلدة «الشدادي» جنوب مدينة الحسكة بأوامر مباشرة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب؛ شرعت قوات الاحتلال التركية بحرق مساحات واسعة من الحقول الزراعية في العديد من القرى بريف بلدتي «تل تمر» و «أبو رأسين» بريف الحسكة، وفق ما نقلت آخر التقارير الإعلامية الرسمية، التي أضافت أنّ الحرائق انتشرت بسرعة جرّاء الرياح النشطة، وأتت على مساحات كبيرة من الأراضي المزروعة بالقمح والشعير.

وكانت حرائق عدة شبّتْ في الأراضي الزراعية التابعة لقرى «أم الكيف» و «الدردارة» و «الطويلة» بريف تل تمر في التاسع عشر من شهر أيار/ مايو الحالي جراء اعتداءات قوات الاحتلال التركية بقذائف الهاون على هذه المنطقة الواقعة في أقصى الشمال الشرقي السوري.

وبالتزامن، شهدت محافظتا درعا والسويداء، الغنيتان بالمزروعات، جنوبي سورية / الشام، حرائق مماثلة حوّلت آلاف الهكتارات من الأراضي المزروعة بالقمح والشعير إلى رماد.

إنّ هذه الحرائق الإجرامية للمحاصيل الزراعية في الجزيرة السورية العليا ودير الزور ودرعا والسويداء إنما تدخل في إطار حروب الحصار الاقتصادي والتجويع، التي تمارسها الولايات المتحدة والنظام التركي العثماني وأجراؤهما ضدّ الدولة السورية بهدف تطويع شعبها – سياسياً – للإدارة الأميركية.

ولا نذيع سراً إذا قلنا إنّ الرئيس دونالد ترامب أمَر بحرق محاصيل القمح والشعير، حيث عمدت قوات الاحتلال الأميركية الى تنفيذ الأوامر التي أقرّها البيت الأبيض ووقّع عليها ترامب، وهو الذي عجز عن حسْم الحرب على سورية / الشام، وتحقيق أهدافه فيها، كما فشل في ترتيب الأوضاع في المنطقة بشكل مبكر ليتفرّغ بعدها لمواجهة الصين، ثم الانتقال لمواجهة دول جنوب شرق آسيا، وفق الرؤية الأميركية.

وتأتي هذه الحرائق والاعتداءات في وقت تقترب فيه الولايات المتحدة من تطبيق قانون «سيزر/ قيصر»، والذي – كما هو معلوم – يصعّد من الإجراءات القسرية أحادية الجانب وغير المشروعة دولياً تجاه الشعب السوري المشهود له بالصبر والتحمّل لأوزار حرب طاحنة استهدفته منذ أكثر من عشر سنوات، ودفع ثمنها دماً ودموعاً وشهداء تخطّوا مئات الآلاف إرضاء لنزوات دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وفق تأكيدات مسؤولين سياسيين وأمنيين إعلاميين كبار كان آخرهم ألكسي بوشكوف رئيس اللجنة السياسية/ الإعلامية في مجلس الاتحاد الروسي، الذي أكد «أنّ الدول الغربية لا تزال تقدّم الدعم للتنظيمات الإرهابية في سورية، وهي تصرّ على فرْض إجراءاتها القسرية أحادية الجانب على البلاد السورية».

وتزامنت الأوامر بإحراق سورية/ الشام مع تقارير إعلامية إسرائيلية أفادت بأنّ رئيس ما يسمّى «المكتب السياسي لجبهة الإنقاذ الوطني السوري» فهد المصري، الذي زار الدولة اليهودية مؤخراً، هو الخليفة المتوقع للرئيس بشار الأسد في تسلّم منصب الرئاسة السورية، وهو الأمر الذي يذكرنا بترشيح لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي الأسبق والمعروف بميوله العلنية لـ «إسرائيل»، قبل بضع سنوات، لبرهان غليون، المدعوم بدوره من جماعة الإخوان المسلمين، لمنصب رئاسة «سورية الجديدة» خلفاً للرئيس بشار الأسد.

بئس المعارضات السورية المقيمة في الخارج، وأخصّ بالذكر تلك التي تقيم في فرنسا والولايات المتحدة، والتي أُنيط بها دور التآمر والتفرّج على إحراق سورية/ الشام، والتلذذ بتجويع السوريين وحصارهم حتى الموت، مع معرفتها التامة بأنّ الشعب السوري لا يموت إلا واقفاً، وانّ سورية هي الحكاية التي لا تنتهي...

ترامب تبجح بإصداره أمراً لقوات الاحتلال الأميركي بإحراق حقول القمح السورية!

عودة العملاء محاكمة للمقاومين والشهداء...!

■ شوقي عواضة

عندما أعدمت المقاومة الفرنسيّة الآلاف من العملاء الذين تآمروا على فرنسا ومقاومتها في فترة ما بعد التّحرير من الاحتلال الألماني كانت تمارس حقّها في تطهير الوطن من الخونة الذين باعوا أنفسهم بأبخس الأسعار لعدوّهم، وباعوا أوطانهم وانتهكوا مجتمعاتهم وقاتلوا واعتقلوا ونكّلوا وعذّبوا أبناء جلدتهم نصرة لعدوّهم ولم يكن بحسبانهم أنّ القيد سينكسر، وأنّ السّجان سيُسجن والقاتل سيُقتل، فجاءت تلك اللّحظة التّاريخيّة لحظة انتصار دماء الشّهداء وتضحيات المناضلين والمقاومين وحفظاً لكلّ تلك التّضحيات تبنّت لجان المقاومة الفرنسيّة إعدام آلاف العملاء ميدانياً دون اللّجوء إلى محكمة من محاكم الدّولة فقامت بإعدام عشرة آلاف عميل رمياً بالرّصاص إضافة إلى عشرين ألفاً تمّ إعدامهم شنقاً وفقاً لوثائق رسميّة في متحف المقاومة الفرنسيّة لتستكمل عملية التّحرير من العملاء بتقديم 127 ألف ملفّ للمحاكمة القانونيّة أدين منها 97 ألف عميل تراوحت أحكامهم بين الحكم بالسّجن من خمس سنوات وصولاً إلى الإعدام.

تلك فرنسا أمّ التّشريع كما يراها البعض والتي لا زلنا في لبنان نعود إلى قوانينها التي وضعتها خلال احتلالها له، والتي طوّرتها هي وبقينا على ما وضعته الأمّ الحنون من القوانين.

هذا في فرنسا أمّا في الجزائر بلد المليون شهيد والتي ما زال الشرفاء من أبنائها والمحاربين القدامى يرفضون حتى اليوم عودة العملاء إلى الوطن. أمّا في لبنان فقد أصبحت العمالة وجهة نظر مبرّرة ولديها من يدافع عنها من سياسيين ومسؤولين دون أيّ خجل.

في لبنان فقط يكرّم العميل من قبل بعض أقطاب الدولة التي لولا المقاومة وشهداؤها لم يكن لها من سيادة، ولا هيبة في لبنان فقط يكرّم سفاح ارتكب المجازر بحق الأسرى والمعتقلين وخطف واغتال مواطنين لبنانيين بأوامر «إسرائيلية» ويهرّب بطائرة أميركية في وضح النهار دون أن يهمس أيّ من أدعياء السيادة ببنت شفة. غير المزيد من المطالبة بعودة العملاء إلى لبنان، لتصبح للعملاء جمعيّات ومنظمات حقوقيّة وإنسانية ونشاطات من أجل عودتهم بل وأصبح لهم صوت في البرلمان وممثلون لهم ولم يعد ينقصهم سوى تشكيل لائحة للانتخابات البرلمانية المقبلة، أو ان تطرح السفيرة الأميركية بعض أسماء العملاء وترشّحهم لبعض الوزارات وبعض المراكز والإدارات في الدولة، وبذلك ينال لبنان الرضا الأميركي ويصبح دولة ديمقراطية لا تغضب سياساته ترامب ولا تدفعه لتشديد الحصار على لبنان. ورغم انّ المقاومة في لبنان شكلت منارة للديمقراطية التي مارستها بتسليم العملاء للمحاكمة بعدما وضع الأمين العام لحزب الله سماحة السّيد حسن نصرالله قبيل تحرير عام 2000 استراتيجية تقول إنّ الخائن لا دين له ودينه الخيانة أياً كان العميل ومهما كانت ديانته هو لا دين له سوى الخيانة. تمّ التهاون في التعاطي مع العملاء ورغم ذلك كان تصرّف المقاومة الذي أذهل العالم أرقى بكثير من محاكمات المقاومة الفرنسيّة، ولم يكن ذلك ضعفاً من المقاومة، بل كان إصراراً على استكمال التّحرير على أن تتمّ محاكمة العملاء، وتمّت المحاكمات بأقلّ أحكام عرفها التّاريخ لعملاء خانوا وقتلوا وتعانوا مع المحتلّ الإسرائيلي.

اليوم ومع عودة طرح العفو عن العملاء والخونة نقول لممثلي العملاء في لبنان أولئك المتحمّسين والمتعاطفين والمتآمرين على الوطن والمقاومة لعلّكم لم تقرأوا التّاريخ جيّداً ولم تدركوا أنّ ما من مقاومة انتصرت إلّا وحكمت سوى في لبنان، لم تحكم المقاومة ولن تحكم لأنّه لم تكن السّلطة ولن تكون هدفاً لها لا سابقاً ولا حاضراً، وهذا لا يعني بأنّ المقاومة ضعيفة أو أنّ المقاومين سيتهاونون في القيام بواجباتهم الوطنيّة، لا سيّما في قضية العملاء التي أصبحت تشكّل قضية رأي عام وقضيّة وطنيّة بامتياز وما جرى بعيد تهريب جزار الخيام كان رسالة واضحة لكلّ العملاء تعبّر عن حجم الصراع مع العملاء وما يطرح اليوم من اقتراح عفو عن العملاء يطرح الكثير يضعنا أمام مواجهة المرحلة والاعتراف بأنّه في حال عودة العملاء فإنّهم سيعودون كجيش عملاء وضباط من الشاباك وفرق المستعربين لهم مهماتهم ووظائفهم وأهدافهم. إضافة إلى حملهم الجنسية الإسرائيلية منذ سنوات وهذا لم يكن نتيجة تقصير من الدولة اللبنانيّة بل كان نتيجة لخيانتهم لوطنهم ولإصرارهم على التآمر والتعامل مع العدو الصّهيوني وبناء عليه فإنّ عودة العملاء لا يمكن تصنيفها إلّا مقدمة لمحاكمة الشهداء والمقاومين الذين قاتلوا وحرّروا وقدّموا أرواحهم من أجل تحرير الأرض واستقلال لبنان الذي يصرّ البعض على إعادته للزمن الاسرائيلي ولتعميم وتكريس ثقافة الانهزام والانبطاح أمام العدو ولن يتحقّق ذلك مهما كانت التضحيات.

ففي لبنان المقاوم لا يزال الشهيد عماد مغنية يرابط على الثغور ولا تزال عيون الشهيدة سناء محيدلي عند كلّ مفترق تترقب وما زال أحمد قصير وخالد الأزرق وبلال فحص حاضرين ويقودون جيلاً من الكرامة والعنفوان وسينتصرون...

الصين تُسقط خطوط ... (تتمة ص1)

وقد تمثلت عناصر هذه الاستراتيجية وأهدافها في ما يلي:

1 ـ إقامة ثلاثة خطوط دفاعية، عن الولايات المتحدة، في مواجهة أعدائها آنذاك، الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية كوريا الديمقراطية (الشمالية).

2 ـ تقوم هذه الاستراتيجية على سيطرة الولايات المتحدة على سلسلة جزر، تقع في بحر الصين الجنوبي وتمتد من سواحل جنوب فيتنام وماليزيا، في جنوب بحر الصين الجنوبي، مروراً بجزيرة تايوان وشمال جزر الفلبين، وصولاً الى جنوب اليابان وجنوب كوريا (كانت الحرب الكورية في أوْجها آنذاك ولم يكن التقسيم قد حصل بعد)، أي وصولاً الى بحر الصين الشرقي وجزر ساخالين الروسية على سواحل المحيط الهادئ. وهو ما يشكل خط صد أولي، حسب تلك الاستراتيجية، للاتحاد السوفياتي وحلفائه (كانت الصين الشعبية لا زالت حليفة لموسكو آنذاك).

3 ـ إقامة خط دفاع ثانٍ، في مواجهة الخطر السوفياتي الصيني المزعوم، عبر السيطرة على مجموعة جزر أخرى، تقع الى الشرق من الخط المشار اليه أعلاه، وتمتدّ من شمال جزيرة سولاويزي (Sulawesi) جنوب الفلبين ويمتدّ حتى خليج طوكيو شمالاً.

ويمتدّ هذا الخط، حسب البيانات الرسمية الأميركية آنذاك، من جزر بونين (Bonin) وڤولكانو (Volcano) اليابانية، الواقعة جنوب شرق اليابان، وحتى جزر ماريانا (Mariana) الأميركية، الواقعة شمال جزيرة غوام الأميركية، شمال غرب المحيط الهادئ.

3 ـ أما خط الدفاع الثالث فيمتدّ من جزر ألويتيان ((Aleutian Islands، التابعة لولاية ألاسكا الأميركية، والواقعة في بحر بيرنغ، شمال المحيط الهادئ، إلى جزر هاواي في شمال المحيط الهادئ أيضاً، وصولاً الى منطقة (أوشانيا (Oceania، التي تبلغ مساحتها ثمانية ملايين ونصف المليون كيلومتر مربع، وهي المنطقة التي تربط شرق الكرة الأرضية بغربها، وتشمل كلاً من استراليا ونيوزيلاندا، بالإضافة الى مجموعة جزر (بولينيزي (Polynesia، الواقعة جنوب شرق استراليا، ومجموعة جزر (مايكرونيزيا Micronesia)، التي تقع شمال وشمال شرق استراليا، الى جانب مجموعة جزر (ميلانيزيا (Melanesia الملاصقة لشمال شرق اوستراليا، التي تبعد حوالي تسعة آلاف كيلومتر عن سواحل الصين جنوباً.

توضيح: جزر هاواي تقع في شمال المحيط الهادئ وعلى بعد أربعة آلاف كيلومتر من سواحل ولاية كاليفورنيا الأميركية، بينما تقع منطقة أوشيانيا في جنوب المحيط الهادئ، وتبعد عن مجموعة جزر هاواي ثمانية آلاف كيلومتر، أي أن خط الدفاع الأميركي هذا، يمتد مسافة عشرة آلاف كيلو متر تقريباً، من الشمال الى الجنوب.

4 ـ أما إذا نظرنا الى الواقع الاستراتيجي الدولي، في الوقت الحاضر، فإننا لا بدّ أن نلاحظ فشل هذه الاستراتيجية الأميركية التوسعية. فرغم انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وتغير موازين القوى في اوروبا، فان الولايات المتحدة قد فشلت في احتواء وريثة الاتحاد السوفياتي، روسيا الاتحادية، كما فشلت في منع الصين من التحول من قوة برية (غير بحرية / او بلا اساطيل بحرية) الى دولة عظمى، تنافس الولايات المتحدة على المكانة الاقتصادية الاولى في العالم، ودولة بحرية أسقطت خطوط «الدفاع»، التي حاولت الولايات المتحدة أقامتها، في بحار الصين وبحر اليابان وغرب المحيط الهادئ، فيما أقامت هي مناطق محظورة ومناطق يمنع دخولها (وهي ما يطلق عليها اسم مناطق (AD/ A 2) على الأساطيل البحرية الأميركية المنتشرة في محيط تلك البحار.

ويبقى السؤال الأهم هو: ماذا تعني هذه التحولات، في موازين القوى الدولية، وما هي تأثيراتها وتداعياتها على هيمنة الولايات المتحدة الأحادية على العالم، خلال العقود الثلاثة الماضية؟

إنّ أهمّ تأثيرات وتداعيات هذه المتغيّرات، على مكانة الولايات المتحدة وسطوتها في العالم، هي التالية:

أ ـ نجاح روسيا في إعادة بناء قوتها العسكرية الجبارة ودخولها عالم الأسلحة الاعلى دقة وتقنية في العالم، سواء في المجالات البرية / المدرعات والمدفعية الصاروخية / أو في المجال البحري / الغواصات والصواريخ البحرية الفرط صوتية، او في مجال الأسلحة الجو فضائية، من طائرات تفوق جوّي لا مثيل لها/ ميغ 41/ او الصواريخ الاستراتيجية الفرط صوتية او منظومات الرادار التي تكشف ما وراء الأفق او غير ذلك من أسلحة مذهلة، أسقطت خطوط دفاع جون فوستر دالاس الوهمية.

ب ـ بلوغ الصين مرحلة بناء الثالوث النووي الصيني، المكوّن من:

ـ قاذفات القنابل الاستراتيجية الصينية، من طراز H 20، وهي قيد الخدمة منذ سنتين، إلا أن الكشف عنها سيتمّ في معرض تشوهاي الجوي، في شهر 2020/11، وهي طائرة قادرة على حمل صواريخ نووية شبحية وفرط صوتية، لا يمكن كشفها من قبل أية انظمة رادار في العالم، ويبلغ مداها عشرة آلاف كيلومتر. مما يجعلها قادرة على قصف القواعد الأميركية في هاواي واستراليا.

وهذا يعني سقوط خط الدفاع الأميركي الثالث، المشار إليه أعلاه، من خلال امتلاك الصين لهذه القاذفة العملاقة، التي توازي في مواصفاتها أحدث القاذفات الأميركية الاستراتيجية، مثل القاذفة B 2 والقاذفة B 21.

ـ سلاح الغواصات الصينية، القادرة على حمل رؤوس نووية، والمنتشرة في جميع بحار العالم، إضافة الى استكمال الجيش الصيني لتجهيز البنى التحتية العسكرية، الضرورية للدفاع عن الجزر الصينية المنتشرة في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي، كما كتب جيمي سايدل (Jemie Seidel) بتاريخ 2020/1/2 في صحيفة نيوزيلاَند هيرالد (New Zealand Herald). وهذا يعني إسقاط ما أسمته الولايات المتحدة، في استراتيجية سلاسل الجزر، خط الدفاع الثاني عن الولايات المتحدة وذلك من خلال تكريس السيادة الصينية على هذه البحار وبناء القوة البحرية القادرة على الدفاع عنها وحمايتها.

ـ تطوير سلاح الصواريخ الاستراتيجية الصينية، وصولاً الى صاروخ دونغ فينغ 41 (معناها: الرياح الشرقية) / DF 41 / وهو صاروخ يمكن تحميله برؤوس حربية نووية او تقليدية وتبلغ سرعته ثلاثين ألفاً وستمئة وستة وعشرين كيلومتراً في الساعة ويبلغ مداه عشرة آلاف كيلومتر ويمكن إطلاقه من قواعد أرضية ثابتة أو من عربات إطلاق متنقلة. وهو قادر على إصابة جميع الأهداف الأميركية الواقعة ضمن دائرة عشرة آلاف كيلومتر.

كما انضمّ اليه، منذ شهر 2019/10، شقيقه دونغ فينغ / 100 / ذو المدى المتوسط والمتخصّص في ضرب الأهداف البحرية، من قواعد ثابتة وحاملات طائرات عائمة، والذي أسمته مجلة ذي ناشيونال انترِست الأميركية، في مقال لها بتاريخ 2020/4/17: قاتل الحاملات.

وهذا يعني ما يلي :

انكشاف استراتيجي كامل لكافة القواعد العسكرية الأميركية، جوية كانت أم بحرية، إلى جانب كافة الأساطيل البحرية الأميركية، السابع في غرب المحيط الهادئ والخامس في الخليج الفارسي وبحر العرب وغرب المحيط الهندي، إضافة الى الأسطول السادس في البحر المتوسط، انكشافها تماماً أمام الأسلحة الصاروخية الروسية والصينية، التي ستساندها الصواريخ البحرية لكل من كوريا الشمالية وإيران.

وهو ما يجعل هذه الأساطيل الأميركية عديمة الفعالية وغير قادرة على تنفيذ أي مهمات قتالية على الإطلاق وذلك لأن نتيجة الدخول في أي معركة مع الصين او روسيا أو الاثنتين معاً ستكون بمثابة معركة كاميكاز (الانتحاريون اليابانيون كانوا يسمّون بالكاميكاز) خاسرة تماماً. وهذا ما يعلمه قادة البنتاغون تماماً منذ زمن وليس فقط منذ بداية التوتر الحالي بين الصين والولايات المتحدة.

وفي هذا السياق فلا بد من إضافة الخرق الاستراتيجي، الذي حققته إيران، بالتنسيق مع الحليف الروسي والصيني بالتأكيد، من خلال عملية إرسال ناقلات النفط الإيرانية الى فنزويلا، مع ما يشكله هذا الخرق من تداعيات، ليس فقط على سمعة الولايات المتحدة في العالم بشكل عام، وإنما على انكشاف الاسطول الأميركي الرابع، المكلف بأمن البحر الكاريبي وجنوب أميركا، ما يعني أن من الأفضل، للولايات المتحدة وتوفيراً للإنفاق، إخراج هذا الاسطول من الخدمة وإحالته الى التقاعد كما كان عليه حاله قبل ان يقوم الرئيس أوباما بإعادته الى الخدمة بتاريخ 2008/4/24.

فإذا كان الزعيم الصيني العظيم ماوتسي تونغ قال يوماً إن الإمبريالية نمر من ورق، فها هي التحولات العالمية الكبرى وفي الطليعة ما فعلته إيران في رحلة الكاريبي المزمجرة بوجه هذه الإمبريالية المتجبرة تحوّل نبوءة ماوتسي تونغ الى حقيقة ميدانيّة ملموسة: أميركا نمر من ورق!

وفي الختام لا بدّ من التأكيد على أن سقوط »خطوط الدفاع» الأميركية، التي هي خطوط عدوان على الدول في الحقيقة، وإسقاط قانون القرصنة البحرية الأميركية، عبر الخرق الاستراتيجي القاري، الذي حققته إيران في حرب المضائق، من مضيق مالاقا شرقاً بإرسالها أربع ناقلات نفط إيرانية الى الصين، ومضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس ومضيق جبل طارق غرباً، حيث أرسلت إيران خمس ناقلات نفط إيرانية، عبرت كلّ هذه البحار ومنها الاطلسي لتصل الى البحر الكاريبي وتفرغ حمولتها في الموانئ الفنزويلية، نقول إنه لا بد من التأكيد على ان التغير الهام في موازين القوى الدولية لا بدّ ان يقود الى إنتاج أقطاب دولية جديدة، ستكون إيران أحد محركاتها الرئيسية، لقيادة العالم الى الاستقرار الاستراتيجي، الذي لا يمكن الاستغناء عنه لتأمين السلم الدولي وإقامة نظام دولي أكثر عدالة يكون مستنداً الى القوانين الدولية المتعارف عليها، والتي تنظم العلاقات بين الدول بشكل متكافئ كما يفترض، وليس الى قانون القرصنة البحرية الأميركية، الذي أضيف اليه، بعد أحداث 11 أيلول 2001، قانون القرصنة الجوية الأميركي.

سأريكم آياتي فلا تستعجلون.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

هل يخرج لبنان من أسر النظام الطائفي؟

■ د. كلود عطية

لبنان بطوائفه ومذاهبه وأحزابه ومنظماته الأهلية المنتشرة على امتداد المساحة الجغرافية له، يعاني انقساماً حاداً بين التبعية للمشروع الصهيو – أميركي والأوروبي، وبين الانتماء الى محور المقاومة وامتداداته الجيو سياسية وارتباطاته الايديولوجية المتباعدة ما بين الدين والعلمانية.

أما ما يثبت هذا الواقع هو انقسام اللبنانيين شبه الكلي ما بين المحورين، الأمر الذي دفع باتجاه بناء منظومتين فكريتين متصارعتين في العقيدة والفكر والثقافة والرؤية السياسية والإقتصادية وفي العلاقات الدبلوماسية المحلية ـ الاقليمية والدولية! ما جعل من الدولة اللبنانية مجرد هيكل مادي فارغ من الروح الإنسانية والوطنية الواحدة، مع إلغاء تامّ لمفهوم المواطنية وصلت تداعياته الى حدود النخبة التي انقسمت بدورها وتخلت عن موضوعيتها الثقافية والعلمية وارتهنت بالعقل الى الشرع الأقوى الذي ينظم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلائقية في لبنان.

تستثنى من هذا المشهد، الأحزاب العلمانية المقاومة، وعلى رأسها الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذي يحمل فكر المؤسس أنطون سعاده باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية. بالاضافة الى أحزاب تربط بين العقيدة الدينية والمقاومة، وعلى رأسها حزب الله، وسماحة السيد حسن نصرالله الذي عزز الثقة بين المقاومة وجمهورها لمواجهة المشاريع الأميركية ـ «الاسرائيلية» والخطر الإرهابي.

لبنان، منذ اتفاقية سايكس بيكو أقله، ومروراً بالحرب اللبنانية وما بعد اتفاق الطائف حتى اليوم، هو أسير نظام طائفي يستولد سلطات حاكمة لا تخرج عن سياقاته وأهدافه، في حين أنّ المنظومة الفكرية المقاومة لم تشترك بتشكيل السلطة السياسية اللبنانية ولم يكن لها أيّ دور في تركيب النظام السياسي اللبناني... وتقتصر مشاركتها في الحكومات المتعاقبة بعد اتفاق الطائف على الاستجابة لمقتضيات ما يسمّى الوحدة الوطنية.

أما الشرع الأقوى والأعلى في لبنان فهو شرع النظام الطائفي المستبدّ المحتكر المختزل للأحزاب والطوائف والمنظمات والمؤسسات وكلّ المجتمع المدني/ الأهلي. وهو الحاكم بأمر من أتى به الى الحكم.. وقد يجوز للبعض أن يقول: إنه حاكم بأمر الشعب. وهذا ما يستدعي التحليل والتفسير، والدخول في قراءات معمّقة ندرك من خلالها كيف نعرف اللعبة السياسية، وما هي طريقة اللعبة، ومن اخترعها، ومن هم اللاعبون المختارون، ومن الذي يختار.. بالاضافة الى شروط اللعبة؟ ومن الذي يضع هذه الشروط.. ما يجعلنا ندور في حلقة مفرغة تعيد نفسها كلما أردنا الدخول لمعرفتها.. ونقص المعرفة الكاملة باللعبة السياسية، هو السياسة نفسها..!

هذه السياسة التي لا يتقنها اللاعبون الصغار الذين ينفذون الأوامر.. بل يدّعون معرفتها، لإسقاط ما يتلقونه من تعليمات على الشعب المنخرط في اللعبة السياسية كحقل تجارب يشبه حقل الألغام، ما يفسّر لنا قدرة النظام الطائفي على إعادة انتاج نفسه، وتمرير رسائله، في وقت يشكل فقدان المناعة الوطنية للمتلقي/ الشعب عاملاً أساسياً في قبول هذه الرسائل والعمل بها، وبالتالي البقاء، بل الإصرار على البقاء، في مجتمع الموت والجهل والفقر والاقتتال المذهبي والطائفي!

نحن أمام حالة شاذة تستحق الدراسة والبحث والتقصّي.. هذه الحالة التي تفشت في البلد ومؤسساته الدستورية، واحتكرت السلطة والثروة، بالاعتماد المفرط على أدوات القهر والعنف والإذلال وإهانة الإنسان بلقمة عيشه.

هذه الحالة الشاذة هي نتاج نظام طائفي بهويتين.. هوية لبنانية ورقية مادية، وهوية قاتل مأجور يستهدف أحلام اللبنانيين وحقوقهم التي شرّعتها المواثيق الدولية بالحبر والدم.. وبالتالي نحن أمام أدوات نظام طائفي تتوزع على المراكز الأساسية المرئية، وغير المرئية، للتحكم بكلّ جزء من أجزاء الدولة.. ومعظم هؤلاء يتبعون أمراء الحرب الذين شاركوا فعلياً على الأرض، أو في غرف العمليات السوداء، أو من خلال التمويل من الجيوب الخليجية، الإقليمية والغربية.

أما استمرارية هؤلاء في التحكم بمفاصل السلطة فلم يكن محض صدفة، وليست الأنظمة الانتخابية المركبة وحدها المسؤولة عن إعادة إنتاجهم وتفريخهم وترسيخ تحكمهم حتى اللحظة.. بل بالإمكان القول وفقاً للقراءات المعمّقة في فلسفة سياسة الدول الكبرى الاستعمارية والتخريبية، ووفقاً للتخطيط الاستراتيجي التجاري والجيو سياسي لهذه الدول، أننا أمام علاقة مشبوهة بين العقل المدبّر والعقل المريض.. بين المصدر للأفكار التخريبية والتقسيمية والتدميرية وبين المستهلك العاجز عن الإنتاج.. والنتيجة الحتمية لهذه العلاقة الأحادية، مزيداً من تصديع الوحدة بالانقسام والإيغال في الفساد.. وبما يحقق يؤبّد النظام الطائفي، الذي هو مصلحة بيد صانعيه الدوليين.

إن ما يعكس قدرة النظام الطائفي على تنفيذ أجندات صانعيه، اعتماده على استراتيجيات تستغلّ الواقع اللبناني المتعدّد الولاءات الطائفية والمذهبية.. ومن شأن هذه الولاءات أن تؤدي إلى هلاك لبنان، وهي من الأسباب التي تؤدّي إلى انهيار اقتصاده وتمدّد انتشار وباء الفساد.. بالإضافة الى الانهيارات المتتابعة في النظام التربوي/ التعليمي العام وتعزيز النظام التربوي المطيّف.

من هذا المنطلق، فإنّ النظام الطائفي المتحكم، هو من يسيطر على مفاصل الدولة وبجعلها دولة تسلطية حاقدة على اللبنانيين، وصولاً إلى الحكم الشمولي المطلق. وهو في حكمه لا يعبّر إلا عن ذاته وارتباطاته، بعيداً عن جماعته التي تمثل هويته الأولى، قبيلة كانت او طائفة أو حزب أو عائلة. بل هو الحاكم الذي ينتمي إلى تكوين ايديولوجي سياسي مستقلّ عن الدولة، على الرغم من تدخله المباشر في خلق الأمراء الصغار المحيطين بمملكته والعاملين معه، بحيث يعمل على إعادة انتخابهم أو توظيفهم وتشريع تواجدهم إلى جانبه في مهمات يمكن اختصارها بترسيخ وجود النظام وسيطرته وتحكمه وتنفيذه لاستراتيجية حكمه بشكل لا يغضب من يساهم في ديمومته.

النظام الطائفي وبقوة من يدور في فلكه يستطيع إعادة إنتاج نفسه، من خلال نقل السلطة بتكوينها وايديولوجيتها وأسباب وجودها الى الوريث، الذي يخضع بدوره الى دورة صناعة العملاء ويتدرّب تدريباً محكماً على كيفية تدمير مجتمعه وتجويع شعبه باسم الحرية والديمقراطية والانفتاح وكلّ المفاهيم الملوّنة... ويبقى نجاح التطعيم، في ربط عقل الوريث وفكره وثقافته وطبيعته النفسية الروحية والجسدية، بشكل غير قابل لفكّ هذا الارتباط.

على المستوى السياسي؛ لا يمكننا وصف النظام السياسي اللبناني بأنه نظام طائفي بالمفهوم التقليدي، خاصة أنّ هذا النظام لا ينفذ استراتيجية الطائفة، ولا يهمّه مصلحة أبناء الطائفة. بل يجوز له خلق الأمراء الصغار الذين يدورون في فلكه من هذه الطائفة او تلك.. وإنْ كان الحاكم هو نفسه على رأس الطائفة، فهو أيضاً ينفذ استراتيجية من صنعه.. وليس مصلحة الطائفة! أما الطائفية فهي بند مهمّ من بنود التخريب يزرعه النظام بين الشعب لينبت ما يشاء من الخراب.. وقد يزرعه في قلب السلطة السياسية باسم التعددية والتوازن والعلاقات الأخوية، إلا أنه يحوّله الى منصة نزاع دائم طائفية – مذهبية عائلية تتحوّل إلى مصدر لتأبيد النظام وحكمه الشمولي المطلق، وبمباركة وموافقة من المراجع الدينية.

هنا تبرز قدرة النظام في تنفيذه للإملاءات عبر خلق علاقة مشبوهة في كلّ تفاصيلها بينه وبين رجال الدين، عنوانها المال والسلطة والصلاة على روح الوطن والمواطن...

برنامج «حلمك معنا»... انطلاقة واعدة بإمكانيات بسيطة عبر السوشيال ميديا

■ دمشق ـ آمنة ملحم

فكرة وهدف.. اجتمعا معاً في برنامج «حلمك معنا» بأيدي مجموعة من الشباب السوري ليشكلا بذرة لبرنامج ترفيهي ويحمل الدعم في الوقت ذاته بعيداً عن الشاشة الفضيّة هذه المرة، وعن إعلانات الطرقات وحصد شركات الاتصالات لملايين الرسائل المأجورة التي تحمل أحلام كثر بحصد جائزة مادية في شهر رمضان الذي لا يخلو من برامج المسابقات المشروطة بمحاولات كثيرة من الاتصالات وارسال الرسائل علّ مرسليها يحصدون غايتهم، مقابل امتلاء جيوب شركات الاتصال.

البرنامج يقدّمه الصحافي باسل حاجولي عبر السوشيال ميديا ببث مباشر حيث يستضيف في كل حلقة منه فناناً سورياً أو مجموعة فنانين ليحقق الجانب الترفيهي بعفوية الحضور وبساطته بعيداً عن البهرجة والاستعراض، حيث يُطرح على متابعي البث مجموعة أسئلة متنوّعة غالباً تتمحور حول شخصية الضيف بغرض التعريف عنه بشكل أكبر، وبعضها أسئلة فنية لتكون بوابة لربح المشاركين دون أي تكلفة مادية تفرض عليهم، ليكون ربحاً خالصاً مهما كان بسيطاً إلا أنه يحمل الطابع الخيري بشكله العام حيث تتوزع الهدايا بين سلل غذائية وألبسة متنوّعة وكذلك نظارات طبية تقدم لمحتاجيها مع جوائز مادية للبعض.

البرنامج استطاع جذب فئة كبيرة من الجمهور المتابع وفق أرقام مشاهدات البث والمشاركين فيه والتي وصلت بعد ثماني حلقات إلى حوالي مليون مشاهد وفق القائمين على البرنامج.

وللحديث عن تفاصيل البرنامج وانطلاقته لفت الصحافي باسل حاجولي لـ«البناء» إلى أن الفكرة بدأت مع الحجر الصحي الذي أعلنته الحكومة السورية وفق الإجراءات المتخذة للتصدي لفايروس كورونا حيث اضطر للبقاء في مدينة حلب إذ تواصل معه صديقه السوري من المانيا ابراهيم رستم لدعم «غروب حلمك معنا» فنشأت في البداية فكرة برنامج للمسابقات يبث عبر السوشيال ميديا، متضمناً فقرات توعوية صحية ورياضية والتواصل مع الفنانين عبر الهاتف ليحلوا ضيوفاً على البرنامج، وكل ذلك تمّ بإمكانيات بسيطة ضمن حدود المنزل، وحل الفنانان تولاي هارون واذينة العلي ضيفي الحلقة الاولى، التي بثت بتقنيات صعبة اعتمدت أجهزة الموبايلات بالدرجة الأولى لمتابعة البث واخذ الاتصالات، وكان الشاب بشار زمزم في المونتاج، وقتيبة بيطار تولى الإخراج.

وعن الجوائز المقدمة نوّه حاجولي إلى أن الانطلاقة كانت مع شركات عدة تحجز إعلانات على الصفحة من دون مقابل مادي للصفحة بل مقابل تقديم الهدايا التي بدأت رمزية للجمهور المتفاعل مع الحلقة، ولكن التفاعل كان من الحلقة الأولى جميلاً ومشجعاً، ليتضاعف مع الحلقة الثانية ووجود الفنانين طارق مرعشلي ولونا فارس، كما ازدادت الهدايا والمساعدات ضمن الإمكانيات المتاحة.

وبعد ذلك ومع فتح المجال للتنقل بين المحافظات وامكانية التواجد في العاصمة دمشق اعتمد البرنامج نمط حضور الفنان للاستديو الذي جهز بشكل بسيط للبرنامج بدعم من صاحب شركة السلطان للسياحة والسفر من العراق حسين الشمري، حيث قدّم دعمه بشكل كبير للنهوض بالبرنامج مع جوائز قيمة توزّعت بين شاشات التلفاز وأجهزة كهربائية وجوائز مادية فضلا عن تبنيه لعدد من الحالات الإنسانية، وبرفقة شركة اوركيديا للبصريات لصاحبها عمار الملا استطاع البرنامج توسيع دائرة الجوائز ليحمل طابعاً إنسانياً وخيرياً بشكل أكبر مع المتعة والترفيه فحصد المزيد من المتابعين مع كل حلقة منه.

اما عن ظهور الفنانين فتوجه حاجولي بالشكر لكل من حضر معه بشكل خيري وتبرّع منه دون أي مقابل سوى حصد ابتسامة الجمهور السوري ومنهم امية ملص، وغادة بشور وبهاء اليوسف وعاصم حواط ورنا العظم، كما حضر اليوتيوبر شادي وآلان وحصدت حلقتهما الكثير من المتابعات وكذلك الفنان يزن السيد، وأعرب حاجولي عن سعادته الكبيرة بالمباركات والمتابعات التي حصدها البث من نجوم كثر منهم الفنان ايمن رضا، ووائل رمضان، قاسم ملحو، وائل شرف، والإعلامي اللبناني تمام بليق.

وحول استمرارية البرنامج أشار حاجولي إلى أن الفكرة تتجه نحو مواسم متتالية له كل منها بحدود 12 حلقة اسبوعية، متمنيا أن يحظى البرنامج بالدعم لينتقل للتلفزيون السوري بشكله ذاته «اون لاين» لا سيما مع تشجيع الفنانين له واستعدادهم للحضور فيه بنمط خفيف وبسيط ومحبب للجمهور، كما تمنى أن تتوسّع آفاق الرعاية المرافقة له وتصبح ثابتة حيث نال رعاية شركات عدة للمنظفات والعقارات والرعاية الطبية ولكنها كانت لعدد من الحلقات فقط.

عدا عن ضرورة تطوير التقنيات بشكل أكبر، موجهاً شكره الكبير لكل من ساهم به ولو بمبلغ بسيط جداً، وكل من دعمه ولو بكلمة طيبة.

وأكد حاجولي بأنه يتقبل النقد لهذه التجربة التي اعتبرها بدأت بشكل بسيط ولكنها تتطور باتجاهات عدة، متمنياً أن تتوسع لتقديم المساعدات على النطاق العربي وليس فقط السوري.

قصيدة

«أحببتك أكثر مما ينبغي»... سيرة تحرّر وتمرّد على مجتمع بالٍ

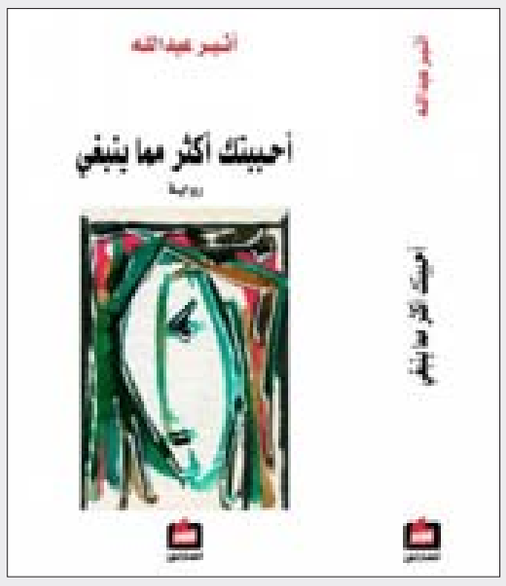

■ مهى هسي

«الحبّ في مدينتنا ثورة يائسة وانقلاب فاشل لن يُكتب لهما النجاح إطلاقاً...» عندما تتحوّل جاذبية العشق إلى نقطة انعكاس وتعاكس واتفاق وضدّية لا بدّ أن تكون تلك العلاقة العاطفية مصحوبة بأصداء وحدات وتقنيات المونولوج أو الحوار الإشهاري المتحقق ببدايات ونهايات معكوسة وجديدة، كما في رواية «أحببتك أكثر مما ينبغي» للكاتبة السعودية «أثير عبدالله النشمي» الصادرة عن دار الفارابي – بيروت والتي جاء عدد صفحاتها (326).

ليس سهلاً أن تكوني امرأة شرقية في بيئة مغلقة يترعرع فيها حُبٌ تكبّله التقاليد في بلد لا زال يرى في الحب خطيئة وجريمة يعاقب عليها حتى لو كانت في بلاد الاغتراب: «وهل ظننت بأن السفارة ستغض الطرف عن فتاة سعودية تجوب شوارع كندا مع حبيبها... (ص. 69)». تنقل الكاتبة كيف تعيش البطلة – (جمانا) – العاشقة حبها في الخفاء في غربتها، تتقبل أحياناً أهلها وأشقاءها الذين يحكمونها بذكوريتهم، كما تبدي تعلقها الشديد بوطنها من خلال ذكر تاريخ العيد الوطني للسعودية الذي كان تاريخ اللقاء بـ(عزيز)، ويظهر التعلق أكثر بوطنها من خلال تعلقها بـ(عزيز)، إلا أن الكاتبة في الوقت ذاته تعلن امتعاضها من العادات السائدة على لسان بطلة ثانوية (هيفاء) الطالبة الكويتية التي تشارك (جمانا) الغرفة، إذ دائماً توجد امرأة ما، بطلة ما، تعرف كيف تكون قوية لنصرة النساء. ونعرف هذا من مجتمعاتنا التي ما زالت تعيش التفاصيل المريرة ذاتها وإن كانت بأثواب أكثر حداثة: «أنا لن أحب سعودياً، خليجنا واحد وعزيزنا واحد..». في تلميح مباشر إلى أنّ كل خليجي يسكنه رجلٌ يشبهُ عزيز. شخصية البطل (عزيز) هي نموذج لشخصيات كثيرة في عالمنا العربي، سعوديٌ مقيم في كندا منذ عشر سنوات، يجد متعته في حياة اللهو والمجون، يحبُ (جمانا) ويرى فيها طهراً يستفز مجونه، يريدها امرأة عذراء، تعامله على أساس (سي سيّد) ويرى أنّ رجولته تكمن في إذلالها وكسرها، كما تكسر القوانين السعودية – الصارمة – المرأة، يخافُ أن يخسرها كما يخاف أن يخلص لها، يخافُ أن تتركه كما يخاف أن يخسر حريته وهو يَرتبط بها، كمن يخسر جذوره وهو مرتبط بمصالح شخصية في بلاد الاغتراب.

يلتمس القارئ بين صفحات الرواية تقنية الاسترجاع يرصد بنية التواتر برسائل تُعيد قراءة ذاتها، وتعمد الكاتبة إلى الأسلوب الساخر المرح في بعض الحوارات لما يقدّمه للقارئ من جذب ورفاهية وذلك لكسر نمطية السرد الذي جاء أقرب إلى اللغة الشعرية المشحونة بالعاطفة والألم، على الرغم من أن أغلب الحوارات جاءت شبه مكرّرة وغير منطقية في بعض الأحايين: «هل أنت مسترجلة؟ Lesbian؟ سألتك: وهل أبدو مسترجلة؟ وَقلت ببراءة: لا.» فكيف بشاب قارئ يمسك كتاباً أن يسأل فتاة سعودية مبتعثة يلتقيان لأول مرة إن كانت مسترجلة، حتى وإن كانا في بلاد الغربة؟ ناهيك أن الكاتبة لم تشرح عشرات العبارات والجُمل الإنجليزية التي أوردتها في الرواية، فينظر لها من باب التثاقف على القارئ.

تقرر (جمانة) السفر إلى الرياض، وقضاء الصيف مع أهلها، فيحجز لها (عزيز)، ولكنه قال لها بأنه لن يسافر، على الرغم من رجائها المتكرر له بالسفر معها. لكنها فوجئت بأنه رفيقها في المقعد. حاولت الكاتبة تبرير هذا الموقف، فقالت بأن (عزيز) وصل قبلها، وصعد الطائرة قبلها؛ حينما قال (عزيز) لـ(جمانة) لقد تأخرنا بسببك، لكنها تعود وتقول بأنه رأى (جمانة) في صالة المسافرين وتخفّى عنها. كيف تكون هي معه في الوقت نفسه في صالة المسافرين، ولا تصعد إلى الطائرة، ويتأخر الجميع بسببها؟ نجد البناء الفني للرواية في هذا المقطع ضعيفًا وغير مقنع: «رجوتك أن تسافر معي لكنك رفضت، غضبت كثيرًا.. لذا لم أودعك وركبت الطائرة وأنا أقاوم دموعي.. لتفاجئني بالمقعد المجاور لمقعدي وعلى وجهك ابتسامة خبيثة.. أشرت إلى ساعة يدك: تأخرتِ وأخرتنا، كنا بانتظارك؟» (ص. 18). كما يظهر التناقضَ في الكَثير من الأحايين إذ تارة تصور الكاتبة بطلتها (جمانة) بأنها متحررة من كثير من القيود الاجتماعية، إذْ تنام على كتف حبيبها مكشوفة الوجه طيلة الرحلة: «كانت الرحلة طويلة للغاية فنمت حينما غادرنا هيثرو على كتفك حتى وصلنا إلى الرياض..». وتارة تصوّرها على أنها فتاة ترفض رفضاً تاماً أن يقترب منها (عزيز) بأي شكل من الأشكال.

تحكي (جمانة) وهي تخاطب (عزيزاً) كيف كان أبناء أقاربها يبعثون لها برسائل حب في طفولتها، فيغار عليها، وتطمئنه هي: «لا تقلق يا حبيبي.. لن يفكر رجل من عائلتي بامرأة متمردة تقيم وحدها في الغربة.. عزيز لا تخف، أعرف كيف يفكر شباب العائلة! لن يرغب بي أحد، ولا يهم إن رغب بي أحدهم، المهم هو بمن أرغب أنا». (ص. 156) هنا نجد تناقضاً واضحاً بين ما قدّمت به الكاتبة عن شخصية (جمانة) بأنها فتاة منقادة، خائفة لا تملك من أمر نفسها شيئاً أمام حبيب يسومها سوء العذاب. أضف إلى ذلك الشطحات غير المنطقية، فـ(عزيز) تزوّج من فتاة لبنانية تقطن في (مونتريال)، وقد كان على علاقة جنسية معها منذ بضع سنوات، ويسافر ليمضي أياماً بصحبتها أثناء علاقته بـ(جمانة)، يرسل برسالة الكترونية لـ(جمانة) التي كانت علم بعلاقتهما من صديقهما (زياد): «أتدرين ما الغريب في الأمر يا جمانة؟ الغريب بأنني لم ألمسها منذ أن تزوّجنا.. رغبت بها بالحرام ولم أرغب بغيرك بالحلال مثلما لم أرغب بك بالحرام أبداً.. دائماً ما كنت أراك كحورية لا يستحق أن يدنّسها بشر»! (ص. 173)

«أحببتك أكثر مما ينبغي وأحببتني أقلّ مما أستحق!» بهذه العبارة تختم الكاتبة روايتها الأشبه برسالة عاطفية طويلة، ولكن إذا ما تعمقنا أكثر نجد أن في الرواية جانباً اجتماعياً، سياسياً وثقافياً. وكان من السهل على الكاتبة قراءة المجتمع السعودي الذي قد يقف أحياناً عائقاً أمام قلوب تحترق ليسلب خيارات الشباب ويفقدهم التحكم بقراراتهم المرهونة بالعائلة والمجتمع، ربما هي محاولة لرفض الصدام بين أجيال والتأرجح بين الحافات على أمل التغيير.

صدور رواية «الحكاية الحزينة لماريا ماجدالينا» لعبد القادر حميدة

صدر عن «منشورات الاختلاف» الجزائر و«ضفاف – لبنان» رواية جديدة للجزائري عبد القادر حميدة بعنوان «الحكاية الحزينة لماريا ماجدالينا».

وتعد الرواية العمل السردي الثالث لحميدة الذي احتفى فيه بالحب والتسامح، من خلال إبراز حكاية «ماريا ماجدالينا» وهي السيدة الاسبانية التي تزوجها خليفة الأمير عبد القادر سي شريف بلحرش، وأقامت في الزاوية مقرّ الخليفة وعاشت مع ابنها الوحيد بعد مقتل زوجها.

وحاول حميدة المزاوجة بين حكايتين من زمنين مختلفين، راصداً مسار شخصيات بين الحقيقة والخيال تنتمي للتاريخ والحاضر.

ويندرج عمل حميدة الذي سبق وأصدر مجموعة من الأعمال الشعرية والقصصية، ضمن الرواية التاريخية حيث يتناول التاريخ الثقافي لمدينة الجلفة عبر استدعاء شخوص ورموز من ذاكرتها من بينهم كتّاب وشعراء وشيوخ صوفية، ويتكثف حضور الحالة الثقافية مع مواقف أبطال الرواية ليصبح الاشتغال على موضوع التاريخ والتعايش والصراع من وجهة نظر ثقافية.

«السينما في بيتك» تواصل عروضها مع فيلمين جديدين لهذا الأسبوع

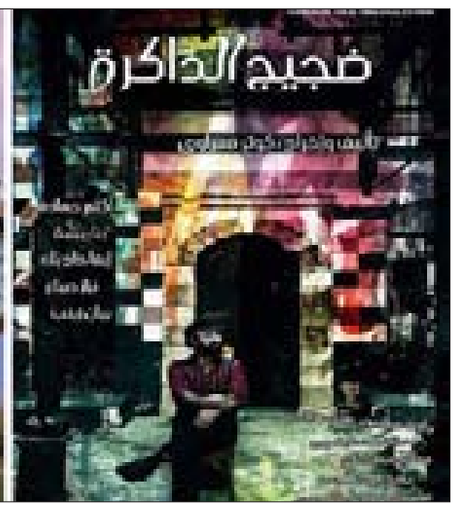

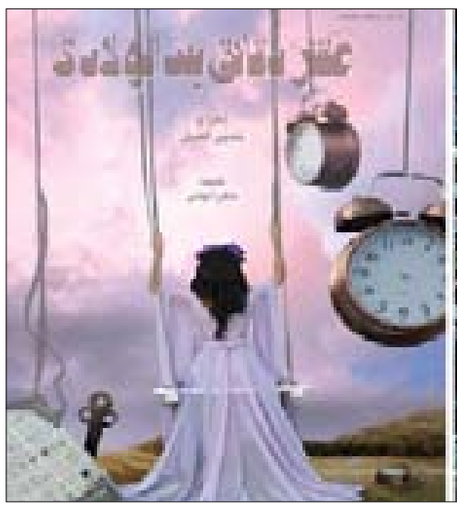

■ شذى حمود

ضمن عروض السينما في بيتك التي أطلقتها المؤسسة العامة للسينما يقدّم هذا الأسبوع فيلمان روائيان قصيران من أحدث إنتاجات المؤسسة.

المبادرة التي أطلقت عبر منصة فيميو ستعرض الفيلم «ضجيج الذاكرة» سيناريو وإخراج كوثر معراوي و«عشر دقائق» بعد الولادة إخراج نادين الهبل تأليف ماهر المونس، حيث تأتي هذه الخطوة تماشياً مع الإجراءات الاحترازية للتصدي لفيروس كورونا وسعياً لنشر الثقافة السينمائيّة وحرصاً على التواصل الدائم مع محبي الفن السابع وخاصة مَن ينتظرون متابعة جديد السينما السورية.

يُذكر أن الأفلام ستظل متاحة للمشاهدة لمدة أسبوع.

وكانت مؤسسة السينما سبق أن أتاحت ضمن مبادرة السينما في بيتك مشاهدة العديد من الأفلام الروائيّة الطويلة والقصيرة التي جاءت متنوّعة في موضوعاتها ومشاربها ومثلت تجارب سينمائية مختلفة لمجموعة من المخرجين السوريين.

أحمد حلمي يستكمل «عسل أسود» في عمل مسرحيّ

بعد النجاح الكبير الذي حققه الفيلم منذ عرضه عام 2010، يستعد الممثل المصري أحمد حلمي لاستكمال أحداث فيلمه «عسل أسود» في عمل مسرحي، ليعود من خلاله إلى المسرح بعد غياب 20 عاماً.

ويجري صناع المسرحية التحضيرات الأولى واختيار الفنانين المشاركين في البطولة، وسيكونون الذين شاركوه بطولة الفيلم، وذلك قبل تحديد موعد إجراء البروفات خلال الفترة المقبلة.

وكان آخر عرض مسرحي قدّمه حلمي مسرحية «حكيم عيون» عام 2001، حيث كانت هذه المسرحية بمثابة انطلاقته الفنية، وشارك في بطولتها علاء ولي الدين وكريم عبد العزيز، إخراج هاني مطاوع، وتأليف أحمد عبد الله.

تأجيل طرح «Last Night in Soho» إلى نيسان 2021

أعلن المخرج إدجر رايت، تأجيل طرح فيلم الرعب والإثارة الجديد «Last Night in Soho» من 25 أيلول المقبل إلى 23 نيسان 2021، بسبب جائحة كورونا.

ونشر «رايت» عبر حسابه على «تويتر» صورة من الفيلم وعلّق: «سنراكم في المستقبل، هذا صحيح، Last Night in Soho لم ينته بعد بسبب كوفيد – 19، ولكن، أنا متحمّس لأن نشاهده جميعًا على الشاشة الكبيرة في 23 أبريل 2021».

ويتناول دراما الرعب النفسي فترتين زمنيتين في الستينيات والوقت الحالي.

ويشارك في البطولة أنيا تايلور جوي، تيرينس ستامب، ديانا ريج، مات سميث، توماسين ماكنزي، ريتا توشينجهام، وإخراج إدجار رايت.

ريال مدريد أغنى أندية كرة القدم في العالم ومؤخراً وجد البديل المناسب لكاسيميرو

احتفظ نادي ريال مدريد الإسباني بمركزه كأغنى أندية كرة القدم في أوروبا، للعام الثاني على التوالي، وذلك وفق التقرير الذي أعدته شركة KPMG الاستشارية حول الأندية للعام 2020.

وحقق ريال مدريد نموّاً بنسبة 7.9% عن العام الماضي، كما جاء في التقرير، لتبلغ قيمة النادي المالية 3 مليارات و478 مليون يورو، متقدّما على نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي (3.432 مليار يورو)، والغريم التقليدي برشلونة، الذي صعد إلى المركز الثالث بعد أن كان خامساً في العام الماضي، برصيد 3.193 مليار يورو، محققا قفزة كبيرة في النمو بنسبة 19.3%.

بينما تراجع نادي بايرن ميونيخ الألماني إلى المركز الرابع، برصيد 2.878 مليار يورو. ويصنّف هذا التقرير أندية القارة العجوز وفقاً لقيمة أعمالها بعد تحليل عدد من المتغيّرات، مثل الربح والشعبية والإمكانيات الرياضية وحقوق البثّ التلفزيوني، أو ملكية الملعب، وذلك اعتباراً من 1 كانون الثاني 2020، مما يعني احتساب الأثر الاقتصادي لأزمة فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19»..

نديدي بدلاً من كاسيميرو

أشارت تقارير صحفية إلى رغبة النادي الملكي بالتعاقد مع موهبة نادي ليستر سيتي الانكليزي ويلفريد نديدي في الميركاتو خلال الصيف المقبل.

وكان الريال يأمل الحصول على خدمات لاعب رين ادواردو كامافينغا، لكن المفاوضات تعثرت بين الناديين بسبب المقابل المادي المطلوب.

كما أشارت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، إلا أنه تسري معلومات في إنكلترا عن اهتمام النادي الملكي بالتعاقد مع نديدي، الذي يعدّ حالياً أحد أفضل لاعبي الوسط في الدوري الممتاز.

ويستمر عقد نديدي مع ليستر سيتي حتى العام 2024 ، لكن هذا لن يقف عائقاً أمام الريال في مسعاه سيما أنهم يريدون تدعيم مركز خط الوسط لعدم وجود بديل مناسب للبرازيلي كاسيميرو في الوقت الحالي.

بعدما أصبح نيوكاسل مملوكاً من قبل سعوديّين السعوديّة تسعى للفوز بحقوق بثّ «البريميرليغ»

بعد اقتراب صندوق الاستثمار السعودي من الاستحواذ على نادي نيوكاسل المنتمي للدوري الإنكليزي، تناقلت وسائل إعلام بريطانية، أنباء عن خطط السعودية لشراء حقوق بث مباريات «البريميرليغ».

وكشفت صحيفة «ميرور»، أن السعودية تخطط لتقديم عرض لشراء حقوق بث منافسات الدوري الإنكليزي، موضحة أنه من المقرر أن يتم فتح باب التفاوض حول حقوق بث الدوري الإنكليزي في الفترة المقبلة، خاصة أن عقد شبكة «بي إن سبورتس» الرياضية القطرية، لبث مباريات «البريميرليغ» في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ينتهي في العام 2022، وهو العقد الذي بلغت قيمته 500 مليون جنيه إسترليني.

وأشار تقرير لصحيفة «ديلي ميل»، إلى أن «الدوري الإنكليزي ودوري الأبطال يمتلكان قاعدة جماهيرية كبيرة في السعودية، وفي الوقت نفسه تعتبر كلا المسابقتين سوقاً غير مستغل من حيث الربح التجاري لعدم وجود ناقل سعودي للبطولتين».

وأضافت: «إذا مرت عملية الاستحواذ على نيوكاسل على النحو المتوقع، فستبدأ السعودية في الاستعداد لشراء حقوق بث الدوري الإنكليزي الممتاز.

خصوصاً وأنها عملية مناقصة مفتوحة سيتم طرحها في العام المقبل لشراء حقوق البث بدءا من 2023 وتمتلك السعودية القوة المالية لتجاوز قطر».

وتأتي هذه الأنباء بعد أيام قليلة من نشر صحيفة «ذا صن»، تقريرا أكدت فيه، حصول صندوق الاستثمار العام السعودي، على موافقة رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز، لشراء نيوكاسل يونايتد مقابل 300 مليون جنيه إسترليني.

ليفربول يحسم موقفه تراوري بدلاً من فيرنر

كشفت صحيفة «ميرور» البريطانية، أن نادي ليفربول، متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، قرر الانسحاب لأسباب مالية، من المفاوضات لضم مهاجم نادي لايبزيغ، الدولي الألماني تيمو فيرنر.

وذكرت الصحيفة، أن الفريق الإنكليزي، لن يتعاقد مع فيرنر خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، لأن لايبزيغ غير مستعد للتفاوض لبيع مهاجمه، بأقل من 55 مليون يورو.

وكانت تقارير إعلامية تحدثت في وقت سابق، عن عرض ليفربول على فيرنر عقدا لمدة خمس سنوات وراتباً قدره 10 ملايين يورو سنويا (بما في ذلك المكافآت)، كما أشارت إلى أن المهاجم الألماني هو الخيار الأول لمدرب ليفربول، يورغن كلوب، في سوق الانتقالات المقبلة.

ويبلغ فيرنر 24 عاماً، ويلعب في لايبزيغ منذ العام 2016، ويرتبط بعقد مع الفريق الألماني يمتد حتى العام 2023. ويقدّر موقع «Transfermarkt» المختص في أسعار اللاعبين، القيمة السوقية لفيرنر، بنحو 64 مليون يورو.

ويحتل فيرنر حالياً، المركز الثاني في قائمة هدافي الدوري الألماني لكرة القدم، برصيد 24 هدفاً، سجلها في 28 مباراة. وعلى الصعيد الدولي، خاض مع المنتخب الألماني 29 مباراة، سجل خلالها 11 هدفاً، وتوّج مع «المانشافت» ببطولة كأس القارات التي استضافتها روسيا في العام 2017.

من جهة ثانية، وفي ضوء التعثّر المحيط بصفقة فيرنر، أشار موقع readliverpoolfc إلى أن كلوب قرر المضي قدما في محاولات ضم المهاجم الإسباني، المالي الأصل، آداما تراوري، نجم نادي وولفر هامبتون الإنكليزي.

وأكد أن المفاوضات بين ليفربول وولفرهامبتون لحسم صفقة تراوري دخلت في مراحلها النهائية، بعد الأجواء الإيجابية التي سادت المباحثات بين مسؤولي الناديين حول الصفقة المرتقبة.

وفي تأكيد الفشل المتوقع لصفقة فيرنر، فإن الرئيس التنفيذي لنادي لايبزيغ، أوليفر منتزلاف، أكد تمسك إدارة النادي الألماني بالقيمة التسويقية للمهاجم الشاب، وأن النادي لن يفرّط في اللاعب بأقل من سعره.

جماهير الأندية العربيّة الأفضل في العالم وأصوات «الرجاء المغربي» في الصدارة

اكتسح جمهور نادي الرجاء المغربي لكرة القدم، استفتاء أفضل جمهور بين أندية العالم، الذي أطلقته صحيفة «ماركا» الإسبانية، مطلع الأسبوع الجاري، بمشاركة 40 فريقا.

ويتصدّر الرجاء حالياً، الاستفتاء بحصوله على 2.3 مليون صوت، ويتقدم بفارق كبير عن أقرب منافسيه، الأهلي المصري، صاحب المركز الثاني، الذي نال نحو 400 ألف صوت، فيما جاء الزمالك المصري، في المركز الثالث، بعدما جمع 133 ألف صوت.

وحلّ نادي فلامنغو البرازيلي، في المركز الرابع، بعدما حصل على 94 ألف صوت، متبوعاً بالترجي التونسي، الخامس بـ60 ألف صوت. أما الأندية الأوروبية العملاقة على غرار ريال مدريد، وليفربول، وبرشلونة، فتستقر حاليا في المراكز السادس، والتاسع، والحادي عشر على الترتيب.

ولم تكشف صحيفة «ماركا» واسعة الانتشار، عن موعد نهاية الاستفتاء. وكان الأهلي المصري، فاز قبل أسابيع قليلة باستفتاء «ماركا» لأجمل شعار للأندية في العالم، متفوقا على الرجاء الوصيف، وعدد من الأندية العالمية.

المغربي حكيمي الأسرع في ملاعب ألمانيا

حقق المغربي أشرف حكيمي، ظهير نادي بوروسيا دورتموند المعار من ريال مدريد، رقماً قياسياً جديداً في الدوري الألماني «البوندسليغا».

ووفقاً للموقع الرسمي للبوندسليغا، فإن حكيمي هو أسرع لاعب في تاريخ البوندسليغا منذ بدء جمع البيانات في موسم 2011–2012.

وأشار الموقع المختص إلى أن سرعة حكيمي بلغت (36.20 كم/ ساعة)، خلال تعادل دورتموند مع لايبزيغ بنتيجة (3–3)، ما منحه لقب الأسرع في تاريخ البوندسيلغا. وأوضح أن الظهير المغربي رفع سرعته إلى (36.49 كم/ ساعة)، خلال لقاء دورتموند ضد يونيون برلين هذا الموسم، ليتفوّق حكيمي على رقمه القياسي القديم.

يذكر أن حكيمي شارك هذا الموسم في 28 مباراة بالدوري الألماني، وأحرز 4 أهداف وقدم 10 تمريرات حاسمة.

بعد وفاة والدة بيب غوارديولا دين سميث يفقد والده بالكورونا

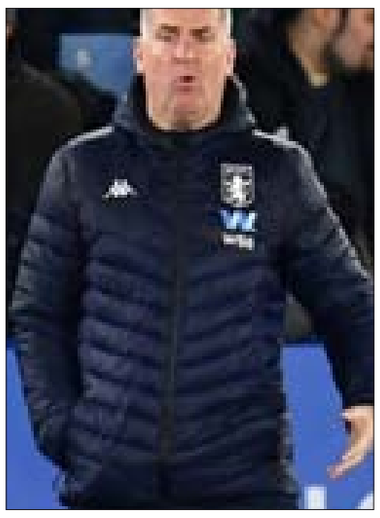

توفي والد مدرب أستون فيلا الانكليزي دين سميث بعد اصابته بفيروس كورونا المستجد، بحسب ما أعلن النادي المشارك في الدوري الانكليزي لكرة القدم.

واشار نادي مدينة برمنغهام ان رون سميث (79 عاما)، كان يعاني من الفيروس منذ أربعة اسابيع، وكتب في بيان «يحزن عائلة استون فيلا أن تعلن وفاة رون سميث، والد مدربنا الحالي دين، عن عمر 79 عاما».

تابع «رون الذي كان يعيش أخيرا في دار رعاية بعد تشخيص اصابته بداء الخرف قبل ست سنوات، أصيب بالفيروس منذ اربعة اسابيع، وبعد فترة وجيزة في المستشفى فارق الحياة».

وأضاف: «كان رون، المشجع الدائم لاستون فيلا، بالاضافة الى تواجده الدائم في المباريات التي يستضيفها، كان رون شاهدا على الايام الرائعة في أيار 1982 عندما رفع فيلا اللقب الاوروبي في روتردام».

وسميث ليس أول مدرب في الدوري الانكليزي يخسر أحد أقاربه بسبب فيروس «كوفيد19–»، إذ توفيت والدة الاسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي عن 82 عاماً الشهر الماضي.

وخطا الدوري الإنكليزي مؤخراً خطوة إضافية نحو استئناف الموسم الذي توقف منذ آذار بسبب تفشي فيروس كورونا، وذلك من خلال السماح بالاحتكاكات في التمارين.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

أفقياً:

1. من دهاة العرب وقادتهم في صدر الإسلام
2. عملة عربية، مديرية في السودان
3. ضمير منفصل، سيدات
4. راهب سرياني له «كتاب أناجيل مصور»، شتمنا
5. غلى القدر، تخت، حرف أبجدي مخفف
6. مشى مشية غير متساوية، خلاف شراء، لاطف
7. أمسيات، منازل
8. مدينة نيجيرية، للإستفهام، لمسا
9. ذهب المرض، بلدة لبنانية
10. خوذة، متشابهان، سقي
11. لطّخ بالعار، بلدة لبنانية
12. عاصمة أوروبية، مدينة فيتنامية

عمودياً:

1. أمير بحر قرطاجي، مدينة لبنانية
2. عاصمة أميركية، نباتات طيبة الرائحة
3. حرف نصب، ولاية هندية، قرابة
4. دكان، صارع
5. نوفد، والد (بالعامية)، شهر ميلادي
6. عزّي (أنتِ بالأمر)، وطن
7. باشر العمل، جبان، ركيزة
8. مدينة فرنسية، شهر مصري
9. برد شديد، بلدة لبنانية، نهر في سيبيريا
10. يسحر، فاقد الزوجة، ضعف
11. نوتة موسيقية، أبو البشرية، سيّجنا
12. أعلى قمة في الأردن، من أشهر أطباء الإسلام وفلاسفتهم

الكلمات المتقاطعة

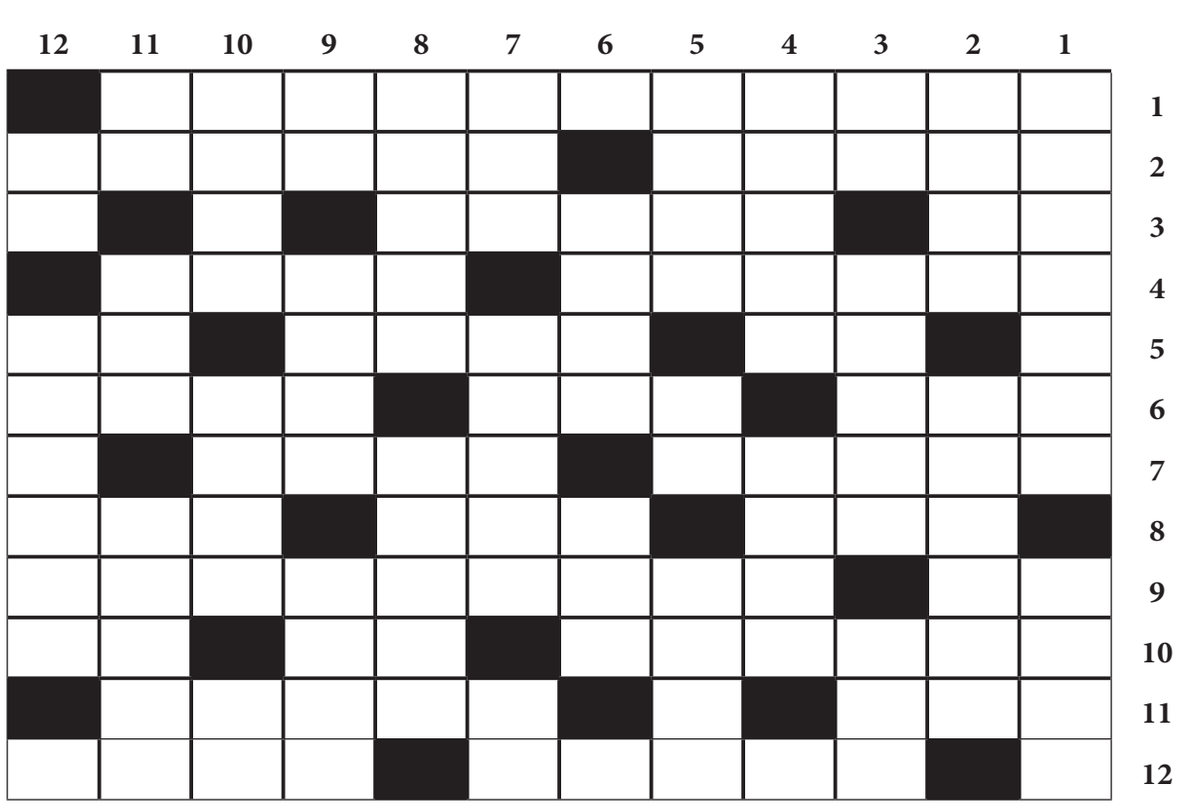

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

2	9	8		6			7	
1	7			3				5
						2		
					2		4	
	1	5	4		3	7	9	
	4		5					
		1						
8				5			2	4
	2			7		1	8	6

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
592481763، 413762985، 867359412، 624195378، 759843126، 138627594، 271538649، 386914257، 945276831

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) ايماتونج، ااا 2) وست بالم بيتش 3) لا، يلدا، لابس 4) انبتم، زنوبيا 5) ندم، نيحا، عنب 6) براغ، دله 7) اتان، دلما، ار 8) تا، يدرس، لام 9) وكلنا، الاردن 10) ردد، رينو، بحر 11) نوريس، ابي 12) عاد، انار، لام.

عموديا:
1) اولان باتور 2) يساند، تأكدنا 3) مت، بمبا، لدود 4) ابيت، رنين 5) تألمنا، داريا 6) ولد، يغدر، يسن 7) نمازح، لسان 8) جب، نادم، لوار 9) يلو، لالا 10) اتابعه، اربيل 11) اشبين، امدح 12) سابور، نردم.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 29 أيار 2020 العدد 3241

Friday 29 May 2020 Issue No. 3241

دردشة صباحية

بين أوراقي القديمة (2010/12/17)

■ يكتبها الياس عشّي

(...)

الورقة الرابعة

اتفق أن جلس رجل إلى جانب قسٍّ على مدرّج لحضور مباراة في الملاكمة، ولاحظ الرجل أنّ أحد الملاكمين رسم، قبل بدء المباراة، إشارة الصليب على صدره؛ سأل الرجل القسّ:

ـ ماذا يعني ذلك؟

أجاب القسّ:

ـ إنه يرسم إشارة الصليب أملاً في الانتصار على خصمه، ولكنّ ذلك لن يفيده بشيء إذا لم يكن قويّاً وماهراً في الملاكمة !

وهذه النادرة تعيدنا إلى ما قاله نزار قباني بعد هزيمة حزيران :

« ... الله يُؤتي النصرَ من يشاءْ
وليس حدّاداً لديكم
يصنع السيوفْ...

يجب ألا ننسى: إنّ المعرفة والقوة والمواجهة والإرادة وراء الانتصارات الكبرى.

معـــاً ضد الوبـاء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،

03/677294 03/651008

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة

ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank

FINK LBBE

بالليرة اللبنانية:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001

بالدولار:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

تأجيل إطلاق رحلة الفضاء المأهولة من أمريكا

اضطرت شركة سبيس إكس الأميركية الخاصة المصنعة للصواريخ لتأجيل إطلاق كبسولة الفضاء من فلوريدا إلى المحطة الفضائية الدولية أمس بسبب رداءة الطقس.

وكانت المهمة التي تقلّ رائدي فضاء أميركيين ستصبح أول رحلة تقل رواداً من إدارة الطيران والفضاء «ناسا» انطلاقاً من أراض أميركية منذ تسع سنوات.

ووفق رويترز توقف العد التنازلي قبل أقل من 17 دقيقة على الموعد المقرّر لانطلاق الصاروخ فالكون 9 من مركز كنيدي للفضاء حاملاً كبسولة الفضاء كرو دراجون المصممة حديثاً وفيها الرائدان دوج هيرلي وبوب بينكين في رحلة تستغرق 19 ساعة إلى محطة الفضاء الدولية.

ومن المقرّر أن تكون الفترة التالية المتاحة للإطلاق بعد ظهر يوم غد السبت.

بسبب الأوضاع الضاغطة والغلاء.. اللبنانيّون إلى الزراعة درّ!

مع ظهور جائحة كورونا وتفاقم الوضع الاقتصادي والمعيشي في البلاد واستعار أسعار السلع والمواد الغذائية حتى المحلية منها، استعادت الزراعة المنزلية في المدن والقرى اللبنانية دورها الأساسي.

وشكّل الوضع الاقتصادي المتردي والخوف من تفاقم الأزمة حافزاً لدى الكثير من اللبنانيين على زراعة الأراضي المهملة أمام منازلهم والحدائق بمختلف أنواع الخضار والبقوليات، في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية ومع ما يترافق ذلك من ارتفاع جنوني في أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية الأمر الذي يهدد الأمن الغذائي في البلاد.

وتشهد القرى اللبنانية ثورة زراعية جديدة، حيث لجأ الكثير من المواطنين إلى الزراعة في المدن والقرى لتأمين أمنهم الغذائي وهناك الكثير من مبادرات من جميع هيئات المجتمع المدنيّ والبلديات والجمعيات والأحزاب لإعادة زراعة الأراضي الصغيرة أمام المنازل. وهذا الأمر تمّ إهماله عقوداً طويلة.

وتلقى الزراعة المنزليّة اهتماماً كبيراً لدى اللبنانيين بسبب توقف بعض الأعمال والوظائف، بعد حالة التعبئة العامة والحجر المنزليّ التي أعلنتها الحكومة اللبنانية لمواجهة انتشار فيروس كورونا المستجدّ. وهذا النمط من الزراعة مفيد على عدة أصعدة، من الناحية الصحية تكون صحية 100% من دون استعمال الكيماويات والأسمدة والمبيدات، ومن الناحية الاقتصادية في ظل إقفال الحدود ووقف الاستيراد والتصدير أسعار الخضار ارتفعت بشكل جنوني، هذا الأمر دفع المواطن اللبناني إلى الزراعة للتوفير بالأموال، ومن الناحية البيئية فإن هذه الزراعات تزيد من نسب المساحات الخضراء واستصلاح الأراضي المهملة مفيد للبيئة.

ويعتمد لبنان بنسبة 80% على سد احتياجات السوق المحلي من الاستيراد من الخارج، فيما الاستيراد يعتمد بشكل أساسي على الدولار الأميركي.

اللوتو اللبناني

1810

16 36 35 33 25 24 13

	المرتبة	القيمة الاجمالية	الشبكات الرابحة	القيمة الإفرادية
6 أرقام مطابقة	1	0	0	0
5 أرقام مطابقة	2	0	0	0
5 أرقام مطابقة	3	33.194.430	22	1.508.838
4 أرقام مطابقة	4	33.194.430	690	48.108
3 أرقام مطابقة	5	81.000.000	10.125	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى للسحب المقبل				1.849.453.855
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل				217.007.762

Zeed

الارقام الرابحة	المرتبة	القيمة الاجمالية	الأوراق الرابحة	القيمة الإفرادية
53709	1	25.000.000	1	25.000.000
3709	2			450.000
709	3			45.000
09	4			4.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل				25.000.000

Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1032، وكانت النتيجة كالآتي:

يومية ثلاثة: 635	
يومية أربعة: 4754	
يومية خمسة: 52716	

بقاع الذهب والسّحر.. غلال وجنّات ع مدّ النظر

(تصوير: عباس سلمان)

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان

من خلال

مستوصفاتها الموزعة في قضاءي مرجعيون وحاصبيا

حاصبيا – الخيام – عين جرفا – حولا – راشيا الفخار

مركز الرعاية الصحية الأولية

القائم في مرجعيون

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

من خلال مركزها ومستوصفاتها

على تأمين الخدمات التالية:

- خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)
- معاينات طبية وتشمل: طب عام/ طب نسائي وتوليد/ أطفال قلب وشرايين/ جراحة عامة/ أسنان/ أعصاب/ أمراض عظام
- خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
- مستوصف نقال

ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعاينات وكافة الخدمات الصحية الأولية الى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن

03/368597 07/831330

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل